التلمذة الشفهية

لتُعلن قصته حيث لم تُعرف من قبل

إفري ويليس

التلمذة الشفهية

لنُعلن قصته حيث لم تُعرف من قبل

إڤري ويليس

Originally Published as
Lausanne Occasional Paper (LOP) No. 54
"**Making Disciples of Oral Learners**"
Issues Group No. 25
Copyright © 2005
Lausanne Committee for World Evangelization (LCWE)
&
International Orality Network (ION)

التلمذة الشفهية

الكاتب: إڤري ويليس
ترجمة: سوزي عصمت نصيف
المراجعة اللغوية: أ. بهجت عدلي
الجمع والإخراج الفني: محب أشرف
تصميم الغلاف: أنطونيوس حنا
رقم الإيداع: ٢٠١٠/ ٥١٦١
الترقيم الدولي ISBN: 977 – 17 – 8520 – 6

جميع حقوق الطبع محفوظة

Printed in Egypt

المحتويات

١- زيادة الوعي بالوضع العالمي ٥

٢- كلمة الله للعالم أجمع..... ١٥

٣- المتواصلون الشفهيون والثقافات الشفهية..... ٢٧

٤- تلاميذ حتى النخاع..... ٤٣

٥- التضاعف، التضاعف، التضاعف..... ٥٧

٦- عندما يتوقف المتعلمون عن القراءة..... ٧٧

٧- اهتمام متزايد..... ٨٩

الملحقات

- ملخص وافٍ ١٠٢
- مسرد مصطلحات للتلمذة الشفهية..... ١١٣
- قائمة مصادر مع الشرح..... ١٥١
- المراجع ١٨١

١

زيادة الوعي
بالوضع
العالمي

زيادة الوعي بالوضع العالمي

يروي الراعي ديناناث بالهند، قصة خدمته بين شعبه:[1]

"أتيت للرب من عائلة هندوسية في عام ١٩٩٥ عن طريق مرسل أجنبي، كانت لديَّ الرغبة في المعرفة أكثر عن كلمة الله، وشاركت المرسل بهذه الرغبة. فأرسلني المرسل لمركز الدراسات الكتابية في عام ١٩٩٦. أنهيت عامين من تلك الدراسات الكتابية وعدت إلى قريتي عام ١٩٩٨. ثم بدأت أشارك الأخبار السارة بالطريقة نفسها التي تعلمتها في هذا المركز. ولكن ما أدهشني هو عدم فهم الناس لرسالتي. قليلون جدًا الذين قبلوا الرب بعد جهد كبير. لم أتوقف عن التبشير بالإنجيل، ولكن كانت الثمار قليلة. كنت محبطًا وحائرًا و لم أعرف ماذا أعمل".

ولكن بعد ذلك أخذت قصة الراعي ديناناث منعطفًا آخر:

"في عام ١٩٩٩ أتيحت لي الفرصة لحضور مؤتمر تعلمت فيه كيفية مشاركة الإنجيل باستخدام طرق شفهية. أدركت حينها المشكلة في طريقة مشاركتي للإنجيل

[1] قصة الراعي ديناناث مأخوذة عن س. ي بونراج وشيلا بونراج

إذ كنت في معظم الأحيان أستخدم طريقة المحاضرات مع الاستعانة بكتب مطبوعة، وهي الطريقة التي تعلمتُها في مركز الدراسات الكتابية. بعد انتهاء المؤتمر رجعت إلى قريتي ولكن هذه المرة غيَّرتُ طريقة مشاركتي للإنجيل. بدأت أستخدم طريقة رواية القصص مُستخدمًا لغتي الأم. استخدمت الترانيم الكتابية بالألحان الشعبية التي يستخدمها أهل قريتي. هذه المرة بدأ القرويون يفهمون الإنجيل بطريقة أفضل. ونتيجة لذلك بدأ الناس يأتون بأعداد كبيرة. كثيرون قبلوا المسيح واعتمدوا. في عام ١٩٩٩ عندما حضرت المؤتمر كانت هناك كنيسة واحدة فقط وبها عدد قليل من الأعضاء المعتمدين. ولكن الآن في عام ٢٠٠٤، وفي خلال ست سنوات فقط، لدينا ٧٥ كنيسة بها ١٣٥٠ مؤمنًا معتمدًا ومئة آخرون جاهزين للمعمودية".

إن الحادثة الموجودة في الجزء الأول من قصة الراعي ديناناث ليست حادثة فريدة من نوعها. ورغم أن الإنجيل يتم إعلانه الآن لعدد أكبر من الناس أكثر من أي وقت آخر في التاريخ، إلا أنه ليس كل هؤلاء يصغون له فعلاً. وللأسف، إن معظم قادة التبشير لا يدركون حجم المشكلة. هناك ٤ مليار شخص في العالم يعتمدون علي التواصل الشفهي، وهم أشخاص لم ولا ولن يستقبلوا معلومات جديدة ولن يتواصلوا من خلال الوسائل المقروءة. إن المتواصلين الشفهيين موجودون في كل مجموعة عرقية في العالم، وهم يشكلون ثُلُثَي سكان العالم تقريبًا! وبالرغم من هذه الحقيقة، فإننا لا نشاركهم الإنجيل بشكل فعال. لن يمكننا أن ننجح في الوصول إلى الأغلبية العظمى من سكان العالم إلا إذا أجرينا تغييرات حاسمة.

مما يدعو للسخرية أن ٩٠ بالمئة تقريباً من الخدام في العالم، يقدمون الإنجيل مستخدمين أعلى وسائل التواصل الأدبية. هم يستخدمون الصفحات المطبوعة والتقديم التفسيري والتحليلي والمنطقي لكلمة الله. وهذا يجعل من الصعب، إن لم يكن من المستحيل على المتعلمين الشفهيين أن يسمعوا ويفهموا الرسالة، ومن ثَمَّ أن يشاركوا بها الآخرين. ونحن، كحاملي الرسالة، مسئوليتنا أن نوصّل رسالتنا إليهم بلُغَتهم. والصفحات التالية هدفها هو المساعدة على فعل ذلك.

أوضحت إحصائيات حديثة أن ثُلُثَي سكان العالم - كما أشرنا- هم متواصلون شفهيون، إما بالإجبار أو بالاختيار. ولكي نتواصل معهم بشكل فعال يجب أن نذعن لطريقة تواصلهم الشفهية. يجب أن تتكيَّف طرق عرضنا مع طرق تعلمهم الشفهية المفضلة. فبدلاً من استخدام الرسومات والقوائم والخطوات والمبادئ، نحتاج لاستخدام مداخل متعلقة بالثقافة التي ينتمون إليها ويمكنهم فهمها. هل نحن على استعداد لطلب الله لكي نصبح وكلاء أفضل في المأمورية العظمى وننتبه إلى هذه الأمور في خدمة الرب في هذه الأيام الأخيرة؟ لقد استجاب منتدى لوزان لهذا التحدي في عام ٢٠٠٤ في هيئة مجموعة قضايا ومناقشات ركزت على "تلمذة المتعلمين الشفهيين".

إن لفظي "تلمذة" و "المتعلمين الشفهيين" هما خليط بين شيء مألوف وشيء غير مألوف. فنحن نقصد "بالتلمذة" جعل الناس قادرين على الاستجابة للرب يسوع المسيح بالإيمان به، والنمو في العلاقة معه ومع الآخرين، بهدف طاعة

كل ما أمر به الرب يسوع (متى ٢٨: ٢٠). أو كما وصفها بولس بأكثر تفصيل، أن التلمذة تتضمن جعل الناس :

"أَنْ (يَمْتَلِئُوا) مِنْ مَعْرِفَةِ مَشِيئَتِهِ (أي: مشيئة الله)، فِي كُلِّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ رُوحِيٍّ (لِيَسْلُكُوا) كَمَا يَحِقُّ لِلرَّبِّ، فِي كُلِّ رِضىً، مُثْمِرِينَ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، وَنَامِينَ فِي مَعْرِفَةِ اللهِ، مُتَقَوِّينَ بِكُلِّ قُوَّةٍ بِحَسَبِ قُدْرَةِ مَجْدِهِ، لِكُلِّ صَبْرٍ وَطُولِ أَنَاةٍ بِفَرَحٍ، شَاكِرِينَ الآبَ الَّذِي أَهَّلَنَا لِشَرِكَةِ مِيرَاثِ الْقِدِّيسِينَ فِي النُّورِ" (كو ١: ٩ب – ١٢) .

من المعتاد أن تتم التلمذة في محيط الكنائس التي تتلمذ وتنشئ كنائس أخرى. ونقصد بـ"المتعلمين الشفهيين" أولئك الناس الذين يتعلمون ويكونون على استعداد لتغيير حياتهم عندما يتلقون التعليم بطرق شفهية.

هناك مجموعات عديدة تتناقل معتقداتها وتراثها وقيمها ومعلومات أخرى مهمة، عن طريق القصص والأمثال والأشعار والأناشيد والموسيقى والرقصات والمهرجانات والتلاوات الشعبية. الكلمة المنطوقة أو المغناة أو المنشودة بمصاحبة هذه الأنشطة تكون في معظم الأحيان مُكَّونة من طرق تواصل منمقة ومتقنة.

وهؤلاء الذين يستخدمون هذه الطرق الفنية بإتقان، لهم مكانة عالية جداً بين شعوبهم. وفي بعض الأحيان يطلق على الثقافات التي تستخدم طرق التواصل هذه اسم "الثقافات الشفهية".

إن أفراد هذه المجتمعات يشار إليهم بالـ "المتعلمين الشفهيين" أو " المتواصلين الشفهيين". ونحن نستخدم في هذا النقاش مصطلحي "المتعلم الشفهي" و"المتواصل الشفهي" بالتبادل في بعض الأحيان. بعبارة "المتعلم" الشفهي نحن نركز أكثر على فعل التلقي – أو الاستماع إلى تواصل شفهي. وبعبارة "المتواصل" الشفهي فالتركيز الأكثر يكون على الإلقاء. إن تلك المجتمعات تعتمد على الثقافات التواصلية والجماعية، وتعتمد على المحادثة وجهًا لوجه. معظم أفراد هذه المجتمعات يتعلمون أفضل من خلال الطرق الشفهية.

إن هؤلاء الذين نشأوا في مجتمعات على قدر كبير من العلم، يميلون إلى الاعتقاد بأن الوسائل المقروءة في التواصل هي القاعدة وبأن التواصل الشفهي هو الاستثناء. ولكن الأمر ليس كذلك. إن كل المجتمعات، بما فيها تلك التي لديها شريحة كبيرة من الحاصلين على مستوىً عالٍ من التعليم، لديها أيضًا تواصلاً شفهيًا في جوهرها. إن التواصل الشفهي هو العامل الأساسي الذي تأسس عليه العلم والكتابة. عندما يستمر العلم في ثقافة ما لأجيال، فإنه يُغيِّر من طريقة تفكير وتواصل وتصرفات الشعب – بشكل كبير إلى الحد الذي معه لا يدرك أفراد هذا المجتمع المتعلم كيف أن طرق تواصلهم مختلفة عن الأغلبية العظمى في العالم الذين

يعتمدون على التواصل الشفهي. وأعضاء ذلك المجتمع المتعلم يميلون لتوصيل الإنجيل بالشكل العلمي أو الأدبي الذي يعبر عنهم.

ولكن المتعلمين الشفهيين يستصعبون متابعة الأسلوب الأدبي في العرض، حتى وإن كان يقدم بشكل شفهي. فليس من الكافي الاعتماد على المواد المصنوعة خصيصًا للمتعلمين الشفهيين ثم الاكتفاء بقراءتها في شكلٍ مُسَجَّل. فعمل شيء مسموع ليس بالضرورة من ضمن الأساليب "الشفهية" للتواصل. ليس كل ما هو علي إسطوانات أو شرائط تسجيل هو "شفهي" . فبعضها أسلوبه أدبي جدًا بالرغم من أنه في شكل منطوق أو مسموع. والشيء ذاته ينطبق على كل المنتجات الإعلامية المصنوعة للمتعلمين الشفهيين. فمن الممكن أن تكون مقدَّمة في أسلوب أدبي مما يشوش عليهم.

بعض الناس يكونون كذلك بسبب تعليمهم المحدود. فمنهم من لا يعرف القراءة والكتابة مطلقًا، ومنهم من يقرأ بصعوبة.

وكثيرون من المتعلمين الشفهيين يستطيعون القراءة ولكنهم يفضلون التعلم بالطرق الشفهية، إذا كانت ثقافاتهم شفهية في أصلها. فتجدهم باستمرار يفضلون التعلم من خلال الطرق الشفهية حتى لو كانوا على قدر كبير من التعليم. عندما يزداد عدد المتعلمين الشفهيين في ثقافة ما، تجد ذلك يؤثر على الثقافة كلها ويخترق نواحٍ كثيرة من حياة الناس، مثل طرق التفكير واتخاذ القرارات. ويطلق العلماء على هذه الكتلة من الصفات والتأثيرات، اسم "الشفهية".

ويتميز المجتمع الأصم أيضًا بتلك الصفات التي وصف بها العلماء الشفهية، إلا أنه ليس من المناسب تسمية الصمم "شفهية".[٢] وكذلك تجد مثقفين يُظهرون الكثير من الصفات التي تصاحب مبدأ الشفهية، وهو الشيء الذي يطلق عليه اسم "الشفهية الثانوية" (سوف نستعرض الشفهية الثانوية بأكثر تفصيل في الفصل السادس).

بالاختصار، يعيش ثلثا سكان العالم تقريبًا بالشفهية. معظمهم ليس لديهم اختيار آخر بسبب عدم كفاية مهاراتهم الأدبية، ولكن هناك آخرون من المثقفين إلى حد كبير ولكن يفضلون التعلم عن طريق الوسائل الشفهية. وهذان معًا يشكلان الأغلبية الشفهية التي لا تقدر ولن تتعلم بشكل جيد من خلال التعليم المعتمد على الطباعة. وهذا يضع تحديًا أمام أولئك الذين يريدون أن يتواصلوا معهم بشكل فعال.

بعد الاستماع إلى متكلم كان يناقش التحدي الذي تضعه الشفهية، قال له أحد قادة الخدمة: "إذا كان ما تقوله صحيحًا، فنحن يجب علينا أن نعيد التفكير في كل ما نعمله" لقد كان مُصيبًا. إنَّ أخْذ الشفهية مأخذ الجد يستطيع أن يصنع ثورة في مجالات الخدمة المختلفة – ويمكنه أيضًا أن يزيد من تأثيرنا بشكل كبير. ولكن ما الذي يجب علينا أن نصنعَه بشكل مختلف عما هو الحال عليه الآن؟

[٢] الصمم هنا يشار به إلى مجموعة من الناس أو شريحة من السكان، وليس هو الصمم الذي يشير إلى عدم القدرة على السمع.

إن الفصول الآتية تقدم وصفًا لطرق مخصوصة لنُحسِّن من تأثيرنا في التلمذة الشفهية. إنها تصف خطوات عملية تعمل بها كنائس، ومنظمات، ووكالات مختلفة. وعدداً منهم له رؤية مشتركة في سيطرة المتواصلين الشفهيين على العالم. وهذه الرؤية المشتركة هي:

- كلمة الله لكل "قبيلة ولسان وشعب وأمة"
- التطرُّق لموضوع الشفهية.
- إنشاء حركات لزرع كنائس.
- توفير مصادر شفهية ومسلسلة وقصصية لعرض كلمة الله، بهدف تلمذة وإعداد القادة.

ولهذه المواضيع بعينها نحن نتجه الآن.

٢

كلمة الله

للعالم

أجمع

٢

كلمة الله للعالم أجمع

ما هو الهدف من الوصول إلى الأربعة مليار شخص الذين يعتمدون على طريقة التعلم الشفهي؟ وما هو الهدف من الوصول بكلمة الله للناطقين بالأربعة آلاف لغة الذين ما زالوا محرومين من كلمة الله؟[٣]

تأتينا الإجابة من مثال الرب يسوع نفسه: "... وَبِأَمْثَالٍ كَثِيرَةٍ مِثْلِ هَذِهِ كَانَ يُكَلِّمُهُمْ حَسْبَمَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَسْمَعُوا" (مر ٤: ٣٣). ثم يستطرد الكتاب فيقول: "وَبِدُونِ مَثَلٍ لَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ." (مر ٤: ٣٤). اختار الرب يسوع أن يكون أسلوب تعليمه متوافقًا مع القدرات الاستيعابية لمستمعيه. وكذلك ينبغي علينا نحن أن نفعل مثل الرب يسوع. لقد استخدم الرب

---

[٣] أوضحت إحصائيات منظمة ويكليف العالمية في ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٤ أن هناك ٤٥٥٨ لغة بدون كلمة الله، وذلك من جملة الـ ٦٩١٣ لغة الموجودة حاليًا في العالم. وأوضحت إحصائيات دور الكتاب المقدس المتحدة في ٣١ ديسمبر ٢٠٠٣ أن هناك ٢٣٥٥ لغة فقط لديها بعض من أو كل الكتاب المقدس. ومن بين هذه اللغات، هناك ٤١٤ لغة فقط لديها الكتاب المقدس كاملاً، و١٠٦٨ لديها العهد الجديد فقط كاملاً، و٨٧٣ لديها على الأقل سفرًا واحدًا من الكتاب المقدس.
انظر http://www.biblesociety.org/

يسوع أمثالاً شفهية مألوفة لمستمعيه فأمكنهم فهمه بدون صعوبة. ونحن أيضًا يمكننا فعل ذلك.

إن سرد القصص الكتابية في شكل شفهي ومسلسل هي إحدى الطرق المباشرة للتواصل مع المتعلمين الشفهيين، كما أنها تساعدهم على سهولة الاستيعاب وتذكُّر ما سمعوه. وقد اتُّفق على تسمية هذه الطريقة من تقديم القصص بـ"الأسلوب القصصي المسلسل للكتاب المقدس". إنها إعلان كلمة الله بشكل مناسب ثقافيًا بالنسبة للمتعلمين الشفهيين ومن ثَمّ يستطيعوا أن يفهموها ويستجيبوا لها.

والمدخل "القصصي" يتضمن اختيار وصياغة قصص تستطيع نقل رسالة الإنجيل الأساسية، بطريقة ترتبط بمفاهيم المجتمع الذي يستقبل الرسالة. إن القصص تعتبر مطابقة وقريبة جداً من أسلوب الكتاب، وفي الوقت نفسه فهي تُتلَى بطريقة تلقائية طبيعية وباستعمال اللغة الأم للمُستقبِل فيتم توصيل القصص بذات الطريقة التي يتم بها تناقل القصص الحقيقية والثمينة في المجتمع. وتتم أيضًا عملية تلاوة القصص بطريقة يَسهُل على المستمعين فهمها وربطها بثقافاتهم – ومن الطبيعي أيضًا إدخال نوع من المناقشة أو التفاعل مع القصة.

بدون حضور كلمة الله لن تكون هناك نهضة روحية صحيحة. وبدون كلمة الله أيَّة نهضة وليدة سوف تؤول للانهيار والانشقاق، وستقع فريسة للطائفية والتطرف، أو ستواجه محاولات التوفيق بينها وبين الممارسات والمعتقدات الأخرى الموجودة. إن ما يحتاجه غير المؤمنين من المسيحيين المؤمنين هو أن يمدوهم بكلمة الله

بطريقة تتناسب مع ثقافاتهم لكي يتمكنوا من فهمها والاستجابة لها، إلا أن الفهم والاستجابة ليسا كافيين لإنشاء نهضة روحية. وهؤلاء الذين يستجيبون للكلمة يحتاجون هم أنفسهم لأن يشاركوا بها الآخرين الذين يمكنهم هم أيضًا بدورهم أن يشاركوها مع آخرين، وينبغي أن يتكرر هذا النمط مراراً وتكراراً لكي تتم النهضة الروحية. إن نهضة روحية من هذا النوع يمكنها أن تنشئ أساسًا راسخًا للإيمان وللشهادة وللحياة الكنسية. ولكي يحدث ذلك في مجتمع شفهي ولكي يتضمن أغلبية هؤلاء المتواصلين الشفهيين والذين من المرجح أن يبقوا هكذا طوال حياتهم، فإن عملية النهضة يجب أن تتم بشكل شفهي من ناحية الكرازة والتلمذة وتدريب القادة وإقامة الكنائس. وبسبب طرق تواصل وتعلم المتواصلين الشفهيين، فإن عملية تغيير أفكارهم ليتخذوا قرارات، يجب أن تتم مبدئيًا من خلال عروض قصصية لكلمة الله.

إن هذا لا يعني أننا لا نشجع انتشار العلم أو نتجاهل المتعلمين. فقد أثبتت التجربة أنه ما أن يقبل المتعلمون الشفهيون الإنجيل، فإن بعضًا منهم ستنشأ لديه الرغبة والمثابرة ليصبحوا متعلمين لكي يستطيعوا أن يقرأوا الكتاب المقدس بأنفسهم. إن تنمية الاستراتيجيات الشفهية لا تعتبر عائقًا أمام ترجمة الكتاب المقدس لكل اللغات. في واقع الأمر، فإن العكس هو الصحيح، فازدهار حركات زرع الكنائس التي تنتج عن إعلان شفهي سوف تحتاج لكلمة الله المكتوبة. إن إلزام غير المؤمنين أن يتعلموا القراءة فقط لكي يستطيعوا فهم الإيمان المسيحي إنما يضع أمامهم عائقًا هم في غنًى عنه.

نحن نتمنى أن يحصل كل الناس على ترجمة مكتوبة من الكتاب المقدس بلغتهم الأم. ولكن بالنسبة للأميين، فإن الكلمة المكتوبة غير متاحة لهم حتى لو كانت موجودة بلغتهم الأم. وعلى الجانب الآخر، فإن وجود برنامج لترجمة الكتاب المقدس بجانب عرض شفهي للكتاب من خلال رواية القصص مع استمرار برنامج الترجمة والتعلم يعتبر من أكثر الاستراتيجيات شمولاً لتوصيل كلمة الله بلغتهم الأم. إنها تُقدِّم إمكانية قابلة للتطبيق لتلمذة المتعلمين الشفهيين وفي الوقت نفسه تُقدِّم كل مشورة الله وحكمته.

نحن لا نريد لدعوتنا باستخدام المداخل الشفهية أن يُنظر إليها على أننا نضع المدخل الشفهي والمدخل الأدبي ضد بعضهما البعض. إنها ليست مسألة "إما المدخل الشفهي أو الأدبي" ولكن هي مسألة "المدخل الشفهي والأدبي كليهما معًا". ومرة أخرى يعطينا الكتاب المقدس نفسه المثال. هناك أمثلة كتابية كثيرة استخدمت فيها كلمة الله المقروءة وكلمة الله المسموعة جنبًا إلى جنب، وقد حظي كل منهما بذات القدر من الاهتمام. وعلى سبيل المثال عندما كتب موسى كلمات الناموس (تث ٣١-٣٣)، أمره الله أن يكتب الكلمات في شكل نشيد. كما أمره الله أيضًا أن يُعلِّم هذا النشيد لبني إسرائيل لكي يحفظوه في قلوبهم ويكون دائمًا على شفاههم ويتذكروه باستمرار.

وكذلك في عالم اليوم، نحن نرى أن المدخل المنهجي المنظم للكرازة والتلمذة وزرع الكنائس وتنمية القيادة يمكن أن يتضمن وسائط شفهية ومسموعة

ومرئية مسموعة ومكتوبة أيضًا. وعلى سبيل المثال يمكن أن يبدأ هذا المدخل المنهجي المنظم والمتسلسل مع مجتمع به عدد كبير من المتواصلين الشفهيين، برواية قصص الكتاب المقدس بشكل شفهي. ويمكنه أيضًا أن يتضمن عروض مسموعة من خلال الراديو لتلك القصص الشفهية نفسها وبعض المنتجات المسموعة الأخرى على نطاق أوسع من المواد الكتابية المترجمة[٤]. في بعض الحالات يمكن إنتاج منتجات مرئية أساسية ويمكن استخدامها بشكل فعال ومؤثر[٥]. وفي بعض الأحيان يمكن أن تستمر هذه العملية وتتحول نحو إعداد وتوزيع منتجات مرئية مسموعة مؤسسة على ترجمة مواد كتابية على نطاق أوسع من مجرد القصص[٦]. وطوال مدة استخدام هذا المدخل فإن العملية الأساسية لترجمة الكتاب المقدس بشكل شفهي أولاً ثم بأسلوب مقروء، تتضمن كل مشورة الله وحكمته.

[٤] تتضمن أمثلة تلك الأنواع من العروض المسموعة والتي تقدم من خلال الراديو باللغات العامية تسجيلات الشبكة العالمية لبعض مصادر الكتاب المقدس المختلفة: فيلم يسوع والنسخة المسموعة من حياة الأنبياء، حياة الرب يسوع وحياة الرسل، وتسجيلات "الإيمان بالخبر" للعهد الجديد في شكل درامي، والإنجيل الذي يُبَث من خلال الراديو، والذي يتكون من ٣٦٥ حلقة كل منها لمدة ١٥ دقيقة تبث فيها قصص من العهدين القديم والجديد. وستجد كل هذه المعلومات في قائمة المصادر.

[٥] يمكن أن تتضمن أمثلة المنتجات المرئية الأساسية رسوم توضيحية مطبوعة في شكل كتيبات تصور مشاهد من قصص الكتاب المقدس ومنتجات مثل التسجيلات المرئية لإرساليات الصُم.

[٦] من أمثلة المنتجات المسموعة المرئية فيلم يسوع والفيديو الذي يربط سفر التكوين بإنجيل لوقا، قصة الله، و فيلم الرجاء.

وفي مدخل متسلسل مثل هذا، عادة ما تكون أول القصص الكتابية التي نستخدمها مُركزة بشدة على منظور ثقافي مميز بالنسبة للناس. وهو أمر ضروري جداً لكي يتمكن هؤلاء الناس من فهم الإنجيل جيداً واستيعاب محبة المسيح. والأمر نفسه ينطبق على القصص التي نستخدمها في دروس التلمذة الأولية. وفي مراحل متقدمة من تلك الاستراتيجية سوف نبدأ في إعطائهم أجزاء أكبر من الكتاب، وفي هذه المرحلة سوف نتحول عن التركيز على ثقافاتهم ونتجه إلى إعطائهم أسفاراً كاملة من الكتاب المقدس، ثم العهد الجديد ثم أخيراً الكتاب كله.

إن لكلمة الله تأثيراً مُغَيّراً على حياة الناس وذلك عندما نقدمها لهم بطرق يستطيعون فهمها. وعلى سبيل المثال، فقد خدمت الإرساليات بين قبيلة "التيف" *Tiv* في وسط نيجيريا ولكن أثمرت الخدمة عن ٢٥ مؤمنًا معتمداً فقط[٧]. بمتوسط مؤمن واحد لكل سنة خدمة. وكانت وسيلتهم في التواصل هي الوعظ، حيث أنهم تعلموا في مركز الدراسات الكتابية أن هذه هي أفضل طريقة للكرازة.

ثم قام بعض شباب قبيلة "التيف" المسيحيين بوضع قصة الإنجيل في شكل أناشيد موسيقية، وهي الطريقة المعروفة للتواصل في تلك البلدة. وفي الحال بدأ الإنجيل ينتشر كالنار في الهشيم وسرعان ما آمن ربع مليون شخص من شعب "التيف" بالمسيح. لم يكن شعب "التيف" مقاومين للإنجيل كما ظن المرسلون. فقد أدى مجرد تغيير طريقة الكرازة إلى الإتيان بثمر وفير. قبل إحداث هذا

[٧] أُخِذَت هذه القصة عن كتاب "استراتيجيات لنمو الكنيسة" لبيتر واجنر، الصفحات ٩١-٩٢

التغير تم إعلان الإنجيل، ولكن لم يتم الإصغاء إليه! فإن استراتيجية التواصل التي اختاروها في البداية لم تستطع أن تتلامس مع قلوب أولئك الناس. وتوضح هذه القصة أنه ليس من الضروري أن يكون السبب في عدم نجاح الكرازة هو عدم استجابة الناس، ولكن قد يكون السبب أن الإنجيل لم يصلهم بالطريقة التي تعودوا أن يتعلموا بها. فعندما فشلت الطرق الأدبية التقليدية في الوصول إلى الناس، نجحت الاستراتيجيات الشفهية المناسبة في الوصول إليهم.

عندما يتبع الخدام المسيحيون تلك المبادئ، فعلى الأرجح سيعطِي غير المؤمنين آذانًا صاغية لصوت الإنجيل، وسيستجيبون له بإيمان، وسينشروه بحماس بين أصدقائهم وأقربائهم وجيرانهم. مثلاً في مدينة "توغو" في "كبيليدافو" تتفتح القرية الصغيرة للحياة عندما يأتي النداء: "ها هو الراوي آتٍ!"[٨] وتعلن دقات الطبول مجيء الراوي. يترك الرجال لعبتهم المفضلة (آدي *Adí*)، ويغلق الخياطون دكاكينهم، ويدب النشاط في الأطفال المتثائبين.

وتشتد دقات الطبول إذ يأخذ الراوي مكانه في وسط القرية حيث يجلس على مقعد منخفض منحوت. ويبتدئ شيوخ القرية يتوافدون مرتَدِين حُلِيّهم وملابسهم الأنيقة ويبتدئ الراوي "أنطوان" المفعم بالحيوية يتبادل

[٨] هذه القصة لكارلا باومان، من كتاب "جسور التواصل للثقافات الشفهية"

التحيات الطقسية والرسمية مع جمهوره. وتأتي كاهنة الأصنام بملابسها البيضاء مرتدية حجابًا خاصًا، وتقف بالقرب منه لتشاهده بإمعان.

وإذ يخيِّم الليل ويعلو صوت طقطقة الخشب في النار، يبدأ أنطوان في الغناء بطريقة شعرية لحنية: " فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ...." وعندما يصل للقرار "وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ " يبدأ بغناء أغنية مألوفة لهم ولطريقة أغانيهم. كان يغني سطراً عن إبداع خليقة الله ثم يرد عليه أهل القرية: "وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ." وسرعان ما حفظ أهل القرية الجزء الذي كانوا يغنونه وبدأوا يرددونه بحماس. وسرعان أيضًا ما بدأ أهل القرية في الرقص، معبرين عن فرحتهم بذلك الإله الذي خلق ذلك العالم الجميل. واشترك أيضًا زعيم القرية في الرقص، مشيراً إلى موافقته على القصة وما يحدث. واستكمل أنطوان قصته حتى وقت متأخر من الليل، وصاحَبه صوت الطبول ومشاركة أهل القرية في أغنيته. وعندما خمدت النيران وانتهت أخيراً قصة أغنيته، لم يُرِد أحد أن يرحل. إذ أن التجربة اجتاحتهم بالكامل. لقد بزغ فجر حق جديد في سماء حياتهم ولن يعود عالمهم كما كان من قبل.

ورجع أنطوان في الأسابيع التالية مرات عديدة، مقدِّمًا القصة تلو الأخرى بهذه الطريقة – قصص عن إبراهيم وأولاده ، وعن الأنبياء الآخرين، وعن الرب يسوع وملكوت الله. وقد تلامست هذه القصص مع أشواق واحتياجات وممارسات أهل القرية، منشئة مناقشات طويلة مع أنطوان ومع بعضهم البعض. وبدأ الروح

القدس يستخدم تلك القصص بلطف ولكن بعمق لكي يُجري عمله المغيِّر في القلوب. وعلى المدى الطويل بدأ الأهالي يجعلون من قصة الله قصتهم الخاصة، ومن إله الكتاب المقدس إلههم. وقد حرق أحد كهنة الأصنام أحجبته وتعاويذه وأدواته السحرية لأنه لم يعد في حاجة لحمايتها.

مبدأ القصص ذاته الذي كان يُستَخدَم لجعل الحصون القوية والمعاقل تستسلم، يُستَخدَم من أجل التلمذة أيضًا. لقد استطاعت كلمة الله أن ترى الحياة والنور في المجتمع الإفريقي من خلال تقديم الكتاب المقدس في شكل قصص. لقد استمرت القصص الكتابية بينما كان سكان مدينة "كبيليدافو" ينمون في إيمانهم الجديد، ويجتمعون في البيوت للصلاة ويصلون برسالة الإنجيل للقرى المجاورة. وهذه الطريقة نفسها بدأت الآن تحدث في منطقة "الفولتا" من توغو، وبنين ، وغانا، وأدت إلى تحول الناس للمسيح.

هناك خمسة مبادئ أساسية تم إتباعها في مدينة "كبيليدافو":

١- تُقَدَّم كلمة الله بشكل أكثر فعالية من خلال طرق مناسبة ثقافيًا.

٢- يتم سماع وفهم كلمة الله بطريقة أفضل عندما نستخدم استراتيجيات شفهية مناسبة.

٣- تُعلَن كلمة الله بطريقة أكثر فعالية عندما نتطرق إلى مواضيع من محيط العالم الذي يعيش فيه أولئك الناس المحرومون، وتستطيع القصص والأشكال الثقافية الأخرى عمل ذلك بفعالية أكبر، من خلال دعوة المستمعين لكي يتَّحِدوا مع الرسالة.

٤- تستطيع كلمة الله أن تغير الأفراد والثقافات والعالم المحيط.
٥- يمكن لكلمة الله أن تنتشر من خلال مسيحيين عاديين إذا استقبلوها بطرق شفهية مناسبة.

في هاتين الحالتين كلتيهما ساعد استخدام طرق مألوفة ومقبولة للتواصل في جعل رسالة الإنجيل أقل غرابة. ويستطيع الناس أن يشتركوا في ما يحدث بسهولة. وأصبحت الكلمة متوفرة بسهولة لهم. لقد تفاعلوا مع القصص وتفاعلت القصص معهم.

في أماكن كثيرة من العالم المحروم من كلمة الله، يوجد عداء مستمر للنشاط الكرازي. فالقوافل، والكرازة للأعداد الكبيرة، والوعظ في الشوارع، هي أشياء غير مرحب بها هناك. دراسة الكتاب المقدس والشهادة الحرة ترسم ردود أفعال سلبية. وفي هذه المواقف، تكون الطريقة القصصية أكثر تقديراً، إذ أنها تتميز بأنها تخلو من عنصر المواجهة، وهي ليست وعظًا، وليست تعليمًا صريحًا. إنها مجرد نقل قصص كلمة الله ومناقشتها، ثم ترك النتائج لله! في أغلب الأحيان لا يستطيع المستمعون حتى تمييز أن هناك تغيير يحدث في قيمهم ومبادئهم حتى يصبحوا غير قادرين على إنكار الحق. يقول الله إن كلمته لا ترجع فارغة. وهكذا تتحد قوة كلمته مع قوة الروح القدس وتصنع أشياء مذهلة! تلك القصص تستطيع أن تصل إلى حيث لا يستطيع الكتاب المقدس المطبوع أن يصل. هي تستطيع أن تعبر الحدود، وتدخل زنازين السجون، وتخترق حتى قلب الوثني والهندوسي والوجودي، وحتى بيوت الاشتراكيين! تستطيع اختراق قلب من يسمعها وتغير حياة ذلك الشخص للأبد.

٣

المتواصلون الشفهيون
و
الثقافات الشفهية

٣

المتواصلون الشفهيون والثقافات الشفهية

إن تنمية الكفاءة في استخدام الشفهية يتضمن واجبات عديدة. فالمتعلمين الذين يريدون أن يتواصلوا بكفاءة مع الثقافات الشفهية يحتاجون إلى التعلم عن موضوع الشفهية. ويُعَدّ كتاب والتر أونج "الشفهية والعلم" (١٩٨٢) عملاً أكاديميًا محترمًا في هذا الموضوع. فهو يقدم مناقشات مطوَّلة ومتخصصة عن طبيعة الشفهية وعن تأثير تنمية الكتابة ثم الطباعة على التواصل الشفهي والثقافات الشفهية. إن منهجه تاريخي إلى حد كبير.

وهناك مدخل آخر يساعدنا على فهم مدى تأثير الشفهية هو أن نفكر فيها بالعلاقة مع مهارات القراءة والكتابة. فإن حقيقة وجود أعداد لديها مهارات أدبية قليلة حتى في الدول المتقدمة أصبحت واضحة وجلية من خلال سلسلة من الإحصائيات ، بداية من الإحصاء القومي للتعلم لدى البالغين (NALS) والذي كان تحت إشراف وزارة التربية والتعليم في الولايات المتحدة في أوائل

التسعينات[9]. لقد وجد الباحثون أن هناك حوالي ٤٨ إلى ٥١ بالمئة من البالغين في الولايات المتحدة صُنفوا في المستويين الأقل (من جملة خمسة مستويات) من مقياس الكفاءة في المهارات الأدبية. بينما أوضحت نتائج الـ NALS أن ٤ إلى ٦بالمئة فقط من البالغين هم أميين تمامًا، و ٤٦ إلى ٥٣ بالمئة تم تصنيفهم بأنهم غير قادرين على العمل بكفاءة في مجتمع يتميز بالمهارات الأدبية العالية أو غير قادرين على فهم المعلومات المعروضة في شكل مطوَّل ومكتوب بكفاءة.

وقد جاء في التقرير بأنه بينما يوجد بعض البالغين الذين يصنفون في المستوى الأول (٢١ - ٢٣ بالمئة) يستطيعون تأدية الواجبات التي تتضمن نصوص ووثائق بسيطة، فإن كل البالغين الذين صُنِّفوا في ذات المستوى أظهروا صعوبة في استخدام أنواع معينة من القراءة والكتابة والمهارات الحسابية التي تعتبر من ضروريات الحياة اليومية. وأولئك الذين هم في المستوى الثاني يستطيعون القيام ببعض التحليلات البسيطة، ولكنهم غير قادرين على استيعاب المعلومات من النصوص والوثائق المطولة ولا القيام بالعمليات الحسابية وقت الحاجة. (ومن المثير للاهتمام أن معظم المُصنَّفين في المستوى الأول وتقريبًا كل المُصنَّفين في المستوى الثاني يصفون أنفسهم بأنهم يستحقون "جيد" أو "جيد جداً" في قراءة اللغة الإنجليزية!).

وعندما أُجري اختبار من قبل الإحصائية الدولية لمستوى التعلم لدى البالغين (IALS) للبالغين في اثنين وعشرين دولة في الأعوام ١٩٩٤-١٩٩٨، كانت النتائج

[9] Irwin S. Kirsch, Ann Jungeblut, Lynn Jenkins and Andrew Kolstad. *A First Look at the Findings of the National Adult Literacy Survey*, 3d ed. (Washington: U. S. Department of Education, Office of Educational Research and Improvement, 2002).

متماثلة في أستراليا وكندا وألمانيا وإيرلندا والمملكة المتحدة ودول أخرى من بين الدول المتقدمة[١٠]. وبينما أعلنت العديد من الحكومات سابقًا أن مستوى التعلم القومي هو ٩٠ بالمئة أو أكثر، فقد أعلنت الإحصائيات أن مهارات القراءة والكتابة محدودة جدًا لدى الكثيرين. وهؤلاء يعيشون حياتهم اليومية مستخدمين وسائل شفهية بقدر كبير حتى لو كانوا قادرين على قراءة المواد البسيطة والمختصرة.

وبالتأكيد لا يعتبر الكتاب المقدس مادة بسيطة ومختصرة. فنصف سكان الأمم المتقدمة الذين يتميزون بتاريخهم التعليمي الطويل الأمد، هم غير قادرين على استيعاب المعلومات الموجودة في الكتاب المقدس، فماذا يكون موقف أولئك الموجودين في الثقافات الشفهية الذين يفتقرون إلى هذا التاريخ التعليمي الطويل، عندما يتعلق الأمر باكتساب واستيعاب الحق الروحي؟

لقد أوضحت نتائج الـ NALS و IALS أنه لا توجد "أمية" مطلقة و"تعلم" مطلق. وقد قَدَّمَت دراسات أخرى مماثلة تعريفًا واضحًا للتعلم إذ ميزته من حيث الطرق المختلفة التي يؤدي بها الناس أدوارهم مستخدمين مهاراتهم التعليمية في المجتمع. وعلى سبيل المثال، فقد صرحت أحد وثائق اليونسكو بما يلي:

"يعتبر الشخص متعلمًا بالفعل إذا كان قادرًا على الاشتراك في كل الأنشطة التي تتطلب معرفة القراءة والكتابة لإحداث تأثير فعال على مجموعته ومجتمعه وأيضًا

[١٠] انظر .http://www.nifl.gov/nifl/facts/IALS.html . وانظر أيضًا مقاييس التعلم لدى البالغين في أمريكا: دراسة دولية نسبية لألبرت تويجمان (واشنطن دي سي: الولايات المتحدة، وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٠) موجود أيضًا على http://www.nald.ca . لقد أجرى هذا الاختبار حتى الآن في حوالي ٣٠ دولة، مظهرًا النتائج عينها.

لكي يمكنه من الاستمرار في استخدام القراءة والكتابة والعمليات الحسابية بهدف تقدمه الشخصي أو تقدم مجتمعه[11] "

ومن المفيد جداً للخدام المسيحيين ذوي الخلفيات الثقافية المختلفة – إذا كانوا يريدون أن يتواصلوا مع الناس بطرق مناسبة – أن يدركوا أن هناك درجات مختلفة من العلم. وتلك الدرجات من العلم هي في شكل حلقات متصلة. وإحدى التصنيفات ذات النقاط البارزة في هذه الحلقات المتصلة لجيمس ب. سلاك، والتي تصف خمسة مستويات من العلم يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار أثناء تقديم الإنجيل:

- **"الأميون" غير قادرون على القراءة والكتابة. لم يسبق لهم أن "رأوا" كلمة في حياتهم. في الواقع، إن كلمة أمية باللغة الإندونيسية هي (بوتا هوروف *Buta Huruf*)، وتعني "عمى الحروف". فبالنسبة للأميين الكلمات لا يُعَبَّر عنها بالحروف، ولكن بأصوات مرتبطة بصور لأحداث ومواقف يرونها أو يختبرونها.**

- **"أميون وظيفيًا" هم ذهبوا للمدرسة ولكنهم لم يستمروا في القراءة والكتابة بشكل صحيح بعد خروجهم من المدرسة. فبعد سنتين، وحتى لمن درس لثمان سنوات، يستطيع التلاميذ قراءة الجمل البسيطة فقط ولا يستطيعون استقبال وتذكر وإنتاج المبادئ والأفكار والمفاهيم من خلال الطرق العلمية. فهم يُفَضِّلون أن يستقبلوا المعلومات في شكل شفهي. إن المستوى الوظيفي لأميتهم (بالمقابلة مع المعلومات المنشورة) يحدد كيف**

[11] http://www.uis.unesco.org/ev.php?ID=5014_201&ID2=DO_TOPIC

يتعلمون، وكيف يُنَمُّون قيمهم ومعتقداتهم، وكيف ينقلون ثقافاتهم، بما فيه معتقداتهم وممارساتهم الدينية.

• "أشباه المتعلمين" هم يقعون في منطقة انتقالية رمادية اللون بين الأمية والتعليم. فبالرغم من أن هؤلاء الأشخاص قضوا في المدرسة مدة تصل إلى عشر سنوات ويتم تصنيفهم في كل دول العالم ضمن المتعلمين، إلا أنهم يعتمدون في تعليمهم في المقام الأول على أسلوب العرض القصصي.

• "المتعلمون" هم متعلمون يفهمون ويستوعبون معلومات مثل الأفكار والمفاهيم والمبادئ والقيم بطرق علمية. وهم ميالون للاعتماد على مواد مطبوعة كمساعد لهم ليتذكروا.

• "متعلمون على درجة عالية من التعليم" هم متعلمون ذهبوا عادة إلى الكليات وفي الغالب يكونون خبراء في مجالات الفنون الحرة. هم بالحقيقة أفراد يعتمدون على الثقافات المطبوعة[١٢].

إن محاولة الوصول إلى الأنواع الثلاث الأُوَل باستخدام طرق مألوفة فيه مشكلتين كبيرتين: كل الإرساليات تقريبًا وكل الخدام المسيحيين هم من ضمن المتعلمين أو الذين على درجة عالية من العلم، وهم أساسًا يتواصلون بالطرق العلمية. لذلك فهم يستعملون الطريقة التي يتقنونها في محاولة التواصل مع المتعلمين الشفهيين الذين لا "يصغون إليهم".

[١٢] جيمس ب. سلاك "قصص الكتاب المقدس المسلسلة" وثيقة غير منشورة، متاحة على: www.chronologicalbiblestorying.com

ولو قدموا مواضيعهم وشرحهم بطريقة بسيطة فسوف يتمكن هؤلاء من فهم ما يقولونه.

عندما يحاول المرسلون الوصول إلى الأميين، فإنهم يعتقدون أن أحد مهامهم الرئيسية هي تدريب مجموعة من المواطنين المتعلمين (والذين سيواجهون المشاكل نفسها في التواصل). ومن أجل هذه الأسباب فمن الضروري على قادة الكنائس المتعلمين أن يسعوا في فهم الشفهية كخطوة أولى في الخدمة المؤثرة للثقافات الشفهية.

وبالرغم من أن منظمة اليونسكو صرَّحَت في عام ٢٠٠٣ أن حوالي ٨٠ بالمئة تقريبًا من البالغين حول العالم يعرفون القراءة، إلا أن هذا التصريح هو مجال اعتراض. إنه يعتمد على إحصائيات مستوى التعليم في كل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. علاوة على ذلك، فإنه يُسمَح لكل حكومة دولة أن تقرر لنفسها كيف تُحدِّد من هو المتعلم. فعلى سبيل المثال، في ماليزيا يُعتَبَر كل من هو في سن العاشرة أو أكثر وقد سبق له الذهاب للمدرسة شخصًا متعلمًا. في دول أخرى يكتفون فقط بسؤال الناس إذا كانوا متعلمين أم لا، والكثيرون يجيبون بأنهم متعلمون، حتى لو كانت مهارات القراءة عندهم محدودة جداً لدرجة أنه قد يصعب عليهم فهم نصوص الكتاب المقدس. والكثيرون ممن يستطيعون كتابة أسمائهم وقراءة الجمل البسيطة يُعتَبَرون متعلمين لأغراض التعداد السكاني، ولكنهم لا يستطيعون قراءة المواد غير المألوفة والمُطَوَّلَة وإدراكها بفهم. فقيمهم لا تتغير بما يقرأونه.

عند تقييم الشفهية لمجموعة من الناس، من المهم جداً أن نضع في الاعتبار أن معدلات التعلم تتفاوت بشدة من مجموعة لأخرى في الأمة الواحدة. فمجموعات الأقلية اللغوية، والذين معظمهم أناس لم يتم الوصول إليهم، في الغالب لا يكونون متعلمين. وأولئك الذين ينوون العمل مع المجموعات التي لم يتم الوصول إليها، من الحكمة أن يرتابوا في الإحصائيات الحكومية للتعلم عندما يتعلق الأمر بالتعلم الوظيفي.

لقد طوَّرَت بعض المجموعات المرسلية مثل مجلس الإرساليات الدولي (المجمع المعمداني الجنوبي)، وإرسالية Scripture in Use، مواداً لفهم الشفهية والثقافات الشفهية. بعضها متاح على http://www.chronologicalbiblestorying.com. ويقترح الفهرس المزود بحاشية المُتَضَمَّن في هذا الكتاب مجموعة عريضة من المصادر للتعلم أكثر عن الشفهية.

بعد تنمية فهم أساسي للشفهية، تحتاج الإرساليات والمرسلون المتعلمون أن يتعلموا طرق التواصل الشفهي الفعَّال التي لها صلة بالثقافات الشفهية. بوجه عام، هناك مجموعة من الصفات التي يشترك فيها كل المتعلمين الشفهيين من جهة فهم المعلومات. إذ أنه يسهل عليهم أكثر فهم المعلومات الملموسة والمسلسلة، والمقدمة في سياق قصصي متسلسل شديد الارتباط ببعضه البعض. ويمكن اكتشاف جوانب أخرى للتواصل الشفهي الفعال لثقافة شفهية معينة عن طريق الملاحظة الدقيقة والمشاركة والاندماج في حياة المجتمع.

إن استخدام أشكال شفهية مناسبة يُحَسِّن من تأثير الرسالة. فالمتعلمين الشفهيين "يدخلون" القصة وبينما يتشربون المعلومات الحسية يعيشون القصة في زمن المضارع – مشاهدين سامعين متذوقين مستنشقين وشاعرين بكل ما يختبره أشخاص القصة. إنهم يُعَلِّقُون الحقيقة على تلك الاختبارات الحسية. لقد حدث ذلك مع "فاتيما"، إحدى المهاجرات اللاتي لم يسبق لهن الذهاب للمدرسة، حضرت درسًا لتعليم اللغة الفرنسية.[١٣] وكجزء من درس اللغة الفرنسية، سمعت قصة إبراهيم وسارة وهاجر. وفي نهاية القصة قالت فاتيما: "هذه قصة حقيقية".

فسألتها المعلمة: "ماذا تعنين؟"

فأجابت فاتيما: "لقد وعد الله إبراهيم، وإبراهيم لم يكن لديه الإيمان لينتظر الله. لقد تَصَرَّف من نفسه. وانظري إلى كل المصائب التي حلَّت

[١٣] هذه القصة من أنيت هول. عندما يكتب الاسم بين قوسين فذلك إشارة إلى أنه اسم مستعار. في هذا المثال والأمثلة اللاحقة الأخرى، الأسماء والخدام المحليين وفي بعض الحالات اسم المجموعة في القصص أو حالات الدراسة في هذا الكتاب ليست الأسماء الحقيقية. لقد تم تغيير الأسماء من أجل ضمان سلامة وأمن هؤلاء الخدام. ولكن الأحداث الموجودة في القصص وحالات الدراسة هي أحداث واقعية مسرودة ومثبتة عن طريق المشاركين في مجموعة منتدى لوزان للقضايا في ٢٠٠٤ في " التلمذة الشفهية".

بتلك العائلة. إن ذلك يحدث دائمًا. لا يملك الناس الإيمان الذي يُمَكِّنهم من انتظار الله. فيتصرفون من أنفسهم ويُسبِّبون متاعب لأنفسهم، تمامًا كما فعل إبراهيم. إنها قصة حقيقية".

لقد عاشت فاتيما القصة. بدون أن تدفعها معلمتها لفعل ذلك، مزجت هي اختبارات القصة مع اختباراتها الشخصية. فقد سمح الشكل الثقافي المناسب للحق أن يجري في حياتها دون أية عوائق.

وبعد تعريف أشكال التواصل التي تستخدمها الثقافة، فمن المهم جداً حينها أن تستخدم الإرساليات أشكال التواصل الشفهي الموجودة والتي تستخدمها تلك الثقافة أصلاً (مثلاً: القصة، الموسيقى، الدراما، الشعر، الرقص، الأمثال، إلخ).

إن هناك أمثلة كثيرة على تأثير قصص الكتاب عندما تُقَدَّم في التوقيت الصحيح وبتعبير حرّ بهدف تنمية استراتيجية قصصية مناسبة تلائم الثقافة.

ومن ضمن أمثلة تأثير وإزدياد استخدام الموسيقى في الشفهية والاستراتيجيات الشفهية تأتي هذه القصة من جنوب شرق إفريقيا:

اجتمعت النساء على العشب الأخضر من أجل درس الخياطة الأسبوعي. هن يعشن في قرية جبلية تبعد حوالي ٤٠ كيلو متراً من شواطئ بحيرة مالاوي. وعادة تغني النساء بينما تقمن بالخياطة. وكنت أنا أقوم بزيارة البيت المجاور بينما بدأت النساء في الغناء. ولأنني أحب الموسيقى، فلقد استمتعت بالاستماع

لغنائهن بينما أتكلم مع أصدقائي. وبعد قليل سمعت نغمة كانت مألوفة لي بشكل غريب، ولكن لم أستطع تمييزها. بدأت أسمع بأكثر تركيز، منصتًا إلى الموسيقى أكثر من إنصاتي لمضيفي. ثم فجأة تذكرتها! لقد كانت الكلمات والألحان التي كنت أسمعها هي نفسها التي سمعتها في ورشة موسيقى *الياو Yao* من أسبوعين قبل أن أعبر الأربعين كيلومترًا! في يوم واحد، أَلَّفَت المجموعة أربعين أغنية كتابية تركز على القصص الأساسية في كلمة الله. وفي خلال أسبوعين سافرت الأغنية عبر البحيرة وعبرت الجبل لتصل إلى قرية تبعد أربعين كيلومترًا من المكان الذي عقدت فيه الورشة! لقد كانوا يغنونها هكذا في لغتهم الخاصة:

"في البدء خلق الله، وكان ذلك حسنًا!
كان حسنًا!
في البدء خلق الله، وكان ذلك حسنًا!
كان حسنًا!
كان حسنًا!
كان حسنًا!
كان حسنًا!
كان حسنًا!
في البدء خلق الله، وكان ذلك حسنًا! "

وأخذت الأغنية تحكي عن الله في خلقه للعالم، ثم خلقه للإنسان. "هو صنعك، هو صنعني" هكذا كانوا يغنون.

وأخيرًا انتهت الأغنية هكذا:

"كان حسنًا!

كان حسنًا!

كان حسنًا!

كان حسنًا!

كل ما صنعه – نعم ، كان حسنًا!"[١٤]

والمثال على كيفية تأثر أعضاء الثقافات الشفهية بالأشكال الشفهية للكتاب المقدس واعتبارها ملكهم يأتي من تجربة أجراها هربرت كليم، أثناء قيامه بمشروع بحثي أكاديمي متضمنًا مجموعات اختبار مختلفة:

في إحدى الليالي أتيتُ إلى مجموعة دراسة كانت تعج بالزوار. وأمكنني القول أن الكثير من الزوار كانوا من الشيوخ المتدينين من المجتمع عينه الذي قيل لي عنه مرارًا أن الناس فيه يشعرون أنهم أكبر سنًا من أن يصبحوا مسيحيين. ولم أكن أريد أن يُفسد كل هؤلاء الزوار كيان مجموعتي الاختبارية، لذا طلبت من الزائرين بكل أدب أن يتركوا تلك الدروس المسيحية الاختبارية. وهنا قال الشيخ الحكيم العجوز بذوق وأدب وبينما تلمع عيناه بأنهم مستمتعين بوقتهم جدًا وهم يسمعون الله يتكلم إليهم، وأنه ربما عليَّ أنا أن أرحل. لم أعرف ماذا أعمل. لقد اندهشت لوجود رجل متدين في درس للإنجيل، كما أنه كان من القادة الشيوخ.

[١٤] هذه القصة من ستيف إيفانز.

وعندما طلبت إليه بأدب للمرة الثانية أن يرحل، ابتسم ابتسامة عريضة وتحداني في اختبارحقيقي لغناء أغنيات الكتاب المقدس المسجلة في شرائط، ومن يستطيع غناء القليل من ذاكرته هو الذي يرحل، والذي يستطيع غناء معظمها هو الذي بإمكانه أن يبقى. وكانت هذه طريقة أولاد البلد لإثبات الملكية الثقافية.

وبسبب النغمات المعقدة في غناء الفن الشفهي في هذه اللغة، كان يعرف أني مهزوم لا محالة – بلا منافس. وهللت المجموعة وأعلنته صاحب الشريط. وابتدأ هو يفتخر قائلاً أنه لا يمكن لأحد أن يؤلف ويغني هذا النوع من الشعر إلا إذا كان رجل حكيم من شعب "يوروبا"، لقد أحب أهل البلد هذا الشعر واستطاع الغرباء أن يميزوه ويعشقوه من قرب.

لقد انجذب الشيخ بقوة للنص لأنه قُدِّم في شكل متوحد مع ثقافته، وموظفًا في أشكال فنية ميزته بأنه ملكيته الثقافية، بالرغم من أنه قُدِّم من خلال شريط مسجل أتى به دخيل أجنبي. لقد كان سعيداً بشكل الرسالة، ولكنه كان أيضًا مرتبطًا بكلمة الله من سفر العبرانيين. فهو لم يعد يقول لي إن هذا "دين أجنبي" بل كان يدافع عن حقه في سماع الكتاب المقدس. وأحسن ما في الموضوع، أن كل المجموعة أحبت الحدث بالكامل[١٥].

[١٥] هربرت كليم، "الاعتماد على الاستراتيجية العلمية: نظرة أخرى عميقة" الصحيفة الدولية لحدود الإرساليات ٢:١٢ (أبريل – يونيه، ١٩٩٥) ٦٣ – ٦٤.

وبالإضافة إلى اختيار طريقة التواصل، فإن اختيار اللغة المستخدمة هو أمر حاسم أيضًا . إن أكثر استراتيجيات الخدمة المؤثرة بين الثقافات الشفهية تحدث عندما يكون التواصل بلغة القلب، اللغة الأم. من السهل دائمًا أن نغفل حقيقة أن هناك أناس يتكلمون أكثر من ٤,٠٠٠ لغة مختلفة ما زالوا ينتظرون كلمة الله بلغتهم الأم. والكثير من هؤلاء لديهم تاريخ طويل في كونهم أقلية بلادهم. وعندما أتى الإنجيل إليهم في الماضي، كان غالبًا إما في صورة مطبوعة لم يستطيعوا قراءته أو أتى بلغة لا تتكلم إلى قلوبهم. في الحقيقة من المحتمل أنه وصل إليهم بلغة الناس الذين شعروا هم أنهم اضطهدوهم لسنين عديدة.

وبالرغم من ذلك، فهم عندما يسمعون لقصص من كلمة الله بلغتهم الخاصة، غالبًا ما يندهشون وتستجيب قلوبهم في الحال ويتوحدوا ثقافيًا مع هذه الرسالة. قد يستجيبوا بأن الله بالحقيقة قد ذكرهم وأنه في صفهم! فعندما يسمعوا الرسالة بلغتهم الأم، تتكلم إليهم الكلمات بطريقة لا توصف. لأنها لغتهم الخاصة، فهي تأسرهم وتجعلهم متعطشين لسماع المزيد.

إن القصص التي يسمعونها بلغتهم الأم يسهل تذكرها وتلاوتها على الآخرين. فإن المتعلمين الشفهيين يستطيعون دائمًا أن يتلوا أجزاء كبيرة من الكتاب المقدس عندما يسمعون تلك المقاطع بلغتهم الأم وعندما تتلى مع القصص التي يسهل عليهم تعلمها وتلاوتها.

يجب أن تكون الخدمات المؤثرة بين الثقافات الشفهية مناسبة من جهة النظرة الحياتية، لكي تبني جسوراً للفهم وتواجه العوائق التي تقف أمام رسالة الإنجيل. ولأن القصص تملك القدرة على إجراء تغييرحقيقي في كيفية تفكير وإحساس وتصرفات الناس وتغيير نظرتهم للعالم، فمن المهم أن يكون لدينا عملية مسلسلة تؤدي بهم إلى نظرة جديدة وكتابية للعالم بطريقة تدريجية. والعامل المؤثر في هذا الموقف يكون هو التوصيل الشفهي لقصص الكتاب المقدس المسلسلة والتي تتضمن نقاط تشابه بين وجهة النظر الثقافية ووجهة النظر الكتابية. وذلك يتضمن وضع "جسور" تربط بين النظرة الحياتية والقصة الكتابية. وفي الوقت ذاته تحدِّي "السدود" التى تواجه الإنجيل، وتلك النظرة الحياتية التي تعوق الفهم والقبول. وبمرور الوقت، مواجهة النظرة الحياتية بقصص من الكتاب المقدس يمكن أن يقودهم لقبول قصص أكثر تأثيراً من القصص المصاحبة لنظرتهم الحياتية.

وكمثال على ذلك ما حدث مع مجموعات "*الأشينيكا Asheninka*" في بيرو:

كان القائد "**أليخاندرو**" بارعًا جداً في تلاوة القصص الكتابية المسلسلة، وكان الناس يفهمونه. كان يحكي قصة الرب يسوع عندما هدأ المياه أثناء العاصفة وكانت "**كلاديس**" تهمس في أذني بصوت خافت قائلة أنها كانت دائمًا تعتقد أنه يمكن السيطرة على **مالك الريح** عندما تضع الفأس على الأرض فتقطع شفرة الفأس الريح، ولكنها الآن عرفت أن الله هو الذي خلق الريح وأنه هو الإله. وأخبرتني أيضًا أنها لم تعد تخاف من قوس القزح لأنه لا يقتلك إذا مشيت تحته.

فقد خلق الله قوس القزح ليقطع معنا عهداً. ولقد أدرك "**أليخاندرو**" نفسه أن باستطاعته أن يُعمِّد الناس وفَهَم الناس أيضًا أن بإمكانهم أن يعتمدوا بمجرد أن يؤمنوا. ولذلك فقد عَّمد "أليخاندرو" ١٢ مؤمنًا الأسبوع الماضي. لقد كان أسبوعًا مليء بالأفراح والأعياد. ورحلة تلو الأخري كان "**أليخاندرو**" يروي القصص، فتحرك كيانهم من الداخل. إنه شيء رائع بالفعل أن تكون جزءاً من ذلك.[١٦]

إن اختيار قصص تخاطب جسور وعوائق النظرة الحياتية لمجموعة أو شريحة معينة من الناس في المجتمع تزيد من احتمالية تطابق نظرتهم الحياتية مع نموذج الكتاب المقدس، وملكوت الله.

إن فهم الشفهية والثقافات الشفهية يعطينا الأساسيات لتبني استراتيجيات تواصل شفهية مؤثرة. وذلك الإدراك يُمكننا من فهم أهمية مشاركة الكلمة باللغة الأم وبطرق تُمكِّن الناس من احتضان رسالة الله.

[١٦] هذه القصة روتها بام أمونز، ويمكن أن تجدها مع بعض الأمثلة الأخرى على : http://www.chronologicalbiblestorying.com

٤

تلاميذ حتي النخاع

٤
تلاميذ حتى النخاع

إن محاولة التوفيق بين الأديان والمعتقدات هو "خلط المبادئ المسيحية بتلك المبادئ العالمية والتي لا تتوافق مع المسيحية، فتكون النتيجة: مسيحية غير كتابية".[١٧] إن الخلط بين المعتقدات يضعف الكنيسة، ويشوه مفهوم غير المسيحيين عن المسيحية كما أنه يلغي التكريس الكلي والطاعة الكاملة لله اللذين يستحقهما بحق. لذلك فإن الصحة الروحية وحيوية الكنائس المسيحية إنما هما يعتمدان على تنمية نوع من الإيمان خالٍ من خلط المعتقدات بقدر الإمكان، نعم هو إيمان كتابي إلا أنه متناسب مع الثقافة. هناك عناصر مفتاحية يمكنها أن تساهم في تلمذة المتعلمين الشفهيين بأقل قدر من الخلط بين المعتقدات.

---

[17] Charles Kraft, "Culture, Worldview and Contextualization," in *Perspectives on the World Christian Movement*, 3d ed., ed. Ralph D. Winter and Steven C. Hawthorne (Pasadena, CA: William Carey Library, 1999), 390.

أول عنصر أساسي لتجنب الخلط هو التواصل مع الناس بلغتهم الأم – اللغة التي تعلموا بها دينهم وقيمهم وهويتهم الثقافية. إنهم يسكِّنون أفكارهم العميقة داخلهم في لغتهم الأم، لذلك فهي اللغة التي من خلالها قد يتغير عالمهم. سيمكنهم أن يشرحوا إيمانهم الجديد للآخرين من مجموعتهم عندما يستخدمون لغتهم الأم. وعند استخدام اللغة الأم، يجب الأخذ في الاعتبار المصطلحات الكتابية المفتاحية التي يجب استخدامها إذا لم تكن هناك ترجمة للكتاب المقدس بتلك اللغة. المبادئ مثل المحبة، النعمة، الخطية، أو حتى المفاهيم الأساسية مثل اسم الله، الروح القدس، المسيح، يجب أن تعرّف بكل حرص وأي قصور في هذه الناحية يؤدي بسهولة إلى خلط المعتقدات.

عندما يُسأل الرعاة لماذا يعظون باللغة القومية أو لغة التجارة بدلاً من اللغة المحلية لكنيستهم، عادة ما يُرجعوا ذلك إلى كونهم تلقوا تدريبهم اللاهوتي بلغة التجارة، وأن اللغة المحلية ليست غنية بالمصطلحات اللاهوتية. إذا كان الراعي لا يعرف كيف يشرح المصطلحات اللاهوتية باللغة المحلية، فتأكد تمامًا أن شعبه لا يستوعب تلك المبادئ المهمة. عندما لا يستخدم الراعي اللغة المحلية في الوعظ والتعليم، فهو بذلك يترك أهم عمل وهو اختيار المصطلح الصحيح لمترجمين لا تتوفر عندهم المميزات التي حصل عليها الراعي في تدريبه اللاهوتي. إن استخدام مترجمين لم يتلقوا تدريبًا بلغة الكتاب المقدس قد يؤدي إلى

استخدام كلمات خاطئة لمبادئ مسيحية مهمة، وهذا بدوره يقود إلى الخلط بين المعتقدات أو حتى إلى خلق البدع.

لقد تمت "إعادة تلمذة" شعب البيونيف *Puinave* في كولومبيا عندما كشف المرسلون الخلط بين المعتقدات.[١٨] فمع أن البيونيف كانوا قد أصبحوا "مسيحيين" ثقافيًا في الخمسينات، إلا أنهم خلطوا السحر مع مفاهيمهم عن قواعد السلوكيات المسيحية. لقد نتج الكثير من سوء الفهم بسبب استخدامهم اللغة القومية الإسبانية في نشاطهم المسيحي. وعندما صرف العاملون في إرسالية القبائل الجديدة *New Tribes* سبع سنين في تعلم لغة البيونيف في السبعينات، أذهلهم الكمّ الذي اكتشفوه من المعتقدات التي تم خلطها. في البداية حاولوا أن يدرسوا الكتاب المقدس مستخدمين طرق التعليم التقليدية. كان البيونيف يومئون رؤوسهم موافقين على ما يسمعونه، إلا أنهم أغفلوا الكثير من النقاط الأساسية.

لقد أمكنهم فقط من خلال التقديم المتسلسل لكلمة الله، بدءاً من العهد القديم ووصولاً إلى الأناجيل، قصة تلو القصة، أن يتصوروا بشكل جليّ طبيعة وشخصية الله القدوس، والطبيعة الخاطئة للإنسان، وقبضة الشيطان التي على العالم، والحل بالفداء بيسوع المسيح لحالة الإنسان الصعبة. وبتأمله في هذه البانوراما الفدائية التي أعدها الله، رفع شيخ القرية إبهامه قرب السبابة قائلاً: *"لقد كنت قريبًا هكذا من الجحيم ..."*

[١٨] إرسالية القبائل الجديدة، الآن نرى بوضوح، فيديو ١٩٩٨

لاحظ مثال الرب يسوع؛ لقد علَّم الناس مستخدماً لغة القلب الشائعة، بدلاً من استخدام لغة التجارة. لقد تكلم الرب يسوع بطريقة مكَّنت الناس العاديين من فهمه مثل استخدام القصص والأمثال والحكم الشعبية. فقد تمكن الذين سمعوا من فهم وتطبيق ما سمعوه، مظهرين تغيراً في الحياة. إذاً فباستخدام لغة القلب واستخدام الطرق الشائعة في الثقافة، يمكننا أن نقلل من خطر خلط المعتقدات والبدع.

عنصراً أساسياً ثانياً في تقليل الخلط بين المعتقدات هو تنمية مصادر تلمذة محددة وخاصة بعالمهم. فمواد التلمذة العامة غير كافية. بالتأكيد هناك أساسيات كتابية يحتاج أن يعرفها كل مسيحي جديد، كالصلاة والعبادة والشهادة والشركة والخدمة. إلا أن تلك الممارسات يجب أن تتناسب مع الثقافة المحلية تحت قيادة الروح القدس بدلاً من تطبيق الممارسات الخاصة بثقافة المرسل نفسه. يشير "كرافت" إلى أن الخلط بين المعتقدات يحدث عندما يفرض المبشرون قيم ثقافاتهم الخاصة على المسيحيين الجدد، فيفشل المسيحيون في الفصل الكافي بين الثقافة الخاصة بالمبشر وبين رسالة الإنجيل.[19] إذا كانت مجموعة من مواد التلمذة قد نجحت جداً مع مجموعة معينة من الناس أو مع شريحة من المجتمع، فالسبب في ذلك يرجع إلى أن تلك المواد كانت ذات معنى بالنسبة لعالمهم. فحقيقة أنها حققت نجاحًا بين مجموعة معينة من

19 Charles Kraft, "Culture, Worldview and Contextualization," 390.

الناس يجب أن تكون بمثابة تحذير إلى أنها على الأرجح لن تكون بذات التأثير مع ثقافة مختلفة.

إن أفضل مصدر للتلمذة بين المتواصلين الشفهيين ليس هو كتيب مطبوع، وإنما شخص مسيحي تتميز حياته بالطاعة. إنهم يتعلمون بالملاحظة. فعملية التلمذة تتضمن أن يقضي التلميذ وقتًا مع مؤمن أكثر نضوجًا متعلمًا منه وتابعًا مثاله. فتتم عملية التعليم عن طريق المشاهدة والعمل أكثر من مجرد تعلم حقائق. فتلمذة المتعلمين الشفهيين من الأفضل أن تكون من خلال تبعية النماذج الكتابية مثل إيليا والرب يسوع وبولس. فعلى سبيل المثال يخبر الرسول بولس المؤمنين في فيلبي "وَمَا تَعَلَّمْتُمُوهُ، وَتَسَلَّمْتُمُوهُ، وَسَمِعْتُمُوهُ، وَرَأَيْتُمُوهُ فِيَّ، فَهَذَا افْعَلُوا" (في ٤: ٩). إن الهدف هو أن يصبح التلميذ هو نفسه الذي يتلمذ آخرين. كما قال بولس لتيموثاوس "... وَمَا سَمِعْتَهُ مِنِّي بِشُهُودٍ كَثِيرِينَ، أَوْدِعْهُ أُنَاساً أُمَنَاءَ، يَكُونُونَ أَكْفَاءَ أَنْ يُعَلِّمُوا آخَرِينَ أَيْضاً." (٢ تي ٢:٢).

عنصرًا مفتاحيًا ثالثًا في تلمذة المتعلمين الشفهيين هو معرفة أهمية القصص في تغيير العالم الخاص بشخص ما وهذا أيضًا يحد من خلط المعتقدات.

قال "ن. ت. رايت": إن القصص تكوّن جوهر كل ثقافة في العالم. (انظر الرسم التوضيحي بالأسفل). إن الثقافة تسكِّن قناعاتها المركزية في قصصها الأساسية، سواء كانت هذه القصص ضمنية أو واضحة. إن الأساطير القديمة التي نجدها في الثقافات حول العالم هي بمثابة أمثلة واضحة لهذه الحقيقة. فهذه القصص إنما تجاوب على أربعة أسئلة عالمية وأساسية: من أنا؟ أين أنا؟ ما الخطأ الذي حدث؟ ما الذي يمكن عمله حيال ذلك؟ كل ثقافة تستعمل قصصًا لتقول ما معنى أن تكون إنسانًا، وما هو نوع العالم الذي نعيش فيه، ولماذا هناك معاناة وألم، وما الحل – إن وُجد – الذي يمكن أن نتعامل به مع هذه المعاناة والألم. والمسيحية لديها الإجابات المتميزة على هذه الأسئلة العالمية. ولكي نستطيع أن نؤثر في عالم الذين نتلمذهم، نحتاج أن نرويَ قصصًا كتابية تقدم إجابات بديلة لهذه الأسئلة العالمية الأساسية. إن الكتاب المقدس يجاوب على تلك الأسئلة بوضوح خاص وقوة في الأصحاحات الأولى من سفر التكوين[٢٠] . وهذا واحد من الأسباب التي تدعو لأهمية استخدام قصص العهد القديم في التلمذة. علاوة على ذلك، فنحن عندما نروي القصص الكتابية بشكل متسلسل، فنحن نقدم بذلك بديلاً قويًا جداً وشديد الارتباط بعالم المستمعين من بداية عرضنا للموضوع. إن القصص الكتابية والنظرة الحياتية المتضمنة فيها، يمكنها أن تحل محل أو تصقل القصص الثقافية والنظرة الحياتية المتضمنة فيها أيضًا.

[٢٠] إن ما عمله الله ليتعامل مع مشكلة الخطية معلن بشكل أكمل في الأناجيل والرسائل بالطبع، إلا أن هناك إشارات لخطة الله الفدائية في القصص الأولى من سفر التكوين.

ويقول "رايت": إن هذا ما جعل الرب يسوع في كثير من الأحيان يروي قصصًا وبالأخص أمثالاً. وقد قصد الرب يسوع بذلك أن يتحدى النظرة الحياتية اليهودية التي كانت موجودة وأن يقدم صورة بديلة للحقيقة والتي أطلق عليها الرب يسوع "ملكوت الله" أو "ملكوت السماوات". يقول رايت: "في الواقع إن القصص جيدة على نحو يسمح بتعديل وتخريب قصص أخرى ونظرتها الحياتية. فعندما يؤول الهجوم المباشر إلى الفشل المحتم، تخفي الأمثال حكمة الحية وراء بساطة الحمامة، مكتسبة مدخلاً وميزة يمكن استخدامها لتغيير مبادئ كان السامع سوف يحفظها محجوبة ويحتفظ بها في أمان"[٢١]

هناك أربعة محاور تؤثر في الناس ...

القوة المُغِّيرة للقصص

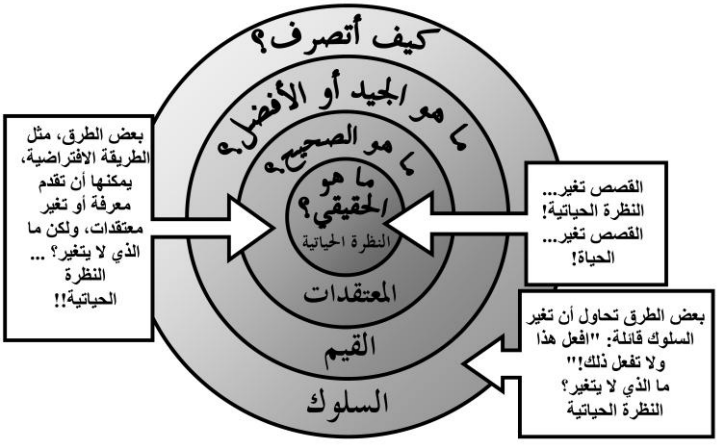

[٢١] ن. ت. رايت، العهد الجديد وشعب الله، ص ٤٠

يقول "رايت": إن القصص تتعارض مع بعضها البعض لأن النظرة الحياتية والقصص التي تصف تلك النظرة هي ما يمثل واقع حياة الإنسان. فعندما تقتحم قصة أو نظرة حياتية مضادة حياة الناس، فإن ذلك يهددهم لأنها تتحدى فهمهم للواقع. والطريقة الوحيدة للتعامل مع الصِدام بين قصتين هو تقديم قصة ثالثة توضح وتقدم برهانًا على أن القصة محل التحدي هي في الواقع مُضلِّة.[٢٢]

إذا كانت القصص هي المعتمد الذي يعتمد عليه الناس في تكوين وجهة نظرهم عن العالم، فأفضل شيء يفعله المسيحيون لكي يبدلوا وجهة النظر هذه هو أن يقدموا قصصًا أفضل، ونحن لا نفتقر إلى القصص! يجب أن تقدم قصصنا أجوبة كتابية على أسئلة الحياة الأساسية.[٢٣] فكلما زادت القصص التي يعرفها الناس والتي يمكن أن تكوّن قصة واحدة شاملة عن عمل الخلاص الذي عمله الله، زادت قدرتهم على اعتناق وجهة نظر كتابية للعالم. وبتغيير نظرتهم الأساسية للعالم، نحن نرجو أن نؤثر على منظومة واسعة من المعتقدات والممارسات والتي تنمو من هذا الجوهر الأساسي الموجود في ثقافاتهم.

ويجادل "رايت" قائلاً: إن القصص تشكل مركز النظرة الحياتية للناس؛ فالجمل الإيمانية الرسمية، متضمنة الجمل الافتراضية واللاهوتية، إنما تنبع أساسًا من القصص. ولذلك فالتلمذة التي تقدم تعليم نظري فقط لا تصل لمركز

[٢٢] رايت، ٤٢

[٢٣] رايت ، ٣٨– ٤٠

النظـرة الحياتيـة. إذا قـدمنا فقـط تعليمًـا نظريًـا ولم نقـدم قصصًـا كتابيـة لمواجهـة القصـص الـتي تشـكل النظـرة الحياتيـة الموجـودة، فـنحن في خطـر الخلـط بـين المعتقـدات. فالقصـص الثقافيـة سـوف تسـتمر في تشـكيل جـوهر النظـرة الحياتيـة، والتلمـذة سـوف تتعامـل فقـط مـع أبعـاد حيـاة الإنسـان الممثلـة في الـدوائر الخارجيـة للرسـم التوضـيحي. ولأن المعتقدات النظرية تنبع وتنعكس على القصص الموجودة في جوهر الثقافة، فتلك القصص الثقافية سوف تستمر في تحدي المحتوى النظري المسيحي. ومن ثَمّ ننتهي إلى مأساة المسيحيين الاسميين الذين يصادقون على المبادئ الكتابية، ولكن نظرتهم الحياتية الأساسية وجهاز القيم الخاص بهم مرتبط بشكل وثيق بالقصـص المرتبطـة بنظـرتهم الحياتيـة الـتي لم يـتم مواجهتهـا. وهـذا الخليط من المعتقدات والممارسات الدينية المتناقضة هو الذي يشكل جوهر خطر التوفيق بين المعتقدات. فهي تنشئ فشلاً في التلمذة.

إن دراسـة متأنيـة لعـالم مجموعـة مـن النـاس لم يصـلهم الإنجيـل بعـد، إنمـا ينشـئ أرضًـا مشـتركة وجسـوراً بـين عـالمهم وبـين الكتـاب المقـدس. وفي هـذه الأمـور يمكـن للشـخص الـذي يتلمـذ بكـل بسـاطة أن يعـزز المعتقـدات والممارسـات الموجـودة. كمـا أن دراسـة العـالم الخـاص بهـم سـوف يكشـف الأمـور الـتي يتنـاقض فيهـا عـالم هـذه المجموعـة مـن النـاس مـع نمـوذج الكتـاب المقـدس؛ وهـذه الأمـور المتناقضـة

هي بمثابة عوائق.[٢٤] وفي مثل هذه المواقف، يمكن للشخص الذي يتلمذ أن يقود المؤمنين الجدد إلى أن يبدلوا المعتقد أو الممارسة التي لديهم بما يتوافق مع الكتاب المقدس. وبالإضافة إلى ذلك، فتلك الدراسة قد تُظهر مواضيع يمكن أن تُعدَّل فيها معتقدات وممارسات موجودة فعلاً، بطريقة المسيح. إن هذه النظرية للتلمذة تهدف إلى تقليص الخلط بين المعتقدات والتي تحدث عندما يعتنق الناس الطقوس والممارسات المسيحية فقط، بينما لا يتطرقون للأساطير التي تشكل أساس دياناتهم التقليدية. فعندما لا يتم مواجهة القصص التي تُكوِّن جوهر الثقافة لدي هؤلاء الناس ولا يتم تبديلها، يؤدي ذلك إلى استمرار الأساطير التقليدية التي بمرور الوقت قد تسكب على الممارسات المسيحية معانيَ من الديانة التقليدية.

والعنصر المفتاحي الرابع لتجنب الخلط بين المعتقدات هو توفير تسجيل "للكتاب المقدس المسموع" لكل مجموعة من الناس بلغتهم الخاصة. وهو عبارة عن مجموعة من القصص المسجلة، دقيقة كتابيًا ومقدمة في إطار يتناسب مع العالم الخاص بأولئك الناس. عند هذه النقطة قد يكون "الكتاب المقدس المسموع" هو المصدر الوحيد لكلمة الله بالنسبة للمتعلمين الشفهيين. إلا أنه يمكن في وقت ما في المستقبل عندما تتم ترجمة الكتاب المقدس المكتوب، عندها يمكن تسجيله لتقديم مرجع أساسي موحد.

[٢٤] تفاصيل أكثر عن أمثلة ومصادر للتدريب على كيفية عمل دراسة لنظرة حياتية لمجموعة من الناس متوفر على www.chronologicalbiblestorying.com

في "الكتاب المقدس المسموع" يتم تقديم القصص من خلال مواقف حية وطبيعية وعن طريق "رواة" يتكلمون باللغة الأم لتلك المجموعة من الناس ويكونون منهم، مستخدمين طرق سرد ورواية القصص المناسبة والمتعارف عليها. ويجب قراءة القصص الكتابية ومراجعتها قبل تسجيلها لكي نتأكد من دقة القصة. وباستخدام هذا النظام الذي يتأكد من صحة القصص بينما تُحكَى، سوف يضمن ذلك أن هذا "الكتاب المقدس المسموع" هو بمثابة الخط العمودي للطرق الشفهية مثل القصص، الأغاني ... إلخ.

برواية القصص الكتابية بطريقة مباشرة، نحن نعطي الفرصة للمؤمنين الجدد أن ينجذبوا مباشرة للحق الكتابي ويكتشفوا الرسالة بأنفسهم. إن هذا المدخل شديد الاختلاف عن المدخل الذي يدعو إلى أن يقرأ الناس عدداً من الآيات المتفرقة مرتبة بحسب الأهمية والترتيب المنطقي طبقًا لمنهج الكاتب والتي تكون بالطبع منفصلة تمامًا عن القرينة الكتابية. إن رواية القصص الكتابية بطريقة مثيرة ودقيقة في الوقت نفسه إنما هي طريقة بسيطة إلا أنها قوية في تحرير التلاميذ وتمكينهم من فهم كلمة الله. يمكنهم فعل ذلك بأقل قدر من التنقية والتفسير الذي تقدمه ثقافة الشخص الذي يتلمذ وخبرته المسيحية. إن ذلك صحيح بالأخص عندما نروي القصص في ترتيب مسلسل، فنحن بذلك نضعهم في القرينة الكتابية الصحيحة.

إن الحفاظ على القصة بلا شوائب (بدون تعليق أو محاولة تفسير من جهتنا) يحفظ المتعلمين الشفهيين من الخلط بين المعتقدات الذي قد يأتي من اعتناق مبادئ أخلاقية أو لاهوتية مبتورة، أو فلسفة رعوية مليئة بجرعات ثقافية آتية من أوروبا أو أمريكا الشمالية أو كوريا أو البرازيل أو الصين. فبدلاً من ذلك يمكنهم هم أن يُخرجوا لاهوتًا كتابيًا من القصص ويطبقوه على كل المواقف العملية بجرأة.

والخلاصة أن من يسعون منا إلى تلمذة المتعلمين الشفهيين سوف يريدون لهم أن يفهموا الحق الكتابي وأن يعيشوا حياة الطاعة متحررين بقدر الإمكان من خلط المعتقدات. ونحن يمكننا أن نساعد على حدوث ذلك عندما نتلمذ باللغة الأم، وعندما نستخدم مداخل خاصة بعالمهم بدلاً من استخدام مداخل عامة، إن استخدام القصص الكتابية بكثرة والعمل مع متكلمين باللغة الأم لإنتاج "كتاب مقدس مسموع" ، يوفر مستودعًا مؤتمنًا للحق الكتابي.

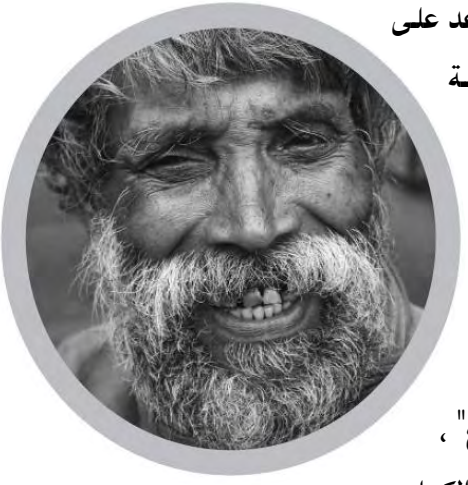

٥

التضاعف

التضاعف

التضاعف

التضاعف، التضاعف، التضاعف

يتقبل كثيرون فكرة أن المدخل الشفهي مثل رواية القصص الكتابية المسلسلة تاريخيًا، قد يكون مناسبًا في المرحلة الأولى من الكرازة، ولكنهم يتساءلون ما إذا كان المدخل القصصي قادراً على دعم نمو زراعة كنائس يقودها أهالي البلاد أنفسهم. هل هو كاف لدعم التلمذة على مر الجيل الثاني والثالث بالتتابع ولتنمية قيادة في الكنيسة؟ أولئك الذين يستعملون مبدأ رواية القصص وجهًا لوجه، والمجتمعات التي تؤمن بالعلاقات الاجتماعية يؤكدون أن هذا المدخل إنما هو الوحيد الذي يمكن أن يسد تلك الاحتياجات – بل هو المدخل المُفضَّل لضمان التضاعف ومن ثم الثبات لكنيسة ناشئة يقودها أهل البلد أنفسهم.

لكي تحدث حركة روحية، لا بد أن نختار استراتيجيات يمكن أن يستخدمها المتعلمون الشفهيون بسهولة لكي يثمروا ويتضاعفوا. ويجب علينا باستمرار أن نقيِّم أنفسنا ونرى إذا كنا نمثل النموذج المثالي للتلميذ الذي نريد للمتعلمين أن يكونوه. إن هذه هي التلمذة الحقيقية في أقوى صورها. إن المتواصلين الشفهيين يتعلمون بصورة أفضل عندما يتبعون مثال من قادوهم للمسيح. من أول احتكاك لنا مع غير المسيحيين، نحن نظهر كيف

يتعامل المسيحيون مع غير المسيحيين ويسعون لتقديم الرب يسوع المسيح لهم. وهكذا تكون كرازتنا هي أيضًا جزء من عملية التلمذة.

إن المبدأ الأول والأساسي لضمان الإثمار والنمو في المدخل القصصي هو البراعة في رواية القصص بطريقة تجعل المستمعين يفهمونها بسهولة ويروووها بأنفسهم لآخرين، مما يؤدي إلى خلق كرازة مثمرة. وهذا هو السبب الذي يجعلنا نولي اهتمامًا كبيراً برواية القصص الحية الطبيعية عن طريق رواة يتكلمون اللغة الأم مستخدمين المواقف العامة التي يتعامل بها الناس مع بعضهم البعض. عندما يُقَّدم الإنجيل لأحد المتعلمين الشفهيين بطريقة تعتمد على عرض مكتوب أو مسجل، فإن ذلك يعوق عملية التضاعف.

لقد سجل راوٍ من السنغال ما يلي:

قريبًا جاءت إلينا امرأة من المتعلمين شفهيًا تروي لنا قصة قايين وهابيل. وقد كانت في منتهى الدقة، تروي بشكل جذاب جدًا، وكانت ترويها كلها من الذاكرة. كما أنها تبعت فترة المناقشة بفرصة للأسئلة. إن الجزء المدهش حقًا في هذه الحادثة أن هذه المرأة لم تحضر درس الأسبوع الماضي، وقد تعلمت القصة في اجتماع الصلاة الذي يعقد في منتصف الأسبوع من امرأة أخرى كانت موجودة في التدريب. تلك المرأة تعلمت القصة من أخرى تعلمت هى بدورها أيضًا كيف ترويها. بعض أولادهن الذين كانوا موجودين معهن في حلقة الدراسة صلوا هكذا: "نحن نشكرك يا رب لأن أمّنا تستطيع الآن أن تعلمنا الكتاب المقدس"[٢٥]

[25] http://www.chronologicalbiblestorying.com

وقد سجلت حالة مشابهة بين شعب *السنتال Santal* في جنوب آسيا.[٢٦] إن مستوى التعليم في هذه القرية وبين هذه المجموعة من الناس هي ٠,٠٨ بالمئة. شعب السنتال ليس لديه أي تاريخ مكتوب ولا يعتمدون على أية وثائق مكتوبة كدليل له مصداقية. هم يعتمدون على ما يقره وما يقوله الشيوخ. وقد ذهبت مجموعة من المرسلين إلى قرية السنتال وتقابلوا مع "ماراندي"، رجلاً لم يذهب إلى مدرسة طوال حياته. قدموا الإنجيل مستخدمين طرقًا شفهية، متضمنة قصصًا ووسائل إيضاح مرئية ودراما وأغاني ورقصات واختبارات. قَبِل "ماراندي" المسيح وشارك اختباره مع عائلته، الذين آمنوا واعتمدوا هم أيضًا. بعد ذلك ذهب إلى أقارب آخرين وشارك معهم إيمانه الجديد، مستخدمًا الكثير من الطرق الشفهية التي استخدمتها تلك المجموعة التي كلمته عن المسيح في البداية. وقد آمنوا هم أيضًا واعتمدوا. بعدها كوّن فريقًا من المؤمنين، كلهم من المتواصلين الشفهيين، الذين ذهبوا إلى القرى المجاورة مستخدمين مجموعة القصص نفسها مع الدراما، والأغاني .. إلخ. وقد قبل الناس المسيح أيضًا في تلك القرى. وهؤلاء المؤمنين الجدد كوّنوا هم أيضًا فريقًا وذهبوا لقرى أخرى مستخدمين ذات الاستراتيجيات الأساسية التي قُدمت لهم في البداية. وقد ظن الكثير من شعب السنتال أنهم بذلك قد كوَّنوا فريقهم المرسلي الخاص. والحركة مستمرة الآن بين شعب السنتال.

[٢٦] هذه القصة مأخوذة عن س.د. بونراج و شيلا بونراج.

لقد أثبتت قصص ودلائل أخرى على أن التلمذة وزراعة الكنائس وتنمية القادة إنما تنجز بكفاءة من خلال المدخل القصصي. أولاً فكِّر في قصة مؤثرة لها تأثير تعليمي وذلك من خلال مدخل قصصي شفهي.

في قرية مليئة بالأتربة في جنوب غرب نيجيريا، كان "تيموثاوس" يخدم بكل أمانة كراعٍ لكنيسة حديثة مكونة من مزارعي اليوروبا وعائلاتهم.[٢٧] وخلال ثلاث سنوات من خدمته الرعوية، أتيحت الفرصة لتيموثاوس أن يحضر تدريبًا قصير المدى للرعاة عن كيفية استخدام طريقة رواية الكتاب المقدس متسلسلاً تاريخيًا. وهناك تعلم الطريقة القديمة للتعليم والتي كانت جديدة بالنسبة له. لقد تشجع أن يحكي قصص الكتاب المقدس بطريقة دقيقة وممتعة ثم يقود المجموعة لكي يعيدوا رواية القصة، ويتناقشوا في معناها، ويربطوا الحق بحياتهم العملية. وقد قرر تيموثاوس أنه عند عودته لبلده وفي الأحد التالي سوف يطبق ما تعلمه.

ولأن قائد المؤتمر كان قد نصح برواية قصص الكتاب المقدس بشكل متسلسل تاريخيًا، فقد قرر تيموثاوس أن يبدأ بقصة خلق الكائنات الروحية. لقد اعتمد على العديد من الأجزاء الكتابية لكي يصيغ تلك القصة الخاصة كما تم توضيحها في التدريب الذي تلقاه. وبعدها سألهم فلم يجد أي رد، فتلى عليهم تيموثاوس قصة خلق اليوروبا. لقد استخدم ذلك كجسر يصل به إلى القصة الكتابية لقصة خلق الكائنات الملائكية.

[٢٧] هذه القصة مأخوذة عن جرانت لاف جوي.

لقد قدمها كقصة – دون أن يشرحها أو يعظ للمجموعة. بعدها طلب منهم أن يقوم أحدهم ويعيد رواية القصة وبالفعل قام أحدهم بذلك. ثم سألهم أسئلة وفتح معهم حواراً وساعدهم على فهم وتطبيق القصة.

"لقد أدهشني جداً أن أحدهم استطاع أن يروي القصة والآخرون كانوا يصححون له" هكذا أردف. لقد كان الناس في منتهى اللهفة لسماع المزيد من القصص. وعندما بدأوا يسألون أسئلة لم تكن مذكورة في القصة، لم أجب على (أسئلتهم) ولكن بكل بساطة قلت لهم: بينما أحكي المزيد من القصص، ستستطيعون اكتشاف ذلك بأنفسكم.

لقد شرح تيموثاوس: "لقد وصلت إلى فهم أنهم بهذه الطريقة أمكنهم طرح أسئلة أكثر، على عكس الوقت الذي كنت استخدم فيه كتاب يخص مدارس الأحد. حتى الأطفال كانوا يجيبون على الأسئلة. لذلك فهي جيدة للأطفال أيضًا. لقد قررت أن أدرب أحدهم عن طريق مشاركته بالقصة يوم السبت ومن ثم هو يرويها للأطفال يوم الأحد."

"اكتشفت أيضًا أنه بينما كنت أسألهم وأستمع إلى أسئلتهم أنهم كانوا ما زالوا متمسكين بتعاليمهم القديمة عن عبادة الملائكة" أوضح تيموثاوس. "كان اعتقادهم أن الملائكة هم من السماء ويستطيعون الوصول إلى الله بصورة أفضل، لذلك يمكننا أن نصل لله من خلالهم. لقد علمتني هذه الجلسة أنهم لم يفهموا عظتي الموضوعية. وقد جاءتني الفرصة الآن لأشرح لهم أموراً عن هذا الموضوع الذي لا أعظ فيه عادة".

واستخدم تيموثاوس المدخل نفسه يوم الأحد التالي، وروى قصة خلق السماوات والأرض. وبعد هذه الجلسة الثانية من رواية القصص معهم، علق قائلاً: "بعض أسئلتهم خلال الجلسة جعلتني أدرك أنهم لم يفهموا أموراً كثيرة من الكتاب المقدس خلال هذه السنوات الثلاثة (التي كان فيها راعيًا لهم)".

لقد اكتشف تيموثاوس دروساً عديدة ومهمة عن التلمذة. لقد أدرك أنه لكي تكون عملية التلمذة مؤثرة، يجب على الذي يتلمذ أن يدرك كيف يتعلم الشعب. فبالرغم من أن تيموثاوس كان راعيًا لشعبه لمدة ثلاث سنوات، إلا أنه لم يدرك أن الطريقة التي كان يعظ بها كانت تحتاج لأن تتناسب مع الطريقة التي تعود أن يتعلم بها شعبه. لقد كانوا يعيشون في بيئة تقوم على العلاقات الاجتماعية وتتميز بتقاليد شفهية قوية. لقد كانوا ينقلون تاريخهم عن طريق القصص والأمثال. وقد أدرك تيموثاوس حقيقة أنه كان راعيًا متعلمًا تلقي تدريبًا بطرق علمية. الطرق التي تعلمها نجحت جداً بين أناس على درجة عالية من التعليم في مدارس غربية،

ولكنها لم تنجح معه. وقد قرر أن يعود لجذوره الثقافية كما قرر أيضًا أن يعيش ما يعظ به وما يعلمه مقتفيًا آثار المعلم الأعظم – الرب يسوع.

قبل أن يغير تيموثاوس طريقة تعليمه، كان منزعجًا من قلة استجابة شعبه له. لقد ظن أن المشكلة عندهم، ربما لم يكونوا على القدر المطلوب من الذكاء. ولكن عندما غيَّر تيموثاوس طريقته استجاب له الناس وعندها ميَّز أن المشكلة كانت فيه هو لأنه لم يكن يتواصل معهم بشكل فعّال. لقد قال: "تعلمت أن أكون صبوراً مع المتعلمين وألا ألومهم سريعًا عندما يقدمون أجوبة "غبية" لا تمت بصلة لما نناقشه. وقد شجع هذا الأمر الكثيرين الذين لم يتعودوا على إجابة الأسئلة أن يفعلوا ذلك الآن"

إن المدخل القصصي الشفهي يمكن أن يكون فعّالاً بذات الطريقة في زراعة الكنائس. لقد قامت حركة جديدة لزراعة الكنائس في جنوب آسيا بين أناس يعتمدون على التعليم الشفهي بقدر عالٍ.[٢٨] كانوا يتكونون من طوائف عديدة، بعضهم كانوا وجوديين، بينما كان البعض الآخر من خلفية هندوسية. ومنذ ١٩٩٧ – ٢٠٠٣ حدث اتحادُ بين مشروع زراعي ومدخل قصصي للكتاب المقدس المسلسل تاريخيًا مما أدى إلى إنشاء حوالي ألفي كنيسة جديدة. لقد تعاون منظم استراتيجيات مغترب مع اثنين من خبراء وسائل الإعلام – أحدهما من أهل البلد والآخر مغترب – لكي يطوروا قصص الكتاب المقدس واستراتيجيات

[٢٨] هذه القصة مأخوذة عن جيمس ب. سلاك

التواصل. لقد اختيرت القصص بكل براعة ودقة كتابية لكي تجذب الناس على مستوى نظرتهم الحياتية وقيمهم ومعتقداتهم. القصص التي تمت روايتها في القرى هي نفسها القصص التي سمعوها في إذاعة راديو FEBA. ولقد وفر خبير الإعلام وراديو FEBA شرائط مسجلة ساهمت في تنشيط ذاكرة المستمعين للقصص. كان هناك مزارعون مسيحيون محليون، قد تدربوا على استخدام تكنولوجيا حيوية في الزراعة والصحة، هؤلاء كانوا بمثابة الناصحين لمزارعين آخرين على مساحات شاسعة من المزارع.

وباستخدام تلك التكنولوجيا، كانوا يروون قصص الكتاب المقدس بالترتيب في الليالي بعد الجلسة الزراعية. وهؤلاء الذين أظهروا اهتمامًا بالقصص الكتابية التي سمعوها، تمت دعوتهم لمجموعات الاستماع إلى قصص الكتاب المقدس التي ستبث في الراديو. وفي المجموعات كانوا يسمعون القصص مرة أخرى ولكنهم كانوا يناقشونها بينما يستمعون إليها. ولاحقًا كانت القصص تُروى أيضًا وجهًا لوجه بواسطة أولئك الذين أظهروا اهتمامًا بالقصص والذين اتخذوا الرب يسوع المسيح كسيد ومخلص. ومرة أخرى كانت القصص تنتشر وتدور في شكل شرائط كاسيت. من المهم أن نفهم أن القصص التي سُمعت من خلال الراديو، والقصص التي رُويت في الحقول والقرى، والقصص التي سُمعت في الكاسيتات، جميعها كانت هي القصص عينها.

آلافُ من المؤمنين جاءوا للرب عن طريق الارتباط الذي تم بين تكنولوجيات الزراعة والصحة، ورواية القصص. وبينما استمرت تلك الحركة في زراعة الكنائس في النمو والصعود من خلال طرق هؤلاء الشركاء، كان المحليون يعلمون تعاليمًا ضالة من خلال القصص. وقد أظهر تقييم مستقل لهذا الموقف أن الرعاة العاديين الذين تتلمذوا وتدربوا بطرق شفهية حافظوا على تعليمًا جوهريًا صحيحًا، بالمقارنة مع أولئك الرعاة الذين على درجة أعلى من التعليم في ذات المجموعة من الناس، والذين تدربوا بطرق علمية، قد أظهروا مواقف تعليمية تتصف بخلط المعتقدات.

هذه المجموعة يرجع أصلها لواعظ جاء في حقبة الـ ١٧٦٠. كان لديهم حوالي ٢٥٠ كنيسة عندما بدأت حركة تضاعف الكنائس من خلال المداخل القصصية. ومنذ أن بدأوا في استخدام مدخل القصص، فقد انتقلوا من إنشاء حوالي كنيسة جديدة في السنة في المتوسط إلى إنشاء حوالي كنيسة جديدة في اليوم.

ومثال آخر على زراعة الكنائس باستخدام استراتيجيات قصصية مماثلة يأتينا من رومانيا[٢٩]. اشترك خبراء استراتيجيين متغربين في زراعة الكنائس للصم من خلال مدخل قصصي مع زملاء لهم وقد تمكنوا من زراعة خمس كنائس للصم. وأولئك الذين هم من المجتمع الروماني للصم والذين أصبحوا مؤمنين من خلال المدخل القصصي في تلك الكنائس الخمسة التي زُرعت، انطلقوا ليزرعوا عشرين كنيسة أخرى للصم. لقد كانوا يروون اختباراتهم الخاصة بلغتهم الأم، لغة الإشارة الرومانية، مصحوبة بتلاوة القصص الكتابية مسلسلة تاريخيًا.

إن مجتمعات الصم تشترك في كثير من الأشياء التي تُميِّز المجتمعات الشفهية. في الواقع، إذا نظرنا نظرة موضوعية لما يسمى: *"الشفهية" Orality*، فهي ليست مجرد طرق تعتمد على ما ينطق به الفم. بل هي عبارة عن طرق للفهم مرتبطة ببعضها البعض ومتعارف عليها في المجتمعات التي تعتمد على العلاقات واللقاءات وجهًا لوجه. وتتضمن طرق الفهم والتواصل المرتبطة ببعضها البعض أفكاراً ملموسة (أكثر من كونها مجردة)؛ وتعبيرات مسلسلة عن الأحداث (أكثر من كونها عشوائية)؛ وسياق متصل (على عكس السياق المنفرد). وتُظهر كلُ من الثقافات الشفهية والمجتمعات الصماء تلك الصفات لأنها مجتمعات تقوم على التعامل وجهًا لوجه، كما أنها تعتمد كثيراً على التواصل. لقد تم الوصول للمجتمعات الصماء حول العالم من خلال طرق رواية

[٢٩] هذه القصة مأخوذة عن مارك ساوتر و فيستا ساوتر.

الكتاب المقدس المسلسل تاريخيًا. لذلك هناك سبب قوي لوجودهم في هذه المناقشة. (إنه من غير الدقيق أن ندعو الشخص الأصم "*متواصلاً شفهيًا*" *Oral Communicator* . بالإضافة إلى أنهم لا يحبون كلمات "*الشفهي*" ، "*الشفهية*" *Oral, Orality, Oralism* .لأن هذه الكلمات مرتبطة عندهم بجهود القرن التاسع عشر والعشرين لإجبار الصُم لأن يتخلوا عن لغة الإشارة ويتعلموا كيف يتكلمون).

ومثالاً على فاعلية استراتيجيات تلاوة القصص الشفهية في تنمية القيادة، يأتينا من شمال إفريقيا[٣٠]. حيث خضع ١٧ شابًا منهم (وبينهم الكثير من الذين كانوا بالكاد يقرأون ويكتبون، وبعضهم لا يعرف القراءة والكتابة على الإطلاق) لبرنامج تدريب قادة لمدة سنتين باستخدام مبدأ تلاوة الكتاب المقدس المسلسل تاريخيًا. ومع نهاية السنتين، تمكن التلاميذ من رواية حوالي ١٣٥ قصة كتابية في ترتيبهم الزمني الصحيح، ممتدة من التكوين للرؤيا. كانوا قادرين على رواية تلك القصص، وغناء من أغنية إلى خمس أغنيات على كل قصة، وتمثيل مسرحيات عن كل قصة. وأعطاهم أستاذ المعهد امتحانًا شفهيًا كانت مدته ست ساعات. وقد أظهروا قدرتهم على إجابة أسئلة عن كل من الحقائق والأمور اللاهوتية التي كانت موجودة في القصص، كما أظهروا إدراكًا رائعًا لرسالة الإنجيل، وطبيعة الله، وحياتهم الجديدة في المسيح. لقد كان التلاميذ يعتمدون على القصص بكل سرعة

[٣٠] هذه القصة مأخوذة عن جرانت لاف جوي

ومهارة كمرجعية لهم في الإجابة على مجموعة من الأسئلة اللاهوتية. وبمجرد إعطائهم موضوع لاهوتي معين، كانوا يستطيعون بكل دقة أن يذكروا العديد من القصص الكتابية التي ذُكر فيها هذا الموضوع. وإذا سألتهم، كانوا باستطاعتهم أن يرووا كل قصة من تلك القصص ويشرحوا كيف تعبر تلك القصص عن هذا الموضوع بالذات.

لقد ختم الأستاذ قائلاً: "إن عملية التدريب قد حققت أهدافها بنجاح في تمكين التلاميذ من رواية عدد كبير من القصص الكتابية بدقة، وأن يُكَوِّنوا فهمًا جيداً لتلك القصص وللحقائق اللاهوتية التي تعبر عنها وأن يكون لديهم غيرة قوية للمشاركة برسالة المسيح. لقد تقبل المجتمع تلك القصص، والقصص المغناة أيضًا، بكل حماس، وجعلوها جزءاً من الثقافة كما أنها جزءٌ من حياة الكنيسة".

وأضاف أيضًا: العديد من التلاميذ أقروا بأنهم دخلوا التدريب ولديهم معرفة ضئيلة جداً عن العهد القديم، ولم يكن لديهم فهم لطبيعة العلاقة التي تربط بين الله الآب والرب يسوع، كما لم يكن لديهم معرفة بصفات الله، ولا كانوا يعلمون أن الله هو الذي خلق الكائنات الملائكية، ولم يسبق لهم أن سمعوا عن الولادة الثانية وأن المسيحيين لا يجب عليهم أن يطلبوا المعونة من آلهة أخرى. عند دخولهم البرنامج التدريبي كان من غير المستطاع لهؤلاء التلاميذ أن يشاركوا إيمانهم المسيحي مع الآخرين، ولكن مع نهاية فترة التدريب، كان هناك تحسن مذهل في فهمهم لكل تلك الأمور وأمورٍ أخرى أكثر. واكتسبت الأغاني والقصص شعبية

واسعة جداً حتى أنه عندما عاد التلاميذ إلى قراهم، كان الشعب المحلى يجتمع بكل لهفة وشوق ليتعلموا قصصًا وأغانيَ جديدة، وكثيراً ما كانوا يغنون تلك الأغاني الكتابية ويروون تلك القصص حتى وقت متأخر من الليل، وأحيانًا حتى بزوغ الفجر.

توضح القصص وحالات الدراسة المذكورة أعلاه، أوجه مختلفة للتضاعف بين المجتمعات التي تتغذى على العلاقات والقصص، سواء بين المتعلمين الشفهيين أو الصم. وأحد تلك الأوجه المهمة هو رواية قصة اختبارهم الشخصي الذي يروي قصة إيمانهم بالمسيح. فأولئك يستطيعون أن يشهدوا بسهولة عن علاقتهم اليومية والشخصية بالمسيح. إن أوقات الشهادة في فرص العبادة في الغرب محدودة جداً أو تكاد تكون غير موجودة تمامًا. إلا أنه بين المتواصلين الشفهيين، قد تأخذ فرص الشهادة والصلاة الوقت الأكبر من الخدمة. فعندما يسمع الأصدقاء والجيران تلك الاختبارات ويروا التغيير في حياة المؤمنين الجدد، عادة ما يرغبون في اتّباع "طريق يسوع". ثم بعد أن يأتوا للمسيح من خلال الإعلان الكتابي باستخدام القصص، يساعدهم الشخص الذي يتلمذهم على تعلم قصة مختصرة تعبر عن رسالة الإنجيل لكي يستخدموها في الحال. ويبدأ القائمون على تلمذتهم في تشجيعهم على إعطاء الفرصة للآخرين ليسمعوا القصص الكتابية التي سمعوها، الشيء الذي يثبِّت إيمانهم ويعطي أولئك المؤمنين الجدد أساسًا كتابيًا ليستندوا عليه. وتُجسد العديد من الجهود المبذولة في زراعة الكنائس والتلمذة

من الولايات المتحدة إلى الصين مبدأ المدخل القصصي "قصتي، قصتك، قصة الله، قصص الآخرين".

إن تلمذة المتواصلين الشفهيين تتضمن تعريفًا بما يحتاج المؤمنون الجدد إليه من معرفة وفعل ثم توصيل تلك الحقائق إليهم باستخدام الطرق المناسبة. وتتضمن تلك الطرق وضع نماذج تحتذى، تستطيع رواية قصة كتابية ومناقشتها أن توصل الحق المقصود، وقد يحتاج الأمر إلى حفظ جزء من كلمة الله مناسب للموضوع وتطبيق ذلك الحق وسط الجماعة وعلى المستوى الفردي. فتلمذتهم تتشكل عن طريق اتباع مثال مؤمن آخر والتدرب على ما يكلفه به. ويكون ذلك أكثر فاعلية عندما يكون المثال المتَّبَع هو مؤمن من ذات الثقافة أو من ثقافة قريبة. إن التلمذة ليست فقط هي ما يفعله شخص ما بل هي ما يكونه هذا الشخص أيضًا – خليقة جديدة في المسيح. ثم أننا يجب أن نساعدهم على فهم أن التلمذة هي أساسًا طاعة لكل ما أمر به الرب يسوع وكل ما أعلنه في الكتاب المقدس.

إن التلمذة تتضمن جعل التلميذ أن يفعل كل ما سبق بالإضافة إلى جعله مسئولاً عن تقديم تقرير عن ما فعله. هذا النموذج من التلمذة يركز على مسئولية التلميذ في بعدين أساسيين هما: الحياة بحسب هذا النموذج، ومشاركته مع الآخرين. إن المتعلمين الشفهيين، مثلهم

مثل كل أتباع الرب يسوع الأمناء، يحتاجون لممارسة ما تُعلمه كلمة الله، كما يحتاجون أيضًا لمشاركة ما يتعلمونه مع الآخرين.

إن المتواصلين الشفهيين يعتمدون على العلاقات في التواصل أكثر من المتعلمين الذين على قدر كبير من العلم. ولهذا السبب يُعطِي المتواصلون الشفهيون أهمية أكبر لتلك العلاقات. إنهم يصدقون الأشخاص أكثر من الحقائق المجردة. لذلك فالحياة الروحية والنموذج الذي يوصله حامل الرسالة هما في غاية الخطورة والأهمية. إن تلمذة المتواصلين الشفهيين تتطلب إقامة علاقة محبة مع أولئك الذين تتم تلمذتهم. إن القائمين بعملية التلمذة يساعدون المتواصلين الشفهيين على اكتساب الحق الكتابي من خلال طرق شفهية مناسبة وقيادتهم لطاعتها. كما أنهم يعلمونهم أيضًا أن يربحوا ويتلمذوا آخرين والذين هم بدورهم سوف يتلمذون آخرين أيضًا. ويبدأ المؤمنون الجدد في الانضمام إلى الكنائس الموجودة أو تشكيل كنائس جديدة، على حسب ما يسمح به الوضع.

و تلمذة المتواصلين الشفهيين يجب أن تقود مباشرة إلى زراعة الكنائس، إذ يأتي المؤمنون الجدد معًا إلى جماعات من المؤمنين ملتزمة بإنجاز الدور المحدد للكنيسة. في بعض المواقف تتطور كنائس البيوت على خط من القرابة والصداقة. إن التلاميذ ينمون بشكل أفضل عندما يبدأون باختبارهم المسيحي في تحمل مسئولية

الكرازة، وتغذية المؤمنين الجدد، وتأسيس أعمال جديدة ومشاهدة التطور الذي يحدث بين الأشخاص الذين تغيروا على أيديهم.

إن توفير تدريب للقادة مؤسس على الطرق الشفهية للمتعلمين الشفهيين وتسليحهم ليستمروا بين مجموعاتهم، إنما هو من أكبر التحديات التي تواجه الكنيسة. إن أولئك الذين يشتركون في نمو حركات زراعة الكنائس لا بد لهم أن يتلمذوا وأن يسلحوا قادة للكنائس الجديدة كقادة أقامهم الروح القدس. وإذا لم يفعلوا ذلك، سوف تقل أو حتى تتوقف عملية امتداد زراعة الكنائس.

إن هناك ملخص لمدخل رواية القصص نجده في سلسلة CD، تبعية يسوع: تلمذة المتعلمين الشفهيين، وهو يذكر عملية من عشر خطوات تهدف إلى تلمذة المتعلمين الشفهيين البسطاء مع ضمان تضاعفهم كخطوة مهمة وأساسية:

- عرِّف المبدأ الكتابي الذي ترغب في عرضه – ببساطة ووضوح.
- قيِّم المواضيع التي تتضمن النظرة الحياتية بالنسبة لمجموعة الناس الذين تخدم بينهم.
- فكِّر في النظرة الحياتية – هي الجسور، والعوائق، والفجوات.

- **اختر** القصص الكتابية التي تحتاجها لتوصيل المبدأ الكتابي.
- **خطِّط** للقصة وخطط للحوار الذي سيدور بعد القصة، مركزًا على العمل المطلوب أن يُنجَز.
- **اعرض** القصة بطريقة مناسبة ثقافيًا، مستخدمًا قصصًا شعبية، أغاني، حركات، وسائل إيضاح، وأشكالاً أخرى.
- **طبِّق** المبدأ عن طريق تسهيل عملية الحوار بين المجموعة، مساعداً إياهم على اكتشاف المعنى وتطبيق القصة على حياتهم الشخصية.
- **اطع** المبدأ الذي اكتُشف عن طريق وضع خطوات يحددها كل فرد بمفرده.
- **المسئولية** – اغرس المسئولية بين أعضاء المجموعة عن طريق التزام مشترك ومتبادل لتطبيق المبدأ الكتابي في سلوكهم اليومي بين أعضاء المجموعة، وعائلاتهم والعلاقات الشخصية الأخرى.
- **تضاعف** – شجع المجموعة أن تنشر وتضاعف المبدأ الكتابي، أولاً عن طريق إظهار ذلك المبدأ في "الحياة الشاهدة" الخاصة بهم ثم مشاركة المبدأ مع الآخرين.[٣١]

إن مبدأ رواية قصص الكتاب المقدس هي طريقة لجذب مجموعة من الناس الذين ليسوا على قدرٍ عالٍ من المعرفة التكنولوجية، وتستطيع بسهولة أن تُشرك متواصلين شفهيين في جهود للوصول بالإنجيل لذويهم من المجموعة نفسها من الناس. وهكذا يعتبر مبدأ رواية القصص كمدخل يساعد على التضاعف في الكرازة وزراعة الكنائس – حيث يستطيع المؤمنون الجدد أن يشاركوا الإنجيل بسهولة،

[31] Following Jesus: Making Disciples of Primary Oral Learners, hosted by Avery T. Willis Jr., Progressive Vision, 2002.

ويزرعوا كنائس ويتلمذوا مؤمنين جدد بالطريقة ذاتها التي تم الوصول بها إليهم والتي تتلمذوا عن طريقها.

بينما يبدو أن استراتيجية رواية القصص مناسبة بشكل خاص لمجموعة من الناس لم يتم الوصول إليهم من قبل، وجد أيضًا الكثير من المنضمين لمجموعة من الناس - حيث توجد كنائس مؤسسة - فوائد ممتازة لمبدأ رواية القصص المسلسلة تاريخيًا في تلك المواقف أيضًا. إن المدخل الشفهي القصصي باستطاعته أن يملأ فجوات كبيرة كانت المداخل التي تعتمد على العلم في الكرازة، والتلمذة، وزراعة الكنائس وتنمية القادة قد أغفلتها على مر العقود.

٦

عندما يتوقف

المتعلمون عن القراءة

عندما يتوقف المتعلمون عن القراءة

استرجع العبارة التي تقرر أن ثلثي سكان العالم إما لا يقدرون، أو لا يريدون، أو لن يمكنهم القراءة والكتابة. لقد ركزنا في الجزء السابق من الكتاب على أولئك الذين لا يستطيعون أن يقرأوا. وسوف نركز في هذا الجزء على الذين لا يفضلون القراءة. هؤلاء الذين اختاروا أن يتعلموا بالطرق الشفهية على عكس الطرق العلمية، بالرغم من معرفتهم بالقراءة. ويطلق عليهم متعلمين شفهيين ثانويين. ويعرِّف جيمس ب. سلاك "المتعلمين الشفهيين الثانويين" كالآتي: "هم أناس تعلموا القراءة والكتابة عن طريق العمل أو المدرسة، ولكنهم يفضلون التسلية والتعلم والتواصل بالطرق الشفهية". **ويقول والتر أونج، أبو الحركة الشفهية الحديثة،** "أنا أطلق على الثقافة التي لم تمس إطلاقًا بأي نوع من الكتابة أو الطباعة "شفهية أولية". إنها "أولية" بالمقارنة مع "الشفهية الثانوية" التي تتميز بها حضارتنا اليوم في ظل التكنولوجيا المتقدمة، حيث يتم تدعيم الشفهية الجديدة بالتليفون

والراديو والتليفزيون وأجهزة إلكترونية أخرى تعتمد في وجودها وعملها على الكتابة والطباعة"[٣٢].

في أول هذا الكتاب اكتشفنا الصفات التي تميز المتعلمين الشفهيين. ومن الواضح جداً أن الكثير من هذه الصفات نفسها يتصف بها المتعلمون الشفهيون الثانويون كما يتصف بها المتعلمون الشفهيون الأوليون. وعلى هذا النحو، تعتمد فعالية تواصلنا على ما نفعله بهذه المعرفة.

إن هدفنا هو دعوة مسيحيين على قلوبهم الإرسالية لاكتشاف طرق أكثر فعالية في التواصل مع المتعلمين الشفهيين الثانويين – للإتيان بهم للمسيح، ومساعدتهم على النمو وتحريكهم لإشراكهم في الخدمة.

لماذا من المهم أن نفعل ذلك؟ أقرت دراسة في سنة ٢٠٠٤ أن : " القراءة الأدبية في أمريكا ليست فقط تنحدر انحداراً سريعًا بين كل الفئات، ولكن معدل انحدارها تسارع جداً، خاصة بين الشباب" . ويعكس ذلك "تحول هائل لوسائل الإعلام الإلكترونية للتسلية وللتزود بالمعرفة"[٣٣]. إن هناك العديد من المجتمعات الغربية تشهد تحولاً مماثلاً نحو وسائل الإعلام الإلكترونية والشفهية الثانوية المصاحبة لها.

---

[32] Ong, Walter J. *Orality & Literacy: The Technologizing of the World* (London and New York: Routledge, 1982)

[٣٣] القراءة في خطر: دراسة عن القراءة الأدبية في أمريكا، إن مصطلح "القراءة الأدبية" يتضمن كتباً مثل القصص الرومانسية، إذاً تلك الإحصائيات تعكس القراءة الممتعة بشكل عام، وليس فقط قراءة "الكلاسيكيات الأدبية". وتضمنت الدراسة ١٧،٠٠٠ من البالغين وتم تنظيمها بواسطة مكتب التعداد الأمريكي.

لاحظ الإحصائيات التالية:

- **٥٨ ٪ من تعداد الولايات المتحدة من البالغين لم يقرأوا كتابًا واحدًا بعد المدرسة الثانوية.**
- **٤٢ ٪ من خريجي الجامعات في الولايات المتحدة لم يقرأوا كتابًا واحدًا بعد التخرج.**
- **البالغون في الولايات المتحدة يقضون أربع ساعات في اليوم أمام التلفاز، وثلاث ساعات يستمعون للراديو و١٤ دقيقة يقرأون مجلة[٣٤].**
- **انحدر مستوى القراءة المسلية نحو الثلث بين المراهقين البريطانيين بين ١٩٩١ – ١٩٩٨[٣٥].**
- **في الدانمارك ثلث عدد البالغين لا يقرأون شيئًا يذكر[٣٦].**
- **نصف البالغين في هولندا ربما لم يسبق لهم أن قرأوا كتابًا من قبل[٣٧].**
- **التلاميذ الهولنديون البالغون ١٢ سنة من العمر يقضون في المتوسط أقل من نصف ساعة في الأسبوع في القراءة في وقت الفراغ.**

من الواضح أن اتجاهات مماثلة لتلك تنتشر في أماكن أخري في العالم.

---

[٣٤] النقاط الثلاثة الأولى مأخوذة من دان بوينتر ويمكن أن تجدهم على موقع www.newwway.org

[٣٥] الشباب في ١٩٩٨، تقرير مأخوذ من دراسة أجريت على ٢٢١, ١٨ تلميذ بواسطة الوحدة التعليمية لصحة المدارس ، والتي مقرها جامعة ايكستر . موجودة على http://www.sheu.org.uk

36 Viggo Sogaard, *Evangelizing Our World: Insights from Global Inquiry* (Pattaya, Thailand: 2004 Forum for World Evangelization, 2004), 11.

37 Both statements about reading in the Netherlands are from Marieke Sandersten Holte, "Creating an Optimum Reading Culture in the Low Countries: The Role of Stichting Lezen," a paper presented at the 64th International Federation of Library Associations and Institutions General Conference, Aug.16-21, 1998, Amsterdam, http://www.ifla.org

"من الواضح أن القراءة والكتابة من الفنون الميتة الآن" قال البروفيسور جيم داتور من جامعة هاواي "لقد أصبحا شيئًا تفعله القلة القليلة في العالم". والأهم من ذلك، على حسب قوله، حقيقة أن القراءة والكتابة هما شيئان يحتاج إلى معرفتهما القلة القليلة جداً من الناس. "معظم الناس في العالم، بل في الواقع معظم المتعلمين في العالم، لا يكتسبون أفكارهم عن العالم من القراءة. بل يكتسبونها عن طريق مشاهدة التلفاز، الذهاب لمشاهدة الأفلام، الاستماع إلى الراديو، وأشكال أخري من التواصل مرئية ومسموعة"[٣٨].

رافي زكارياس، مدافع مسيحي، يتفق أيضًا في هذا. لقد قال: "معرفتنا بالتراث المطبوع تتضائل أكثر فأكثر". "القدرة على التفكير المجرد تتقلص في زماننا، لأن [الناس] يكوّنون استنتاجاتهم بناء على الصور. لقد فقدوا قدرتهم على التفكير المجرد". ويختم زاكارياس كلامه قائلاً: إننا نعيش الآن في زمن يتصف بما يسمى "تحقير الكلمة" و "تعظيم الصورة"[٣٩].

38 Jim Dator, "Families, Communities, and Futures," http://www.soc.hawaii.edu/future/dator/other/FCF.html

39 Ravi Zacharias, "Mind Games in a World of Images," audiotape.

في كتابهما *(Church Next: Quantum changes in Christian Ministry)* يختم أيضًا إيدي جيبس وإيان كوفي بالقول أن الناس اليوم تتأثر أكثر بوسائل الإعلام المسموعة والمرئية أكثر من الوسائل المطبوعة. لقد قالوا: "تعتبر ثقافاتهم في مرحلة ما بعد التعلم *Post-Literacy* حيث حل الصوت والصورة محل الكلمة المطبوعة بشكل كبير". ويناقش كلاهما أن السرعة والألفة هما الصفتان المميزتان لوسائل الأعمال غير المطبوعة الموجودة اليوم، وأن المشاهدة وليست القراءة، هي أساس الإيمان[40].

كتب مؤخراً بريتيش ناندي، ناشر ومنتج لأخبار التليفزيون في الهند، مقالاً بعنوان (هل تواكب التكنولوجيا عصراً من الأمية؟) وقد قال فيها: "إن التكنولوجيا الحديثة سوف تُنهي الانقسام الموجود في العالم بين المتعلمين والأميين إذ سوف تأتي بالكل معًا على أرض مشتركة حيث لا يكون وجود لأهمية القدرة على القراءة والكتابة. سوف يكون هناك عالم جديد يحتاج الناس فيه لمجموعة مختلفة من المهارات لتحقيق النجاح"[41].

كل تلك الأمثلة هي مؤشرات واضحة إلي أن هناك ازدياد عالمي في ظهور الشفهية الثانوية، أو كما يطلق عليها البعض مرحلة ما بعد التعلم.

---

40 Eddie Gibbs and Ian Coffey, Church Next: Quantum Changes in Christian Ministry (Leicester, England: Inter-Varsity Press, 2001), 127.

41 The International Indian, 9:4, (August 2001), 22.

وهذه الظاهرة تجعلنا نفكر، ونتواصل، ونستقبل ونفهم المعلومات، ونتخذ القرارات مثل الناس الشفهيين. إن الآثار الناتجة عن ذلك لها تشعبات ليس فقط على ما نفعله في الكرازة، والتلمذة، وتدريب القادة وزراعة الكنائس، ولكن على الكيفية التي نعمل بها كل ذلك! يجب أن نجري تعديلات على الطريقة التي نوصل بها رسالة الإنجيل، مدركين أن هدفنا، ومسئوليتنا، وغايتنا هي أن نوصل الحق بأكثر الطرق فعالية بقدر الإمكان.

أصبح من الواضح جداً للكثير منا أن أمور الشفهية الثانوية قد وصلت حتى إلى منابرنا نحن في كنائسنا حول العالم. لقد قال الباحث المسيحي جورج بارنا أن التكنولوجيا ووسائل الإعلام قد غيرت وإلى الأبد الطرق التي نستقبل ونفهم بها المعلومات، قائلاً: "عدم المقدرة على تطبيق الحق الكتابي بشكل منهجي يؤدي إلى سطحية روحية وعدم نضوج مما ينعكس على السلوك". ويختم قائلاً: " يجب علينا أن نطور منتديات وأشكال جديدة من خلالها يستطيع الناس أن يختبروا الله، ويفهموه، ويخدموه"[٤٢].

يحثنا تومي جونس، كاتب كتاب (خدمة شباب ما بعد الحداثة *Postmodern Youth Ministry*)، على تلاوة القصص: "لقد أصبحت

[42] George Barna, The Second Coming of the Church: A Blue Print for Survival (Nashville: Word Publishing, 1998).

القصص هى الوسائل الأولية للإخبار عن المعتقدات. فمنذ أن ابتدأ استخدام المنطق للبرهنة يواجه أوقاتًا عصيبة، أصبح العبء الأكبر ملقىً على القصص للإخبار بالحق – الذي نسميه: الفهم بالإبعاد. فعلى عكس الطرق الاستنتاجية أو الاستقرائية، عندما تروي قصة، أنت " تُبعِد " الناس عن عالمهم المعروف لهم لعالم آخر"[٤٣].

ويتفق مع ذلك ريك ديورست، وهو عميد أكاديمي في *Golden Gate Seminary* في كاليفورنيا. " أن تكون "راوي قصص" لم تعد كناية لشخص غير متمكن من الحق" هكذا قال. "لقد أصبح راوي القصص مرة أخرى هو الشخص ذو الحكمة الذي يعرف "القصص الجيدة" التي تصنع وتحافظ على المجتمع والمعنى". ويشير ديورست لكاتب مسيحي مشهور ليونارد سويت، الذي يرى الرعاة كـ "أطباء قصص"، يستخدمون "الحق" الموجود في القصص الكتابية لشفاء القصص المختلة التي تحاصر وتربك حياة الناس، ويختم بقوله إن الخدمة للجيل الآتي سوف تتعظم لدرجة أن القصص سوف تُطبَّق"[٤٤].

كيف نبدأ؟ أولاً، نحتاج أن نصليَ حتى يرينا الله كيف نكون أكثر تأثيراً. نحتاج أن نطلب منه طرقًا لتحويل العوائق إلى جسور. ثانيًا، نحتاج أن نلاحظ ما قد تم إثباته بالفعل في كيفية التواصل مع المتعلمين الذين يميلون للتعلم بالطرق الشفهية. على سبيل المثال، تستخدم الكثير من برامج التخرج في إدارة الأعمال مناقشات

43 Tommy Jones, Postmodern Youth Ministry (Grand Rapids: Zondervan, 2001), 27.

44 Jones, 27.

لحالات دراسة لتعليم مبادئ أساسية في القيادة. ومثال آخر، الكثير من المبشرين والرعاة الكارزين ذوي التأثير القوي يستخدمون قصصًا لتوضيح نقاط رسالتهم. ويقول البروفيسور هوارد هيندريكس أستاذ كلية لاهوت دالاس أن تلك التوضيحات هي بمثابة نوافذ للنفس. وكمثال ثالث، الكثير ممن يُعَلِّمون الكتاب المقدس في مجموعات صغيرة اكتشفوا أن إحدى الطرق للفهم عند الطلبة هي أن يروا بالتحديد كيف يكون الحق الكتابي عندما يطبق على الحياة. إذا استطاع القائد أن يشارك اختباره الشخصي (قصته) عن كيفية تطبيق هذا، سوف تتسارع عملية التعليم بشكل كبير.

وتلخيصًا لهذه النقطة الثانية، نحن بالفعل نعرف الكثير عن استخدام الطرق الشفهية مع المتعلمين. نحن فقط نحتاج أن نُخرج ما نعرفه على السطح وأن نتعمد استخدامه بشكل أكبر.

أخيرًا، يجب علينا أن نبادر بتجربة طرق جديدة لنكون أفضل في التواصل مع المتعلمين الشفهيين الثانويين. وإحدى هذه التجارب أجريت في أورلاندو، فلوريدا، بواسطة هيئة *Campus Crusade for Christ*. حيث تم تعليم مجموعة من طلبة الكليات كيفية المتابعة والتلمذة باستخدام طريقة رواية القصص مقابل استخدام مواد مكتوبة. استخدم الذين يتلمذون أربعة أنواع من القصص:

- قصص الله (قصص من الكتاب المقدس).
- قصصهم (قصص عن اختبار الشخص الذي يتلمذ مع الله).

- قصص الآخرين (قصص من حياة الآخرين ومشاهد من أفلام وبرامج تلفزيونية).

- قصص التلاميذ (تطبيق عملي وفوري للحق الكتابي لكي يتمكن التلميذ الجديد من تطوير قصصه أو قصصها الخاصة التي يمكن استخدامها لخدمة الآخرين، وبذلك يتم تعزيز التضاعف الروحي).

وأمثلة أخرى كثيرة تم عرضها من خلال مديرين ومتخصصين، ومن خلال مسيحيين جدد أيضًا في فصول مدارس الأحد.

ما هذا إلا بداية لجهود واسعة ومبتكرة سوف تكون في غاية الأهمية لتعلم كيفية استخدام القصص للتواصل بشكل أفضل مع المتعلمين الشفهيين الثانويين على المستويات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية. فبينما تُدرَّس الدروس، تحتاج أن يتم مشاركتها بحرية لكي تُسرِّع من عملية تعلم كيفية أن نكون ذوي تأثير فعال.

نحن نحمل معرفة عن أعظم قصة رويت على مر التاريخ. ونحن نزداد في معرفة كيفية توصيل تلك المعرفة بشكل أفضل مع ثلثي سكان الأرض الذين سوف

يستقبلونها بشكل أفضل من خلال القصص والوسائل الشفهية الأخرى. في السنوات الأخيرة بدأنا نلاحظ أن القصص تستطيع أن تكون أكثر فعالية حتى مع المتعلمين، بما فيهم طلبة الكليات ورجال الأعمال والمتخصصين.

إن دعوتنا للعمل بسيطة: هيا نفعل كل ما نستطيع لنُنحي أي ميل قد يكون فينا لتجاهل أو عدم استخدام تلك الحقيقة، ولنصلِّ لنستغل كل طريقة فعالة لكي يمكننا أن نشترك مع بولس في قوله "لأُخَلِّصَ عَلَى كُلِّ حَالٍ قَوْمًا".

٧

اهتمام متزايد

اهتمام متزايد

إن أوجه المدخل القصصي ما تزال خاضعة للتطوير، كما أن الشفهية ما تزال علمًا أكاديميًا حديثًا نسبيًا. وبالرغم من ذلك، هناك ثقة كبيرة بفعالية المداخل الشفهية للتلمذة لدرجة أن هناك منظمات ذات شهرة عالية بدأت تستثمر مواردها في اهتمامٍ متنامٍ بهذا المدخل. وفي ما يأتي بعض الأمثلة التي تعكس تلك الحركات المتنامية[٤٥].

مجلس الإرساليات العالمي *International Mission Board (IMB)* للمجمع المعمداني الجنوبي - وهو أكبر وكالة مرسلية عالمية تضم أكثر من جماعة - مثقل جداً بهذا المدخل.

لدى هذا المجلس المئات من الفرق العاملة، ويستخدمون رواية القصص كاستراتيجية أساسية في عشرات البلاد. في سورينام وفي أقل من خمس سنوات

[٤٥] العديد من تلك المنظمات تنتج مصادر للتدريب والخدمة. لمعلومات أكثر عنهم وللاتصال بهم انظر قائمة المصادر .

استطاعت استراتيجية القصص بين مجموعة من الناس أن تُمكِّن المسيحية من الانتشار، فبعد أن كان عدد المؤمنين المعروفين يُعَد على أصابع اليد الواحدة، وصلت حالتهم لدرجة وجود مؤمنين يعيشون في كل قرية من هذه المجموعة من الناس. ومعظم القرى لديها أيضًا كنائس في البيوت.

قامت مؤسسة *Scripture In Use (SIU)* بالتعاون مع شركاء محليين، مثل شبكة بيهار المرسلية في الهند (*Bihar Outreach Network*) وآخرين كثيرين حول العالم، بتدريب أكثر من ٧,٠٠٠ خادم من عامة الشعب في ٥٠ بلد على ما يسمى بجسور التواصل مع الثقافات الشفهية. وقد ساعد هذا التدريب القصير على تسليح الخدام غير الغربيين على فهم ثقافاتهم الشفهية وساعدهم أيضًا على تطوير مهارات لرواية قصص الكتاب المقدس واستراتيجيات مثل رواية القصص في شكل درامي، وتشكيل الكتاب المقدس في شكل أغاني مرتبطة بالثقافة، والتحفيظ، والتلاوة.

وتركز الـ SIU على تقديم التوجيه لمنظمات أخرى أثناء عملية تبني الطرق الشفهية وإدخالها في برامجهم المرسلية بهدف مخاطبة الشفهية واحتياجات ثقافاتها في محيط المنطقة التي تقع تحت تأثيرهم. في إحدى المناطق تم زراعة ٧٥ كنيسة مكونة من ١٤٥٠ مؤمن، وفي منطقة أخرى تم زراعة ٣٠ كنيسة في سنتين؛ وفي منطقة أخرى أصعب قليلاً تم زراعة ٢٢ كنيسة في ثلاث سنوات.

على مر السنوات الستة الماضية، قام تحالف من المنظمات العالمية والتي أصبحت معروفة باسم الشبكة الشفهية العالمية *International Orality Network* بالإشراف على مشاورات تهدف لمشاركة الرؤى والخبرات في المداخل الشفهية ورواية القصص والعمل على تعزيز ذلك المدخل. ومن تلك المنظمات المشرفة *Campus Crusade for Christ (CCC)*، مؤسسة الإيمان بالخبر، مجلس الإرساليات العالمي، مؤسسة قصة الله، مؤسسة *Progressive Vision*، مؤسسة *Scripture in Use*، مؤسسة ويكليف العالمية، معهد اللاهوت المعمداني في الجنوب الغربي، و *Trans World Radio (TWR)* .

المائدة ٧١ *Table 71*، هو نتاج شراكة نبعت من أمستردام ٢٠٠٠، يتضمن قيادة CCC، وهيئة تلمذة أمة كاملة *(DAWN)*، مجلس الإرساليات الدولي، *WorldTeach*، ويكليف، و *YWAM* (شباب له رسالة)، كلهم تبنوا مبدأ رواية الكتاب المقدس المتسلسل تاريخيًا كاستراتيجية أساسية لجهود مشتركة.

لقد أنتجت حديثاً هيئة *Progressive Vision* كتاب تبعية يسوع: تلمذة المتعلمين الشفهيين (٢٠٠٢)، وهو مصدر للتلمذة قائم على الشفهية. تبعية يسوع يقدم نموذجًا لممارسة كيفية تعريف الحق الكتابي الذي يجب أن يُدرَّس، مفسراً كيف ستدركه مجموعة من الناس من خلال نظرتهم الحياتية، ثم اختيار القصص الكتابية التي يمكن استخدامها لتعليمهم ذلك الحق في ضوء نظرتهم الحياتية. وهو يتكون من سبعة نماذج من

٥٣ اسطوانة مسموعة لتعليم كيفية التواصل مع المتعلمين الشفهيين. وتوفر الوحدات أشكالاً للقصص وتروي أكثر من٤٠٠ قصة كتابية تمكِّن المتعلمين الشفهيين من الانتقال من مجرد كونهم مسيحيين جدد لتجعلهم رعاة متقدمين أو مرسلين في ثقافات أخرى دون حاجتهم للقراءة.

شركاء إيبك EPIC الدوليين ، شراكة تأسست عن طريق CCC، IMB، ويلكيف و YWAM، يستخدمون مدخل قصصي بين الشعوب التي لم تصلها رسالة الإنجيل. وتُجري Epic تدريبات وورش عمل وتؤسس مراكز حول العالم لتمكين الكنائس أو المنظمات من تحضير أربعين إلى خمسين قصة أولية بلغة الشعوب المحرومة، وتسليح الرواة الذين يتكلمون باللغة الأم ليرووا القصص ويضاعفوا الكنائس. كما أنها أيضًا تنتج تسجيلات للقصص لوضعها في الأرشيف، ولبذر البذار على نطاق واسع عن طريق متطوعين.

لقد أصبحت خدمات الراديو مشتركة بشكل متزايد في تدعيم المداخل الشفهية. فقد اشترك راديو FEBA مع وكالات أخرى في آسيا الوسطى، والشرق الأوسط وشمال إفريقيا لبث القصص. لقد عرَّفت حديثًا هيئة TWR "الشفهية" كواحدة من أول المبادرات الاستراتيجية الخمسة.

لقد تكونت شبكة للكتاب المقدس للصم لمساعدة الصم عن طريق تسجيل قصص الكتاب المقدس بلغة الإشارة الخاصة بهم: قصص الله بلغة الإشارة.

هيئة *Deaf Opportunity Outreach (DOOR)* لديها أربعة مواقع للتدريب على رواية الكتاب المقدس المسلسل تاريخيًا حيث تم تدريب قادة صم من أكثر من ٢٥ بلداً.

شبكة التسجيلات العالمية GRN، (تسجيلات الإنجيل سابقًا) أنتجت مصادر كتابية للكرازة والتلمذة مسموعة ومرئية في أكثر من ٥,٥٠٠ لغة ومصممة خصيصًا للشعوب ذات التعليم المحدود أو غير المتعلمة تمامًا. وقد استمرت تلك المصادر وتم تعديلها بينما طورت GRN شراكة استراتيجية مع منظمات أخرى لها ذات الرؤية للوصول إلى المحرومين من المتواصلين الشفهيين حول العالم.

إن هذا الاهتمام المتزايد غير قاصر فقط على وكالات الإرساليات. فالكنائس المحلية بدأت تبدى اهتمامًا أيضًا. يعمل لاري جونسون كمنظم بين الرعاة في مقاطعة ايليس، تكساس، وهي مقاطعة ريفية في جنوب دالاس[٤٦]. وقد حضر جونسون فرصة تدريب عن المتواصلين الشفهيين وكيفية العمل بكفاءة وسطهم. وقد أدرك في التدريب أن هناك الكثير من المتواصلين الشفهيين في مقاطعته وفهم كيف يمكن للكنائس أن تخدم أولئك الناس بأكثر كفاءة. وعندما رجع إلى مقاطعة ايليس، شارك ما اكتشفه مع الرعاة. "لقد أدركوا أن أولئك هم الناس الذين لا يصلون إليهم من خلال الكنائس التقليدية" هكذا قال " قد يكونون أعضاء، ولكنهم ليسوا في مناصب قيادية وفي الغالب يكونون مهمشين".

[٤٦] هذه القصة مأخوذة عن جيمس ب. سلاك.

ومن ثَم قام جونسون بتجنيد الرعاة، والمعلمين المهتمين، وأعضاء الكنائس، وآخرين من الذين لديهم مهارات لتعريف قيم ومعتقدات النظرة الحياتية بين المتواصلين الشفهيين في مقاطعة ايليس. ثم اختاروا قصصًا كتابية لتخاطب النظرة الحياتية للناس الشفهيين، ونفذوها، وبدأوا يختبروها من خلال روايتها لعينة من المتعلمين الشفهيين في المقاطعة. كما اختاروا أيضًا مواداً مرئية لاستخدامها بالاقتران مع القصص. وقد وضعوا هدفًا لزراعة ٧٠٠ كنيسة، الأغلبية العظمى منها ستجتمع في البيوت.

وأثناء عمل تلك التحضيرات، سمع جونسون من خلال إعلانات الإرساليات العالمية أن القادة في أمريكا الوسطى يحتاجون إلى كنائس تشارك معهم في الكرازة لمجموعة معينة من الناس لم تصلهم رسالة الإنجيل. واليوم تلك الكنائس المحلية التي في مقاطعة ايليس تلقت تدريبًا إضافيًا في اللغة وأمور النظرة الحياتية، وقد امتدوا في استخدامهم للاستراتيجيات الشفهية حتى وصلوا لأمريكا الوسطى. ويعلق جونسن قائلاً: "نحن نفعل الآن بين مجموعة من الناس الشفهيين في الخارج ما تعلمنا أن نفعله بين الناس الشفهيين في مقاطعتنا ايليس".

إذًا فالاستراتيجيات التي تستخدم طرقًا شفهية ليست نظريات غير مثبتة. بل هي لديها سجل حافل ومثبت، بدءاً من زمن الكتاب المقدس

وحتى وقتنا هذا. لقد أظهرت الاستراتيجيات الشفهية كفاءتها في الكرازة، والتلمذة، وزراعة الكنائس، وتنمية القادة وذلك من خلال الكثير من المواقف، وبين المجموعات المختلفة من الناس وتقريباً في كل قارة من القارات.

ماذا يمكن للفرد أن يعمل لكي يكون جزءاً من ذلك الاهتمام المتزايد بتلمذة المتعلمين الشفهيين؟ إليك بعض الخطوات العملية: يمكن للفرد الذي يقرأ ذلك الكتاب أن يتعلم أكثر عن حقل الشفهية ورواية القصص عن طريق قراءة الكتب، وزيارة مواقع الإنترنت، أو الاتصال بالمنظمات المشار إليها في هذا الكتاب. يمكن للفرد أن يتعلم كيف يروي مقاطع من الكتاب المقدس. يمكن للفرد أن يتعرف على المتواصلين الشفهيين القريبين منه والذين ليسوا مؤمنين والبحث عن فرصة لرواية الكتاب المقدس بينهم ولتلمذتهم عن طريق القصص. يمكن للأفراد أن يشاركوا رحلتهم حول مبدأ القصص مع كنائسهم المحلية الذين هم جزء منها، والبحث عن طرق لجعل نشاطهم على مستوى عالمي مثلما فعل الذين من مقاطعة ايليس.

استنتاجات

منذ إنجيل جوتنبرج، والمسيحية "تمشي على أقدام القراءة والكتابة". فقد قاد المسيحيون الحركة التعليمية بسبب رغبتهم في قراءة الكتاب المقدس لأنفسهم. إلا أن المسيحية أيضًا يزداد قلقها لأن مئات السنين قد مرت بدون تقدم شامل وعالمي للملكوت. ففي خلال ٢٠٠٠ سنة منذ أن أعطانا المسيح التكليف الأعظم، حوالي ١٠ ٪ فقط من كل الشعوب هم تابعين كارزين بالمسيح.

وقد مكنت التلمذة المؤثرة المتعلمين الشفهيين أن يعتنقوا النماذج الكتابية للحياة والمعتقدات المسيحية واستخدام طرق للتواصل مألوفة ثقافيًا. ومن الضروري أن تتضمن تلمذة المتعلمين الشفهيين توصيل رسالة كلمة الله الثابتة لثقافات مختلفة ومتغيرة وبطرق تلائم النظرة الحياتية. إنها تعني تلمذة بطرق مصممة لتجنب الاعتماد على والتعلق بالشخص الذي يتلمذ. وهي تعني أيضًا تحرير التلاميذ الشفهيين وإطلاقهم للكرازة والتلمذة وزراعة الكنائس وتدريب القادة ويكون ذلك في نمط لا يتوقف. وحينها فقط يمكن للرسالة أن تصل "إلى أقصى الأرض".

فماذا يجب أن نفعل نحن أمام تلك الرؤية الحديثة للتواصل مع المتعلمين الشفهيين؟ هذه قضية أمام لجنة لوزان للكرازة للعالم *Lausanne Committee for World Evangelization (LCWE)* وأمام كل العالم المسيحي للبحث، وللتبني، وللنشر وللاستخدام في إتمام العمل المطلوب للوصول إلى المحرومين حول العالم. وهذه هي الإجراءات المقترحة:

١. على LCWE أن تركز على هذا الأمر كشيء أساسي للكرازة للعالم، خصوصًا للمجموعات المحرومة من الناس.

٢. على LCWE أن تصادق على "فريق عمل لوزان لتلمذة المتعلمين الشفهيين" لاكتشاف وتنفيذ كل الطرق العملية لتقدم قضية تلمذة المتعلمين الشفهيين حول العالم.

٣. على LCWE وآخرين أن ينشروا موادًا تمد الإرساليات العالمية بمعلومات عن الاستراتيجيات الشفهية.

٤. على الكنائس والمنظمات المسيحية الأخرى أن تنمي وتنفذ طرق للتواصل واستراتيجيات مثل:

- أن تصبح الكنائس المحلية راعية لمجموعة معينة من الناس المحرومين وزيادة الاهتمام بتلك المجموعة من الناس عن طريق منهجيات شفهية مرتبطة بالنظرة الحياتية لهم.
- إنشاء معاهد توفر مناهج لتدريب الرعاة والمرسلين على المنهجيات الشفهية.
- على الكنائس المحلية حول العالم أن تستخدم منهجيات شفهية لتلمذة أعضائها كنوع من تجنب خلط المعتقدات.
- على الهيئات المرسلية أن تطور استراتيجيات لمرسليها وشركائها لكي يستخدمونها بين المتعلمين الشفهيين.
- على الشبكات الإقليمية أن تقوم برعاية مؤتمرات في مناطق استراتيجية حول العالم لزيادة الوعي بالمنهجيات الشفهية.
- على الوكالات والشراكات الإقليمية أن توفر تدريبًا في المناطق الاستراتيجية لتدريب القادة والمرسلين المحليين على تنفيذ الاستراتيجيات الشفهية بين المحرومين.
- على الوكالات والشراكات الإقليمية أن تطور شبكة من المدربين لتدريب مدربين آخرين على المنهجيات الشفهية.
- على الكنائس والوكالات أن تسجل وتوزع قصص الكتاب المقدس لكي تستخدم في الكرازة والتلمذة وتدريب القادة.
- على شبكات ووكالات البث أن تبث قصص الكتاب المقدس المسلسلة تاريخيًا وعمل تسجيلات لمجموعات التلمذة التي تجري في كنائس البيوت، متضمنة حواراً يعكس طرقًا مناسبة ثقافيًا للتعامل مع القصص والتفاعل معها.
- على المنظمات الممولة أن توفر المصادر لتنفيذ المنهجيات الشفهية بآلاف المجموعات اللغوية، والمجموعات العرقية، وشرائح المجتمع التي ما تزال محرومة من رسالة الإنجيل.

وبالرؤى المستقاة من الأبحاث والتعاون، أصبحت الفرصة مفتوحة أمام المسيحيين للوصول في جيلنا هذا للمليارات من الشعوب المحرومة في عالم متجه نحو أبدية بلا مسيح. وباتباع مثال شهادة يسوع نفسه ومن خلال الأمثال والحكم، يمكننا أن نصل بالإنجيل بطرق شفهية حيث يستطيع أولئك المحرومون أن يفهمونها، ويستجيبوا لها، وينشروها أيضًا. فهيا بنا إذًا نسير للأمام محتضنين المتواصلين الشفهيين كشركاء لنا – ومعًا نصنع تلاميذ من كل الشعوب لمجد الله!

الملحقات

ملخص وافٍ

منذ زمن إنجيل جوتنبرج، والمسيحية "تمشي على أقدام القراءة والكتابة". وقد تطلبت سواء بطريق مباشر أو غير مباشر أن يكون الآخرون متعلمين. وبالرغم من ذلك فإن ثلثي سكان العالم هم متواصلون شفهيون – أولئك الذين لا ولم ولن يستطيعوا أن يتعلموا من خلال الوسائل المقروءة. هناك ٤ مليار شخص في عالمنا اليوم مهددين بقضاء أبدية بلا مسيح إذا لم تُجري المسيحية الأدبية تغييرات جذرية في الكرازة والتلمذة وتدريب القادة وزراعة الكنائس.

إن تلمذة المتعلمين الشفهيين تعني استخدام طرق للتواصل مألوفة في الثقافة التي ينتمون إليها: كالقصص، والأمثال، والدراما، والأغاني، والأناشيد، والشعر. إن المداخل الأدبية تعتمد على القوائم، والخطوط العريضة، ودراسة الكلمة، وعلوم الدفاع عن العقائد المسيحية، والمصطلحات اللاهوتية. تلك الوسائل المقروءة غير فعالة بشكل كبير بين ثلثي سكان العالم. وبالطبع تلمذة المتعلمين الشفهيين تعتمد على توصيل كلمة الله للثقافات المختلفة بطرق مناسبة. وعندها فقط يمكننا أن نصل بالإنجيل "إلى أقصى الأرض."

أمور مفتاحية على الكنيسة أن تأخذها في الاعتبار:

هناك خمسة جوانب لتلمذة المتعلمين الشفهيين في إطار التكليف الأعظم يجب أن تُعتبر حيوية "لتتميم المهمة":

١. جعل كلمة الله متاحة للشعوب المحرومة باستخدام الاستراتيجيات الشفهية المناسبة.

لقد أعطى المسيح وصية للكنيسة وهي أن "تتلمذ جميع الأمم" والتي بالتأكيد تتضمن الأغلبية العظمى من المتعلمين الشفهيين الذين ما زالوا محرومين من كلمة الله. إن توفير "الكتاب المقدس المسموع" يسمح لكلمة الله أن تخزن بدقة في الذاكرة بهدف إعادة تلاوتها مرة أخرى. إن "الكتاب المقدس المسموع" هو المفتاح الوحيد الذي يفتح الباب أمام حركات زراعة الكنائس بين المجموعات المحرومة من الناس. إلا أن ذلك "الكتاب المقدس المسموع" يجب أن يخترق الجماعة ويصل إلى منظومتها العقائدية ونظرتها للحياة. وعندئذ فقط يصبح الكتاب المقدس ذا معنى وفائدة لهم. إن "الكتاب المقدس المسموع" هو الكتاب المقدس الوحيد الذي سيكون فعالاً في حياة الأغلبية العظمى من الشعوب المحرومة وربما إذا قدم أيضًا بشكل روائي. من المهم جداً أن تفهم الكنيسة أن النسخة المكتوبة من كلمة الله قد لا تكون موجودة بالمرة في معظم اللغات. حتى لو كانت القراءة والكتابة متوفرة، سيظل الكتاب المقدس غير موجود في حوالي ٤٠٠٠ لغة (انظر الفصل الثاني).

٢. استخدام نماذج شفهية للتواصل كي تسمح للمجتمع كله أن يسمعوا بوضوح بلغتهم الأم، وأن يفهموا، وأن يستجيبوا وأن ينشروا رسالة الإنجيل.

يجب على القادة المتعلمين من الكنائس وعلى المرسلين منها أن يتعلموا طرقًا جديدة للوعظ والتعليم. إن الخدام المؤثرين بين أولئك الذين يفضلون التعلم بالطرق الشفهية يستخدمون طرق للتواصل مستخدمة بالفعل في ثقافاتهم الخاصة. إذا كان للإنجيل أن ينتشر بحرية وبسرعة وسط المجموعات المحرومة من الناس، فيجب على الاستراتيجيين الذين يعملون هناك أن يفعلوا أفضل ما عندهم لتجنب المنهجية التي تعيق المتعلمين الشفهيين من ربح عائلاتهم وأصدقائهم والآخرين للمسيح وتلمذتهم. سوف تكون نماذج التدريب أكثر تأثيراً عندما نضع الشفهية في الاعتبار. و ستبدأ الكنائس في التدريب و ينطلق قادة جدد من قلب المتعلمين الشفهيين أنفسهم. و أولئك القادة سوف يُسهِّلون حركات زراعة الكنائس مما يؤدي إلى سرعة التلمذة وتسليح القادة لقيادة كنائس جديدة حيث أن القادة يُعيَّنون بواسطة الروح القدس.

٣. تجنب الخلط بين المعتقدات عن طريق تلمذة المتعلمين الشفهيين باستخدام وسائل شفهية.

إذا كانت الكنيسة تريد أن تتجنب الخلط بين المعتقدات، إذًا فيجب أن يُقدَّم الإنجيل باللغة الأم للناس الذين نحاول أن نصل إليهم. كلُ من مواد التلمذة والكرازة لا يمكن تناولهما بشكل عام بل يجب أن يتم تطويرهما لكي

يتناسبا مع النظرة الحياتية للمجموعة المستهدفة من الناس. إن القصص المختارة والطرق التي تُقدَّم بها تلك القصص يجب أن تُغيِّر النظرة الحياتية لأولئك الذين يرون ويسمعون تلك القصص. ووجود كتاب مقدس مسموع سوف يكون بمثابة المقياس لضمان دقة القصص بينما تتناقل من شخص إلى آخر. تلك الطرق سوف تساعد على ضمان بقاء الكنيسة مخلصة للمعتقدات المسيحية التاريخية وبالتالي لا يتم خلط التعاليم والممارسات بمعتقدات تقليدية.

٤. تسليح المتواصلين الشفهيين بقصص مناسبة للتلمذة.

إن الاستراتيجيات الشفهية توفر طرقًا عديدة لمساعدة مجموعة من الناس المتواصلين شفهيًا أن يصلوا بالإنجيل بسهولة لذويهم وللآخرين. والمبدأ القصصي هو أحد المبادئ المثمرة في الكرازة وزراعة الكنائس – حيث يمكن للمؤمنين الجدد أن يشاركوا الإنجيل بسهولة، ويزرعوا كنائس جديدة ويتلمذوا آخرين بالطريقة نفسها التي تم الوصول إليهم بها وتلمذتهم أيضًا.

٥. زيادة التأثير بين المتعلمين الشفهيين الثانويين.

إن الاستراتيجيات الشفهية ضرورية أيضًا في الوصول إلى أولئك الناس الذين ارتبطت شفهيتهم بوسائل الإعلام الإلكترونية. قد يكونوا متعلمين القراءة ، ولكنهم يستقوا معظم المعلومات المهمة في حياتهم من خلال القصص والموسيقى التي تبث في الراديو، التلفزيون، الأفلام، الإنترنت والوسائل الإلكترونية الأخرى. نحن نحتاج لاستراتيجيات شفهية تركز على هذه الشريحة من سكان العالم أيضًا.

كيف تعمل الشفهية على المستوى المحلي:

بينما تبدو الاستراتيجية القصصية واحدة من أنسب الاستراتيجيات بشكل خاص مع المجموعات المحرومة من الناس، إلا أن هناك الكثير من الكنائس المؤسسة، وخصوصًا في الثقافات التي تقوم على العلاقات، وجدت فوائد مهمة في مدخل القصص المسلسلة تاريخيًا.

في الكرازة: دخل مرة مرسل وزوجته إلى قرية مسلمة في غرب إفريقيا.

لقد طلبت أنا وزوجي من رئيس القرية أن يسمح لنا بالعيش بين الناس لكي نتعلم أكثر عنهم. وبعد البقاء فترة بين الناس، طلبنا من الزعيم أن يسمح لنا أن نشارك بكلمة الله في القرية. فأعطانا الإذن أن نفعل ما يحلو لنا. لم نناقش الدين المسيحي ولا تكلمنا عن "طريق المسيحية". لم نناقش أبداً الإسلام، أو محمد والقرآن ولا الاختلاف بين المسيحية والإسلام. لقد كنا هناك لنعلم كلمة الله تحت قيادة الروح القدس. لقد اخترنا أن نستخدم الطريقة القصصية فقط، لتعليم قصص الكتاب المقدس المسلسلة تاريخيًا لإحضار الحق الذي كان الناس في حاجة إلي معرفته لكي يتمكنوا من فهم الإنجيل. لقد بدأنا برواية القصص في مجموعات صغيرة في القرية وقمنا بتوزيع كاسيتات للقصص للذين سألونا. وقد استخدم الإمام بعض تلك القصص في خطبه وسمح للناس أن يستمعوا لتلك القصص. وفي خلال السنة التالية تحول ٢٠ فرداً ليتبعوا الرب يسوع.

في التلمذة: لقد تم إعادة تلمذة شعب "البيونيف" عندما اكتشف المرسلون الخلط الموجود بين المعتقدات. فبالرغم من أن "البيونيف" كانوا قد أصبحوا "مسيحيين"

ثقافيًا في الخمسينات، إلا أنهم خلطوا السحر مع ما تسمح به وما تنهى عنه المسيحية. لقد كان هناك الكثير من سوء الفهم بسبب استخدام لغة التجارة الإسبانية. وعندما قضى مرسلو هيئة القبائل الجديدة سبع سنوات في تعلم لغة "البيونيف" الصعبة في السبعينات، اندهشوا جداً لاكتشافهم المعتقدات الفعلية التي كان الناس يؤمنون بها. في البداية، حاول المرسلون تعليم الكتاب المقدس باستخدام طرق تعليم تقليدية. وكان "البيونيف" يومئون برؤوسهم موافقين، ولكن من الواضح أنهم كانوا يفقدون الكثير من النقاط الأساسية. لقد تمكنوا فقط من خلال تقديم كلمة الله في شكل مسلسل تاريخيًا، العهد القديم ووصولاً إلى الأناجيل، قصة تلو القصة، أن يتخيلوا طبيعة الله القدوس بشكل واضح ومعرفة شخصية الله، وإدراك قبضة إبليس على العالم والحل الفدائي الموجود في شخص الرب يسوع المسيح للحالة الصعبة التي وصل إليها الإنسان. وقد عبر لاحقًا شيخ القرية قائلاً: "لقد كنت قريبًا هكذا من الذهاب للجحيم..." وهو يمسك بسبابته بجانب إبهامه. في عام ١٩٩٨، حولت إرسالية القبائل الجديدة تلك القصة إلى فيلم بعنوان "الآن نرى بوضوح".

<u>في تدريب قادة الكنائس</u>: في شمال إفريقيا وفي مدينة يسودها الإسلام، اشترك ١٧ شابًا (وكان الكثير منهم بالكاد يعرف القراءة والكتابة والبعض لا يعرفونها على الإطلاق) في برنامج تدريب للقادة لمدة سنتين باستخدام مبدأ رواية قصص الكتاب المقدس المسلسلة تاريخيًا. وفي نهاية السنتين، تمكن التلاميذ من حوالي ١٣٥ قصة كتابية في تسلسلهم التاريخي الصحيح، ممتدة من سفر التكوين وحتى الرؤيا. كان

بإمكانهم أن يرووا القصص، ويؤلفوا من أغنية إلى خمس أغنيات على كل قصة ويمثلوا مسرحيات على كل قصة. وقد أعطاهم أحد أساتذة المعهد امتحانًا شفهيًا مدته ست ساعات. وقد أظهروا قدرتهم على إجابة أسئلة عن كل من الحقائق واللاهوت الموجود في القصص، كما أظهروا فهمًا رائعًا لرسالة الإنجيل، وطبيعة الله وحياتهم الجديدة في المسيح. كان التلاميذ يشيرون بسرعة وبمهارة للقصص للإجابة على الأسئلة اللاهوتية المختلفة.

في زراعة الكنائس: في جنوب أمريكا، شارك جيريمي أحد العاملين في مجلس الإرساليات الدولي IMB ، فريقًا أكبر يشمل العاملين في الترجمة في هيئة ويكليف. وبينما كان يعمل على قصص تمت معالجتها وتكييفها من لغات مجاورة ، استطاع جيريمي أن يغرس رؤية العملية القصصية في اثنين من الروائيين الذين يتكلمون اللغة الأم وأشرف عليهم بينما يتعلمون القصص وكيفية تلاوتها للآخرين. ومشاركة جيريمي التي دامت لمدة سنتين كانت عامل مساهم مهم جداً في التمهيد لزراعة الكنيسة التي أسفرت الآن عن تحول ٢٠٪ من تلك المجموعة من الناس إلى الإيمان. وفي خلال السنتين اللتين تلتا رحيل جيريمي، استمر

الروائيون في الذهاب لقرى جديدة ومحرومة على طول النهر، وهم يروون القصص ويبشرون.

ما هذه إلا طرقًا قليلة حيث تُسهِّل الاستراتيجيات الشفهية من إنجاز عمل الله الفدائي بين الناس الشفهيين في العديد من القارات.

استنتاجات، تحديات، وتوصيات

أدرجت لجنة لوزان للكرازة العالمية "التلمذة الشفهية" كموضوع نقاش لأول مرة في ٢٠٠٤. إذ يخدم ٩٠ ٪ تقريبًا من خدام العالم المسيحيين وسط شعوب تتواصل شفهيًا، مستخدمين أشكالاً مقروءة للتواصل. إن قضية الشفهية تطلق صرخة عاجلة للخدمة بشكل فعال.

يالله من تحدي! إلا أن أكثر من ٤ مليار شخص في عالمنا يحتاجون إلى استراتيجية خاصة تنقل إليهم بطريقة مناسبة ثقافيًا لكي يمكنهم أن يصغوا، ويفهموا، ويستجيبوا، ويتضاعفوا. يجب على الكنيسة اليوم أن تحتضن المتواصلين الشفهيين كشركاء لها – ومعًا يقومون بصناعة تلاميذ من كل الأمم لمجد الله!

إن مجموعة لوزان لقضية الشفهية تشجع الكنائس والمنظمات المسيحية الأخرى على ركوب الموجة التالية من تقدم الملكوت عن طريق تطوير وتنفيذ طرق للاستراتيجيات الشفهية الفعالة. إن الشركاء ، والشبكات، والمعاهد، والمنظمات المرسلية، والمؤتمرات وورش العمل الخاصة بالقادة، بالإضافة إلى الهيئات المسيحية الأخرى التي لها تأثير، مدعوين

للاهتمام بقضايا الشفهية في العالم حولهم. يجب أن يكون لدى جميعنا الإرادة لتلمذة المتعلمين الشفهيين. نحتاج أن ننمى الوعي، ونبدأ مشاريع للتواصل الشفهي وندرب المرسلين والقادة المحليين على رواية قصص الكتاب المقدس المسلسلة تاريخيًا كاستراتيجية فعالة في زراعة الكنائس.

نحن ننصح بالآتي:

١. على LCWE أن يركزوا على هذا الأمر كشيء أساسي للكرازة للعالم، خصوصًا للمجموعات المحرومة من الناس.
٢. على LCWE أن تصادق على " فريق عمل لوزان لتلمذة المتعلمين الشفهيين" لاكتشاف وتنفيذ كل الطرق العملية لتقدم قضية تلمذة المتعلمين الشفهيين حول العالم.
٣. على LCWE وآخرين أن ينشروا موادًا تمد الإرساليات العالمية بمعلومات عن الاستراتيجيات الشفهية.
٤. على الكنائس والمنظمات المسيحية الأخرى أن تنمي وتنفذ طرق للتواصل واستراتيجيات مثل:
   - أن تصبح الكنائس المحلية راعية لمجموعة معينة من الناس المحرومين وزيادة الاهتمام بتلك المجموعة من الناس عن طريق منهجيات شفهية مرتبطة بالنظرة الحياتية لهم.
   - إنشاء معاهد توفر مناهج لتدريب الرعاة والمرسلين على المنهجيات الشفهية.

- على الكنائس المحلية حول العالم أن تستخدم منهجيات شفهية لتلمذة أعضائها كنوع من تجنب الخلط بين المعتقدات.
- على الهيئات المرسلية أن تطور استراتيجيات لمرسليها وشركائهم لكي يستخدمونها بين المتعلمين الشفهيين.
- على الشبكات الإقليمية أن تقوم برعاية مؤتمرات في مناطق استراتيجية حول العالم لنمو الوعي بالمنهجيات الشفهية.
- على الوكالات والشراكات الإقليمية أن توفر تدريب في المناطق الاستراتيجية لتدريب القادة والمرسلين المحليين على تنفيذ الاستراتيجيات الشفهية بين المحرومين.
- على الوكالات والشراكات الإقليمية أن تطور شبكة من المدربين لتدريب مدربين آخرين على المنهجيات الشفهية.
- على الكنائس والوكالات أن تسجل وتوزع قصص الكتاب المقدس لكي تستخدم في الكرازة والتلمذة وتدريب القادة.
- على شبكات ووكالات البث أن تبث قصص الكتاب المقدس المسلسلة تاريخيًا وعمل تسجيلات لمجموعات التلمذة التي تجري في كنائس البيوت، متضمنة حواراً يعكس طرقًا مناسبة ثقافيًا للتعامل مع القصص والتفاعل معها.
- على المنظمات الممولة أن توفر المصادر لتنفيذ المنهجيات الشفهية بآلاف المجموعات اللغوية، والمجموعات العرقية، وشرائح المجتمع التي ما زالت محرومة من رسالة الإنجيل.

وبالرؤى المستقاة من الأبحاث والتعاون، أصبحت الفرصة مفتوحة أمام المسيحيين للوصول في جيلنا هذا للمليارات من الشعوب المحرومة في عالم متجه نحو أبدية بلا مسيح. وباتباع مثال يسوع في التعليم من خلال الأمثال ، سيتمكن المتعلمون الشفهيون الأوليون الذين يكونون ثلثي العالم من فهم كلمة الله. إن الطريقة الشاملة التي توفرها الاستراتيجيات الشفهية تستطيع أن تساعد على منع الخلط بين المعتقدات. سيستطيع المتعلمون الشفهيون أن يفهموا بالطريقة القريبة لقلبهم ومن خلال ثقافاتهم ما هو معنى تبعية الرب يسوع. سيمكنهم أن يتتلمذوا، وأن يصبحوا قادة وأن يزرعوا كنائس. فهيا بنا إذًا نسير للأمام محتضنين المتواصلين الشفهيين كشركاء لنا – ومعًا نصنع تلاميذ من كل الشعوب لمجد الله!

مسرد مصطلحات
للتلمذة الشفهية

لقد جُمعت تلك المصطلحات والتعاريف من مصادر متنوعة. ولا تعتبر هذه قائمة حصرية، وليس من الضروري أن تكون التعاريف متفق عليها عالميًا، فهذا عمل ما زال في طور النمو. فبعض التعاريف سوف يتم تنقيحها بعد أن يفرغ أهل العلم من تقديم اقتراحاتهم بشأنها. إن المصطلحات المدرجة في القائمة التالية هي مجرد جزء من النقاش الأوسع عن "التلمذة الشفهية".

١. **غير هاوٍ للقراءة** ***Aliteracy***: فقدان الشهية أو المتعة في القراءة؛ وهي صفة تُميز الذين يستطيعون القراءة والفهم ، ولكنهم لا يقرأون بهدف الاستمتاع. انظر "مرحلة ما بعد القراءة والكتابة".

٢. **عوائق** ***Barriers***: هي جوانب ثقافية، أو ظروف أو دين ما يعوق المستمع من الإصغاء ، والفهم، والتصرف بناءاً على رسالة الإنجيل. هذه هي "أحجار العثرة". ويتم تمييز العوائق من خلال دراسة النظرة الحياتية. وقد تكون العوائق عبارة عن معتقدات، وممارسات، وخبرات من شأنها أن تعيق غير المؤمنين عن

فهم وقبول الحقائق الروحية. والتجارب السابقة، مثل المسيحية الاسمية على سبيل المثال، قد تشكل عوائق أيضًا. انظر "الجسور".

٣. **حقائق الكتاب المقدس الأساسية *Basic Bible Truths***: تلك هي حقائق الكتاب المقدس التي هي بمثابة أساس أو جوهر الحق الذي يؤدي إلى الخلاص، وكنيسة العهد الجديد، وحياة التلمذة والقيادة المسيحية. قد يختلف الكيان الفعلي للحقائق بينما يفسر في كل موقف ونظرة حياتية مختلفة طبقًا للمعرفة والمعتقدات السابقة. إن المصطلحات الثلاث "الحقائق الكتابية الجوهرية"، "الحقائق الكتابية الأساسية" و "الحقائق الكتابية العالمية" كلها تصف الحقائق العامة والأساسية اللازمة لواحد من الأهداف الأساسية مثل الكرازة، زراعة كنيسة، والتلمذة، وتدريب القادة، إلخ. انظر "الحقائق الكتابية الجوهرية"، و "الحقائق الكتابية العالمية".

٤. **بانوراما الكتاب المقدس *Bible Panorama***: هي مجموعة مختارة من القصص من كلا العهدين القديم والجديد. وتتيح البانوراما فرصة سريعة نسبيًا لرواية قصص العهد القديم، والتي تقدم الخلفية والأساس، فضلاً عن قصص العهد الجديد. وهو مصطلح بديل لتعبير "الكتاب المقدس الصغير *mini Bible*" أو "الكتاب المقدس البانورامي *panoramic Bible*". انظر أيضًا "التسلسل السريع للأفكار"، "الكتاب المقدس الصغير"، و "الكتاب المقدس البانورامي".

٥. **رواية الكتاب المقدس *Bible Storying*: هو مصطلح عام يتضمن أشكالاً عديدة لرواية قصص الكتاب المقدس، وتكون الطريقة الأساسية هي رواية قصص الكتاب المقدس مسلسلة تاريخيًا. وأحيانًا تُستخدم القصص الفردية التي ترتبط باحتياجات الخدمة، والمجموعات القصصية ذات الفكرة الرئيسية في التعليم والوعظ، وحتى القصص التي تبدأ بقصة الرب يسوع، وكلها تستخدم طبقًا للاحتياج والاستراتيجية المتبعة.**

٦. **مجموعة من الناس بلا كتاب مقدس *Bibleless People Group*: هي مجموعة لغوية أو أقلية عرقية لا تمتلك حتى الآن ترجمة للكتاب المقدس، وبالأخص نصوص العهد الجديد.**

٧. **الجسور *Bridges*: هي المعتقدات، والممارسات، والخبرات الموجودة في ثقافة ما والتي يمكن أن يكون لها تأثيرًا نافعًا على نظرة شخص ما للإنجيل. إنها فرص إلهية للشهادة، والتي فيها يتم تسديد احتياجات ثقافة ما من خلال الإيمان المسيحي. ويتم تحديد الجسور من خلال "النظرة الحياتية". وكثيرًا ما توفر الجسور مداخل في غاية الأهمية وذات ارتباط وثيق برسالة الكتاب المقدس بالنسبة للنظرة الحياتية لشخص ما. ويمكن للراوي أن يتطرق عن قصد لقضايا تعتبر ذات أهمية كبيرة بالنسبة للمستمع.**

٨. **الخطي *Chirographic*: التواصل مع ثقافة تعتمد على الكتابة.**

٩. **متسلسل تاريخيًا *Chronological*: أشياء مرتبة بحسب حدوثها زمنيًا.**

١٠. **تلاوة قصص الكتاب المقدس في تسلسل تاريخي *Chronological (CBS) Bible Storying*: هي وسيلة لمشاركة الحق الموجود في الكتاب المقدس عن طريق سرد القصص بطريقة سليمة وفي الترتيب الزمني لها. والشخص الذي يستخدم ذلك الأسلوب يقود المستمعين لاكتشاف الحقائق الموجودة في القصص بهدف الكرازة، و التلمذة، وزراعة الكنائس، و تدريب القادة. لقد طور جيم سلاك و ج. و. تيري هذا المشروع عندما رأيا الاحتياج لمدخل شفهي بالكامل للناس الشفهيين. وصاغوه في مصطلح "رواية" لكي يفرقوا بينه وبين التعليم الكتابي المتسلسل تاريخيًا (انظر بالأسفل). تم تأسيس هذا المشروع عالميًا من قِبل مجلس الإرساليات الدولي التابع للمجمع المعمداني الجنوبي.**

١١. **رواية قصص الكتاب المقدس المتسلسلة تاريخيًا *Chronological Bible Storytelling*: هي تقديم الحق الكتابي عمومًا في شكل قصة بالرغم من أن القصة قد يمكن اقتباسها بعمق أو قد يتخللها تعليم كلما ظهرت أموراً مهمة في الفصل الكتابي. قد يمكن أن تُحفَظ القصة سليمة و أحيانًا أخرى لا . وهي تتبع جدولاً زمنيًا مسلسل تاريخيًا.**

١٢. **تعليم الكتاب المقدس المسلسل تاريخيًا** ***Chronological Bible Teaching***: هو نوع من التعليم للكتاب المقدس في تسلسله التاريخي تستخدمه إرسالية القبائل الجديدة، وقد أكسبه تريفور ماكلوين شعبية كبيرة في السبعينات. وهو يستشهد بالقصص الكتابية ولكن ليس بالضروري أن يرويها كقصص مجردة. ويستخدم الشرح والتوضيح كمداخل تعليمية. لقد عكست منهجية تعليم الكتاب المقدس المسلسل تاريخيًا الرسالة التي أخذتها إرسالية القبائل الجديدة على عاتقها في تطوير التعليم بالاشتراك مع الترجمة، والكرازة، وزراعة الكنائس. انظر أيضًا "إرسالية القبائل الجديدة" و http://www.ntm.org .

١٣. **حركة زراعة الكنائس** ***Church Planting Movement***: هي زيادة سريعة التضاعف للكنائس المكونة من السكان الأصليين التي تزرع كنائس لمجموعة معينة من الناس أو لشريحة معينة من الشعب. إن حركة زراعة الكنائس ليست فقط زيادة في عدد الكنائس، وإن كان هذا إيجابي أيضًا. ولكن تحدث عملية زراعة الكنائس عندما تنتشر رؤية الكنائس التي تزرع كنائس وتنتقل من المرسل أو زارع الكنائس المتخصص للكنائس نفسها، فيبدأون بطبيعتهم يربحون الهالكين ويتضاعفون.

١٤. **التواصل** ***Communication***: هي عملية توصيل وفهم رسالة ما.

١٥. **أفضلية التواصل *Communication Preference*** : هي الطريقة أو الأسلوب المفضل للتواصل عند شخص ما أو عند مجموعة ما من الناس. هناك قطبان مهيمنان في أفضلية التواصل – الشفهي والمقروء. وهناك فروق جوهرية بين المتواصلين المتعلمين أو الذين يعتمدون على المواد المطبوعة وبين المتواصلين الشفهيين في طريقة الحصول علي المعلومات. انظر "المتواصل المتعلم" و "المتواصل الشفهي".

١٦. **السياق *Context***: هي كل البيئة المعرفية للمتكلم وللمخاطب: نظرتهما الحياتية، ثقافاتهما، المواقف التي يتواصلان فيها، إتفاقياتهما في التواصل، السياق المباشر لما قالاه بالفعل، وأية معلومات أخرى مشتركة.

١٧. **القصة الأساسية *Core Story*، قائمة القصة الأساسية *Core Story List***: القصص الأساسية هي تلك القصص الكتابية التي تعتبر ضرورية جداً لرسالة الإنجيل و/ أو باستمرار متصل بمجموعة مختلفة من الثقافات حتي أنها اختيرت مرة ومرات من قِبَل المرسلين الذين يعملون على تجميع القصص التي تُعبِّر عن النظرة الحياتية للشعوب. إذًا فقائمة القصص الأساسية هي تصويرية أكثر منها إلزامية؛ فهي تعترف بالقصص التي استعملت أكثر من غيرها من مجموعة القصص الكرازية. ليس القصد منها أن تكون قائمة "عالمية" يجب استخدامها، بل هي بالأحرى توفر الفرصة لرؤية ما فعله الرواة الآخرون. (في البداية، عكست قائمة القصص الأساسية؛ القائمة

الأساسية للقصص والتي تضمنت تعليم الحقائق الأساسية التي تقود للكرازة، وزراعة الكنائس، والتلمذة، وتدريب القادة. وأكثر القوائم شعبية كانت قائمة الكرازة). انظر "مجموعة قصص للتدريب".

١٨. **صياغة القصص *Crafting a Story***: إن صياغة قصص الكتاب المقدس من الشكل المقروء للشكل الشفهي وإجراء تغييرات بحسب الحاجة وذلك بهدف الحفاظ على تركيز واضح على النقاط الأساسية في القصة، ولإعطاء وضوح للقصة بينما تُروى، ولعمل التغييرات اللازمة لاستيعاب أمور حياتية معينة ولضمان استمرارية القصة إلى أن تصل إلي الهدف المرجو من المسار القصصي سواء كان الكرازة، أو التلمذة، أو تدريب القادة، إلخ. "صياغة قصص الكتاب المقدس لروايتها"، هو كتيب لم ينشر ج. و. تيري، متوفر إلكترونيًا على: biblestorying@sbcglobal.net.

١٩. **سؤال اكتشافي *Discovery Question***: هو سؤال يقود الناس للخروج باستنتاج واكتشاف حق كتابي مؤسس على الأحداث التي تجري في قصة ما. قارن "سؤال واقعي".

٢٠. **وقت اكتشافي *Discovery Time***: هو الوقت الذي يلي رواية القصة حيث يُثبِّت الراوي القصة في أذهان الناس عن طريق سؤال أحد أفراد المجموعة

أن يعيد رواية القصة. وبعدها يقود الراوي الناس في اكتشاف الحقائق الكتابية عن طريق طرح أسئلة حول القصة.

٢١. **مدخل *Door Opener***: هو نوع من "الجسور" التي تتضمن الاختلافات التي تروق للمستمعين. إن المداخل تروق للناس وتشجعهم على فتح قلوبهم وعقولهم وتزيد من اهتمامهم لسماع الرسالة. على سبيل المثال، يوسف غفر لإخوته؛ هذه قيمة جديدة بالنسبة للناس الذين يركزون على الحفاظ على الكرامة من خلال الانتقام. وهم أيضًا يعجبون بحقيقة أن الله كان يعمل في حياة يوسف ليخرج خيراً من أفعال إخوته الشريرة معه؛ هذا مفهوم جديد عن الله عند الكثير من الناس. فيروقهم ذلك ويفتح أمامهم الباب ليسمعوا أكثر عن الكلمة. انظر "الجسور".

٢٢. **الحق المُتضمَّن *Embedded Truth***: هو الحق المتضمن، والمحفوظ، والمستقر في، والمرتبط بالقصة، والواضح للمستمع دون الحاجة لاستخراج الحق لكي يتمكن المستمعون من إدراك وجوده ولتطبيق أثره عليهم. انظر "الحق المستخرج".

٢٣. **ارتباط *Engagement***: تعتبر مجموعة من الناس مرتبطة عندما تكون استراتيجية زراعة الكنائس قيد التنفيذ، وفي تلائم مع الإيمان والممارسات الكرازية. (في هذا الصدد، لا تعتبر مجموعة من الناس مرتبطة إذا تم

اعتمادها فقط ، أو إذا كانت موضوع صلاة مركزة، أو إذا كانت جزء من استراتيجية الدعوة.)

٢٤. **إيبيك، شركاء إيبيك الدولية *Epic, Epic Partners International*:** هي شراكة تدار بواسطة IMB, YWAM, Wycliffe, Campus Crusade, Trans World Radio. **وهدف تلك الشراكة هو** توفير استراتيجيات ومصادر جديدة من شأنها أن تُمكِّن الكنيسة من استعمال مبدأ رواية قصص الكتاب المقدس المسلسلة تاريخيًا باعتباره وسيلة أساسية للوصول لبقية الشعوب التي ما زالت محرومة من كلمة الله حول العالم. إن رؤية الإيبيك هي أن تساعد في الوصول بالإنجيل إلى البقية المحرومة من الشعوب بأفضل طريقة للتواصل معهم. وسيتطلب ذلك لكثيرين استخدام مدخل شفهي. "إن الهدف الأول هو توفير كلمة الله بأكملها باللغة الأم لكل شخص وتوزيعها بحيث تكون متاحة أمام الجميع" (من وثيقة رؤية وأولويات الإيبيك.) وكنتيجة أولية لمجهود الشراكة، كانت ثلاثة أجزاء تمهيدية من قصص الكتاب المقدس المسلسلة تاريخيًا، من أربعين إلى خمسين قصة، تهدف لتدعيم الكنائس النامية والتي بدأها ويقودها أهل البلد أنفسهم. لم يتم ترويج مجموعة نموذجية من القصص. بل بالحري تختلف مجموعة معينة من القصص لكل مجموعة من الناس – يتم اختيار بانوراما فدائية وصياغتها لكي تتفاعل

في أفضل صورة مع النظرة الحياتية لكل مجموعة. وهذا يتضمن قصص من العهد القديم، والأناجيل، وأعمال الرسل والرسائل. انظر http://www.epicpartnersinternational.com.

٢٥. **مركز إيبي EpiCenter**: مركز من الموارد في موقع استراتيجي قريب من التركز السكاني للمجموعات المحرومة من الناس. ستوفر مراكز إيبي مواد وتدريبات لرواية القصص الكتابية. مراكز إيبي سوف تُحضِّر، وتضاعف، وتوزع تسجيلات لوثائق مكتوبة أيضًا. هي جزء من استراتيجية الإيبيك.

٢٦. **تحقيق الإيبيك *Epic Quest***: هو برنامج تدريبي مدته سنتين مخصص بالتحديد لرواية الكتاب المقدس للمجموعات المحرومة من الناس. وكان المدخل لتحقيق الإيبيك من خلال Wycliffe, YWAM, Campus Crusade, أو مجلس الإرساليات الدولي(متضمنًا Journeyman وبرنامج ISC). وهو برنامج للإيبيك.

٢٧. **مشروع الإيبيك *Epic Venture***: هو مشروع تعاوني مدته سنة أو أقل فيه يأتي بعض المساعدين لمدة قصيرة جنبًا إلى جنب مع فريق يعمل في مهمة طويلة الأجل بالتحديد لخدمة مدخل الكتاب المقدس المسلسل تاريخيًا. وهو برنامج للإيبيك.

٢٨. **حقائق كتابية ضرورية *Essential Bible Truths***: هي مبادئ وتعاليم كتابية تطبق على كل المسيحيين في كل الثقافات. هي تلك "المعطيات" الكتابية التي يجب أن تصل من خلال الخدمة، إذ بدونها تفقد المسيحية تميزها. أحيانًا يشار إليها بالمبادئ الكتابية. انظر "حقائق الكتاب المقدس الأساسية"، "حقائق الكتاب المقدس العالمية"، و "القصة الأساسية".

٢٩. **الإثنوغرافيا *Ethnography***: هي وصف ثقافة ما، وصف لسلوك أو نمط حياة شعب معين – أو مجموعة من الناس، أو مجتمع، أو أقلية عرقية. هدف الإثنوغرافيا هو فهم طريقة أخرى للحياة من وجهة النظر الباطنية. الإثنوغرافيا تعني التعلم من الناس، أكثر من دراستهم. هي استفسار عن الثقافة، والحياة، ونمط المعيشة لأقلية لغوية معينة من الناس. وهي مصطلح تقليدي لـ "النظرة الحياتية".

٣٠. **إنجيلي *Evangelical***: المسيحي الإنجيلي هو الشخص الذي يؤمن أن الرب يسوع المسيح هو المصدر الوحيد للخلاص عن طريق الإيمان به، ولديه إيمان خاص وتحول بتجديد من الروح القدس. ويعتبر كلمة الله الموحى بها هي الأساس الوحيد للإيمان وللحياة المسيحية، وملتزم بالوعظ الكتابي والكرازة التي تأتي بالآخرين للإيمان بالرب يسوع المسيح. لذلك، فالكنيسة الإنجيلية هي كنيسة تتميز بتلك المعتقدات والمبادئ نفسها. هناك بعض الكنائس التي لا تعتبر

إنجيلية بحسب إيمانها وممارساتها إلا أنها قد تحتوي على بعض الأعضاء الذين يعتبرون إنجيليين.

٣١. **المسار التبشيري *Evangelism Track***: هي أول مجموعة من القصص، تم استخدامها في التعليم بهدف المشاركة بالإنجيل مع غير المؤمنين أو إعطاء المؤمنين أساسًا راسخًا في كلمة الله.

٣٢. **الحق المستخرج *Extracted Truth***: هو الحق الذي يستخرج من، ويستخلص من قصة، ثم يقدم في شكل قائمة من الحقائق، والموضوعات، والمقترحات التي تكون جوهر القصة. قارن "الحق المتضمن".

٣٣. **سؤال واقعي *Factual Question*** : هو السؤال الذي يمكن إجابته من الأحداث التي حدثت في القصة دون الحاجة إلى الكثير من التفسير إن وجدت . هو يتعامل مع من، وماذا، ومتى وأين. قارن "السؤال الاكتشافي".

٣٤. **التتبع السريع *Fast-Tracking*** : هو عملية رواية الكثير من القصص الكتابية واحدة تلو الأخرى في مناسبة واحدة مع عدم وجود فرصة لمناقشة القصص أو وجود فرصة ضيقة جداً للنقاش. تستخدم لإعطاء صورة عامة للقصة الكتابية، ولاختبار إمكانية التقبل، ولتقديم الشهادة عندما يكون هناك منفذ محدود للتواصل، بالإضافة إلى أسباب أخرى. كان يطلق عليها سابقاً "***mainstreaming***". انظر "بانوراما الكتاب المقدس".

٣٥. **أمـي وظيفـي / (الأميـة الوظيفيـة)** / ***Functional Illiterate / Functional Illiteracy*** لقد أوصت اليونسكو بذلك التعريف: "يعتبر الشخص أمي وظيفيًا إذا كان غير قادر على الاشتراك في كل الأنشطة التي تطلب العلم لكي يحقق أداءًا فعالاً في مجموعته ومجتمعه وتمكنه أيضًا من الاستمرار في استخدام القراءة، والكتابة، والحساب لتنمية مجتمعه الخاص." هو الشخص الذي تلقى قدراً من التعليم ولكن لا يحقق الحد الأدني من المعايير التعليمية. هو لا يقرأ جيداً وبلا فهم كافٍ. يفتقر إلى المهارات الكافية في التعليم ليؤدي دوره كشخص متعلم في مجتمعه. يقول البعض أن الإحصائيات تشير إلى أن ٧٠٪ من تعداد سكان العالم إما أميون أو أميون وظيفيًا. من فضلك انظر "أمي" للتعليق على الاستخدام.

٣٦. **فجوات *Gaps***: هى الفرق بين التوافر المحتمل لكلمة الله والتوافر الحقيقي لها. اللغة والثقافة وحواجز وعوائق أخرى تخلق فجوة بين التوافر المحتمل والحقيقي. هناك على الأقل أربع فجوات: فجوة الترجمة؛ فجوة التوزيع؛ فجوة التعليم؛ وفجوة الشفهية. تتضمن فجوة الترجمة ما لا يقل عن ٢,٧٠٠ لغة بلا ترجمة على الإطلاق واللغات العديدة التي ما زالت تنتظر ترجمة العهد القديم. وتتضمن فجوة التوزيع الفرق بين عدد المتحدثين باللغة التي تم وصول الترجمة إليها وبين عدد نسخ النصوص التي تمت طباعتها وتوزيعها. في بعض اللغات الأساسية هناك متحدثين أكثر بكثير من عدد

الكتب المقدسة أو العهد الجديد الموزع. وتنشأ الفجوة التعليمية عندما يتوفر نص مكتوب ومترجم، ولكن المتحدثين باللغة غير قادرين على قراءتها. وتنشأ الفجوة الشفهية حيث يتواجد نص مترجم، ولكن المتحدثين لا يستطيعون أو لن يتعلموا أن يقرأوه. لأناس مثل هؤلاء تعتبر الوسائل المسموعة، والمرئية، والراديو سبلاً ممكنة للوصول إليهم، وكذلك رواية القصص أيضًا.

٣٧. **الكرازة الشعبية *Grass Roots Evangelism***: هي الكرازة على مستوى عامة الشعب؛ تجرى بواسطة مؤمنين محليين وبين مؤمنين محليين أيضًا. هي الكرازة بواسطة السكان الأصليين التي تنتج مؤمنين محليين في كنائس مكونة من السكان الأصليين.

٣٨. **زراعة الكنائس الشعبية *Grass Roots Church Planting***: هي زراعة الكنائس على مستوى عامة الشعب؛ تُجرَى بواسطة زارعي كنائس محليين بين مؤمنين محليين مستخدمين استراتيجية التضاعف والتي تنتج كنائس محلية من السكان الأصليين.

٣٩. **مجرة جوتنبرغ *Gutenberg Galaxy*** : هو مصطلح تم صياغته بواسطة مارشال ماكلوهان في كتابه الذي يحمل ذات الاسم. هو الوقت، والأحداث، والناس الذين كانوا في الحقبة التاريخية عندما بدأت أساليب التواصل

الشفهية تتحرك ناحية أساليب التواصل الأدبية في الغرب. "مجرة جوتنبرغ"، والتي سميت باسم يوهانز جوتنبرغ (المعروف باسم مخترع الطباعة)، هي عالم كل الكتب المطبوعة التي تم نشرها منذ قديم الزمان. وهناك افتراض واحد أن هناك عالم انبثق بعد جوتنبرغ مؤسس على وسائل الإعلام الإلكترونية.

٤٠. **لغة القلب *Heart Language***: انظر "اللغة الأم".

٤١. **أمي *Illiterate***: غير قادر على القراءة والكتابة. يعتبر الشخص أميًا إذا قرأ بلغته التي يتكلم بها شيئاً ولم يفهمه إلا إذا تم شرحه له بشكل شفهي، كما أنه لا يستطيع أن يكتب ما ينطقه. لاحظ: كلمة "أمي" تميل لأن تكون مُصاحبة لدلالات سلبية، ولهذا يمكن استخدام "غير متعلم" كمصطلح بديل. انظر "الوظيفي" و "التفضيل الشفهي".

٤٢. **مجلس الإرساليات الدولي *International Mission Board***: للمجمع المعمداني الجنوبي. إن مجلس الإرساليات الدولي هو كيان منبثق من المجمع المعمداني الجنوبي، وهو أكبر مجمع إنجيلي في العالم، ويتكون من ٤٠,٠٠٠ كنيسة ويضم تقريبًا ١٦ مليون عضو. إن هدف مجلس الإرساليات الدولي الأساسي هو تقديم إنجيل يسوع المسيح في شكل يقود الأفراد للإيمان المخلص في شخص الرب، مما ينتج حركات لزراعة الكنائس بين كل شعوب

العالم. مجلس الإرساليات الدولي هو أحد مداخل برنامج تحقيق الإيبيك. انظر على وجه التحديد http://imb.org. وبوجه عام انظر http://www.sbc.net/.

٤٣. **السرد السليم *Intact Narrative***: هي قصة متواصلة -غير متقطعة- تُقدَّم بشكل كلي في ما عدا حديثًا جانبيًا أو اثنين في القصة يشرح شيئًا غير مألوف للمستمعين. قارن "سرد متقطع" و "سرد تفسيري".

٤٤. **السرد التفسيري *Interpreted Narrative***: القصة التي يتم شرحها أو تفسيرها، دون رواية القصة. هو الحديث عن القصة، رواية ما في القصة، ولكن دون رواية القصة أبدًا. قارن "السرد السليم" و "السرد المتقطع".

٤٥. **السرد المتقطع *Interrupted Narrative***: هو رواية القصة و التوقف بشكل دوري للتعليم، والتركيز على الموضوعات والأمور التي وردت في القصة، ثم استكمال القصة إلى أن نصل لنقطة تعليمية أخرى. قارن "السرد السليم" و"السرد التفسيري".

٤٦. **المصطلحات المفتاحية/ المصطلحات الكتابية المفتاحية *Key terms/ Key Biblical Terms***: هي مجموعة من الكلمات الكتابية المفتاحية والتي تتضمن الكلمات التي تُستخدم لـ "الله"، "الخطية"، "العقاب"، "الذبيحة"، "المصالحة"، "الوعد"، "المخلص" والمزيد من تلك المصطلحات. لا توجد

كلمات لتلك المصطلحات الكتابية في كل اللغات، أو قد تكون هناك كلمات في بعض اللغات التي يمكن استخدامها إلا أنها لا تحمل المعنى الذي ينقل المعنى الكتابي بدقة. إن تحديد المصطلحات المفتاحية هو عنصر مهم في ترجمة الكتاب المقدس.

٤٧. **أفضلية التعليم *Learning Preference***: أفضلية التعليم هي الطريقة الأكثر شيوعًا وراحة. وهى الوسيلة الطبيعية التي يستقبل بها الفرد المعلومات ويتواصل بها. الطريقة الأدبية والشفهية هما الطريقتان اللتان تم مناقشتهما في أفضلية التعليم بالارتباط بمبدأ رواية القصص. قارن "أفضلية التواصل".

٤٨. **الربط *Linking***: الربط يوفر الترابط بين القصص. فهو بكل حرص يمد الوقت (الفواصل) والأجيال (صانعي المكان) حتى يعرف الناس أن الأحداث قد حدثت، ولكن لا يملكون التفاصيل كاملة، ومن ثم لا يُفقَد الاستثمار العاطفي في الشخصيات ويمكن للراوي أن يرجع لتلك النقطة في المستقبل ويقدم قصة إضافية لملء التسلسل التاريخي للكتاب المقدس.

٤٩. **واجب استماع *Listening Task*** : هو واقع أو حقيقة يطلب الرواي من الناس أن يستمعوا إليها في قصة ما.

٥٠. **متعلم *Literate*** : يعتبر الشخص متعلمًا إذا استطاع، باللغة التي يتكلمها، أن يقرأ ويفهم أي شيء كان يمكن أن يفهمه إذا وصل إليه

عن طريق الكلام؛ وهو الذي يستطيع أن يكتب ويقرأ أي شيء يقوله.

٥١. **متواصل متعلم *Literate Communicator*** : هو الشخص الذي يفضل أن يتواصل بشكل أكثر فعالية من خلال الأشكال والوسائل الأدبية. وتعبر الأشكال والطرق الأدبية عن نفسها من خلال نماذج التفكير التحليلية، والمتسلسلة، والخطِّية، والمنطقية. معظم المرسلين هم متواصلون متعلمون، يحاولون الوصول إلى المتواصلين الشفهيين. انظر "المتواصلون الشفهيون".

٥٢. **قصص حياة الأنبياء وقصص حياة الرسل *Lives of the Prophets and Lives of the Apostles***: هي مجموعة من الكتيبات المعدة للاستخدام في "نافذة ١٠/ ٤٠" وتتكون من أجزاء كتابية مترجمة تقدم قصصًا لشخصيات كتابية وتقدم أيضًا موضوعات كتابية. وقد تم عمل تلك المجموعة في شكل دراما لتقديمها في وسائل الإعلام المسموعة وللبث في الراديو أيضًا.

٥٣. **لومي *'Y' Lomé***: إنه الرسم الذي على شكل " ي " الذي يصور العملية التحضيرية التي عن طريقها يختار الراوي ويحضر مجموعة من القصص لكي يستخدمها في الخدمة، آخذاً في اعتباره الاهتمام المزدوج بالأمانة للكتاب المقدس والمعنى الذي يصل لنظرة حياتية معينة. وقد سمي على اسم

المكان الذي تمت تطوير هذه الطريقة فيه لأول مرة: لومي، توغو. انظر "عملية الخطوات العشرة" لنموذج تحضيري لاحق.

٥٤. ***Mainstreaming*** : هو رواية الكتاب المقدس دون مناقشة. تستخدم لتقديم نظرة عامة أو عندما يكون وقت العرض محدود. فيذهب الراوي ببساطة من قصة لقصة مستخدمًا الربط والجسور المناسبة من التعليقات والقصص. في الآونة الأخيرة تم استبدال هذا المصطلح بـ "التتبع السريع" في استخدام مجلس الإرساليات الدولي. انظر "التتبع السريع".

٥٥. **الكتاب المقدس المصغر *mini-Bible*** : هي مختارات من أجزاء من العهد القديم والجديد اختيرت لتناسب القرينة واحتياجات لغة المجتمع لدى الشخص المُستقبل. وهي مشابهة لـ "مجموعة القصص" أو "المسار القصصي" أو "بانوراما الكتاب المقدس" أو "الكتاب المقدس البانورامي".

٥٦. **اللغة الأم *Mother Tongue*** : هي لغة الفرد الأولى؛ لغة القلب والوطن؛ اللغة القلبية للإنسان؛ اللغة التي يفهمها الإنسان بشكل أفضل من غيرها؛ هي لغة الخوف، والفرح، والحب، والتكريس والألفة؛ هي اللغة التي تعلمها في طفولته من الأم.

٥٧. **وسائط متعددة *multi-media*** : في الأغلب تشير "الوسائط المتعددة" إلى

المزيج بين النص، والرسومات، والصور، والصوت، إلخ. انظر " غير هاوٍ للقراءة *Aliteracy* "، "ما بعد التعليم" و"متواصلون شفهيون ثانويون".

٥٨. **إرسالية القبائل الجديدة *New Tribes Mission –NTM–*: هي** مؤسسة مرسلية تزرع كنائس في المجتمعات القبلية للوصول للناس الذين لم تتح لهم الفرصة أبداً لسماع الإنجيل. وتوظف NTM طريقة في تعليم الكتاب المقدس تدعى "تعليم الكتاب المقدس المتسلسل تاريخيًا". انظر www.ntm.org.

٥٩. **غير متعلم *Non-literate* :** هو مصطلح بديل لـ "أمي". انظر "أمي".

٦٠. **وسائل إعلام غير مطبوعة *Non-print media* :** هي شرائط الكاسيت المسموعة والفيديو، الأقراص، الأفلام، VCD, DVD ، وما إلى ذلك . هي وسائل للتواصل غير مطبوعة.

٦١. **الكتاب المقدس الشفهي *Oral Bible* :** لا يوجد كتاب مقدس شفهي بالكامل. إن التعريف العملي للكتاب المقدس الشفهي هو : "القصص الكتابية المتراكمة التي تم روايتها لمجتمع شفهي." وعادة يكون هذا ما بين ٥٠ إلى ٢٢٥ قصة. وتلك القصص غالبًا ما يتم روايتها في ترتيبها الزمني، ولكن ليس دائمًا، حيث قد تظهر الحاجة في أوقات كثيرة إلى معالجة أولاً العديد من المشاكل المعينة، ومشاغل، ومخاوف إلخ. ومن ثم قد يختلف الكتاب المقدس

الشفهي إلى حد ما من ثقافة لأخرى، على حسب الاحتياجات المحسوسة و/ أو الاحتياجات الفعلية، والنظرة الحياتية، واللاهوت وهكذا دواليك. تلك القصص التي تشكل حجر الزاوية في الإيمان المسيحي سوف يتم تمثيلها في كل مجموعات الكتاب المقدس الشفهي تقريباً. إن الكتاب المقدس الشفهي هو القصص الكتابية المتراكمة التي تم روايتها لمتواصل شفهي أو يمكن استدعائها من الذاكرة. "بالنسبة لكثيرين من المتواصلين الشفهيين، الكتاب المقدس الوحيد الذي سوف يظلوا يملكونه ويستخدمونه بفعالية هو ذلك الكتاب الذي في عقولهم وقلوبهم. إنه ذلك الكتاب، "الكتاب المقدس الشفهي"، هو الذي يمكنهم من التأمل في كلمة الله في خلواتهم وأوقات تكريسهم كما يمكنهم استخدامه في الكرازة، والتلمذة، وزراعة الكنائس، وتنمية القيادة. إن ذلك الكتاب المقدس الشفهي يمكن أن يذهب حيث لا يستطيع الكتاب المقدس المكتوب أن يذهب. فهو يستطيع أن يتخطى الحدود، ويدخل السجون... لقد أصبح الكتاب المقدس الشفهي في حوزة المتواصل الشفهي دائمًا ومتاح للاستخدام في كل وقت. إن المتواصلين الشفهيين قادرون على الاحتفاظ، واستدعاء، وتكرار من الذاكرة كتابهم المقدس الشفهي."

٦٢. **شبكة الكتاب المقدس الشفهي *Oral Bible Network*** : هي شبكة من المنظمات كلها مهتمة بإعلان كلمة الله من خلال وسائل شفهية. وبعض أعضائها هم: Campus Crusade for Christ, DAWN, FCBH،

راديو FEBA شبكة تسجيلات الإنجيل، مشروع فيلم يسوع، إرسالية القبائل الجديدة، Scripture In Use, Trans World Radio، خدمات وسائل الإعلام العامية لله JAARS، Wycliffe, YWAM.

٦٣. **متواصل شفهي *Oral Communicator*** : هو من يفضل أن يتعلم ويستقبل المعلومات بطرق شفهية أكثر من الطرق المكتوبة. (وهكذا، هناك أشخاص متعلمون ولكن يفضلون أسلوب التواصل الشفهي عن الأدبي، بالرغم من أنهم يستطيعون القراءة.) وهو أيضًا الشخص الذي لا يعرف القراءة والكتابة. هو الشخص الذي تكون أفضل طريقة وأسلوب للتواصل والتعلم بالنسبة له والأكثر فعالية كذلك هي تلك التي تتوافق مع الأشكال الشفهية، وتغاير الأشكال الأدبية.

٦٤. **أفضلية الشفهية *Oral Preference*** : تفضيل استقبال ومعالجة المعلومات بشكل شفهي أكثر من المطبوع. قد يكون هذا الشخص قارئًا أو قد لا يكون. انظر "المتواصل الشفهي".

٦٥. **الشفهية *Orality*** : ما يقرب من ثلثي سكان العالم أميون (غير متعلمين، أو في مرحلة ما قبل التعلم) أو يفضلون الشفهية (لا يستطيعون، لا ولن يقرأوا أو يكتبوا.) هي خاصية أو حالة كون الإنسان شفهي. هي مجموعة من المميزات (إدراكي، اتصالي،و قصصي) التي

عادة ما تميز الثقافات التي تعمل شفهياً. انظر http://www.chronologicalbiblestorying.com لـ "١٠٩ صفة للمتواصلين الشفهيين والمتعلمين".

٦٦. **نماذج قصص شفهية *Oral Story Models*** : هي مجموعة من القصص تم تحديدها والإتفاق عليها أثناء دورة تدريبية ثم استخدمت لاحقًا بواسطة الذين تدربوا دون أن تكتب. في المقام الأول، هي نتاج دورة تدريبية على القصص مع القادة الشفهيين. يتم اختيار القصص من خلال دراسة واقتراحات المدرب وحدس المتدربين. تتم مناقشة الحقائق التعليمية الخطيرة والأمور المتعلقة بفهم وقبول القصص أثناء التدريب.

٦٧. **التقليد الشفهي *Oral Tradition*** : التقاليد الشفهية هي مصادر غير مكتوبة صيغت في شكل مناسب للتناقل الشفهي. وحماية التقليد تتوقف على قوة ذاكرة الأجيال المتعاقبة من الناس. تتكون التقاليد الشفهية من الشهادات الشفهية التي هي عبارات ذكرت مراراً وتكراراً، إما منطوقة أو مغناة، تتعلق بالماضي. إن التقليد الشفهي هو ذاكرة الذكريات حرفيًا، حيث يتم تعلم الرسالة مما يتذكره ويقوله شخص آخر. " عندما يموت أحد أفراد البوشمان (شعب بإفريقيا)، تختفي مكتبة [شفهية] من الوجود."

انظـــر http://www.chronologicalbiblestorying.com/ لـــ "١٠٩ صفة للمتواصلين الشفهيين والمتعلمين".

٦٨. **الكتاب المقدس البانورامي *Panoramic Bible*** : هو مصطلح بديل عن "الكتاب المقدس المصغر" أو "بانوراما الكتاب المقدس".

٦٩. **مجموعة ناس *People Group*** : هي أكبر مجموعة من الأفراد الذين يعتبرون أنفسهم ذو صلة مشتركة مع بعضهم البعض بسبب اشتراكهم في اللغة، الدين، العرق، محل الإقامة، العمل، الدرجة أو الطبقة، أو الوضع، وما إلى ذلك . أو خليط من كل هذه. ولأغراض الكرازة: هي أكبر مجموعة التي يمكن من خلالها للإنجيل أن ينتشر كحركة زراعة كنائس دون وجود عوائق في الفهم أو القبول.

٧٠. **مرحلة *Phase*** : هناك مراحل في زراعة الكنائس والجهد الكرازي، على سبيل المثال، مرحلة زراعة الكنائس ومرحلة تقوية الكنائس. في رواية الكتاب المقدس المتسلسل تاريخيًا، يتم استخدام "السرد القصصي" على مراحل. داخل مرحلة زراعة الكنائس عادة ما يكون هناك خمسة مسارات: الكرازة، التلمذة، زراعة الكنيسة، التوصيف ونهاية الأزمنة. داخل مرحلة تقوية الكنيسة هناك عدد لا نهائي من المسارات، مخاطبة المؤمنين الناضجين، والتطرق للموضوعات التصحيحية والتعليمية،

تدريب قائد الكنيسة، وموضوعات أخرى، مثل المسارات الوعظية. انظر "المجموعة القصصية" و "المسار القصصي".

٧١. ***Point-of-ministry Storying***: انظر "القصص الظرفية".

٧٢. **ما بعد التعليم *Post-Literate*** : هي الظاهرة التي ظهرت مع نهاية القرن الـ ٢٠، والتي فيها أصبح حتى الذين يعرفون القراءة والكتابة لا يمارسونها. هو العهد الذي بدأت فيه السمعية والبصرية، ويطلق عليه البعض "العصر المتعدد الوسائط". ويستخدم بعض الكُتاب أيضًا مصطلح "*Aliteracy*" لوصف تلك الظاهرة. انظر "*Aliteracy*"، " وسائط متعددة"، "والمتواصلون الشفهيون الثانويون".

٧٣. **حوار ما بعد القصة *Post-story Dialog*** : هو وقت التدريس/التعلم الذي يتبع رواية القصة الكتابية، وفيه تتم إعادة رواية القصة بواسطة المستمعين، وتتم مراجعة واجبات الاستماع، أو طرح الأسئلة الاستكشافية والتعليقات لاستخلاص حقائق القصة وربطها بحياة المستمعين.

٧٤. **ما قبل الكرازة *Pre-Evangelism*** : هي عملية إعداد غير المؤمنين لسماع الإنجيل. وهذا يتضمن اختيار موقع لإقامة جلسات رواية القصص، وإقامة العلاقات مع الناس ودراسة نظرة الناس الحياتية. وقد يتضمن ذلك رواية بعض القصص الكتابية الموضوعية القليلة لخلق الإثارة عند المستمعين

لسماع مجموعة القصص الكرازية، مثل رواية قصص الماء أثناء مشروع حفر بئر، أو قصص الحزن للثكالى، إلخ.

٧٥. **حوار ما قبل القصة *Pre-Story Dialog*** : هو الوقت الذي يسبق رواية القصة الكتابية حيث يتم تقديم التحية الثقافية، أو استعراض القصص السابقة، أو تقديم الخلفيات القصصية والمعلومات الضرورية، أو طرح أسئلة التوعية والتعليقات لإعداد المستمعين للقصة الكتابية التالية.

٧٦. **ثقافة شفهية أولية *Primary Oral Culture*** : هي الثقافات التي ليس لديها أي معرفة بالكتابة.

٧٧. **الشفهية الأولية *Primary Orality*** : هي حالة الأشخاص غير المعتادين على الكتابة تمامًا. الناس الذين لم يسبق لهم أن "رأوا" كلمة في حياتهم.

٧٨. **لغة المتلقي *Receptor Language*** : في الترجمة، تعتبر تلك هي اللغة المترجم إليها، وليس منها. وهي عكس لغة المصدر. "المتلقي ***Receptor***" هو مثل "الهدف ***Target***".

٧٩. **يتضاعف، تضاعف، متضاعف *Reproduce, Reproducing, Reproducible*** : هو المسيحي أو كنيسة السكان الأصليين، و/أو استراتيجية الكرازة وزراعة الكنائس القادرة على التضاعف أو على التأثير

على التضاعف دون مساعدة خارجية. تضاعف ذاتي، كما في "الدعم الذاتي، أو الحكم الذاتي، والتضاعف الذاتي."

٨٠. **الشفهية المترسبة *Residual Orality*** : هي وصف لأولئك الذين تلقوا تعليمًا، حتى أنهم تعلموا القراءة في المدارس، ولكنهم ظلوا يفضلون بشدة التعلم بالطرق الشفهية أكثر من الأدبية.

٨١. **الخطابة *Rhetoric*** : هو فن الخطابة والتحدث أو الكتابة على نحو فعال. وبالتحديد، هي دراسة مبادئ وقوانين التأليف صاغها قدماء النقاد. وهي أيضًا مهارة استخدام الخطابة بكفاءة.

٨٢. ***Scripture In Use* أو *Scripture Use*:** انظر SIU أو SU فيما يلي.

٨٣. ***Scripture In Use*:** هي اسم لمنظمة متخصصة في تدريب زارعي الكنائس الأهلية على طرق رواية قصص الكتاب المقدس وطرق أخرى للتواصل الشفهي. انظر http://www.siutraining.org. أيضًا، من فضلك انظر SIU أو SU.

٨٤. **المتواصلون الشفهيون الثانويون *Secondary Oral Communicators*:** هم الذين يعتمدون على وسائل التواصل الإلكترونية المسموعة والمرئية (الوسائط المتعددة). يقال أنه في بعض الدول النامية ينتقل الناس مباشرة من

الشفهية الأولية للشفهية الثانوية دون التوجه للطباعة. "وهكذا بينما تتوفر لديهم وسائل الإعلام غير المطبوعة، ينتقلون من كونهم مجتمعات شفهية أولية ويصبحون مجتمعات متعددة الوسائط، دون التوقف عند مرحلة التعليم." انظر "*aliteracy*"، "ما بعد التعلم".

٨٥. **شبه متعلم *Semi-Literate*** : هو شخص قادر على القراءة والكتابة على مستوى ابتدائي، خاصة عندما يتعامل مع وثائق وأفكار مألوفة. في التواصل بالكتابة، هو قادر على القراءة ولكن بشكل فقير. كثيراً ما يوصف تلاميذ الصف العاشر بأنهم شبه متعلمين، خاصة إذا كانت جودة تعليمهم المدرسي غير كافية. إذا كان الجهاز التعليمي يستخدم نظام التلقين كمدخل سائد في التعليم، فحتى خريجي المدرسة الثانوية سوف يصنفون كشبه متعلمين وظيفيًا. وهذا ينطبق أيضًا على بعض خريجي المدارس الثانوية الذين يقضون سنواتهم الأخيرة في منهج تدريبي عملي/مهني بدلاً من المزيد من مناهج أكاديمية أكثر ومناهج تعدهم للكلية.

٨٦. **جلسة *Session***: انظر "جلسة قصصية".

٨٧. **نماذج هياكل قصصية *Shell Story Models*** : تلك هي المجموعات القصصية النموذجية التي تحدد الخطوط العريضة لاعتبارات أساسية لرواية القصص لمجموعة معينة من الناس ونظرتهم الحياتية النموذجية مع

ما تفرضه من عوائق وجسور للإنجيل. هي قائمة من القصص الكتابية المرشحة والموضوعات التعليمية المعطاة للتواصل مع النظرة الحياتية والحقائق الأساسية للإنجيل الذي يحتاج الناس أن يسمعوه. لا يتم رواية القصص بكاملها ولكن تقدم فقط في شكل قوائم أو خطوط عريضة مع الشواهد الكتابية وممكن أيضًا أن تصاحبها قائمة بالنقاط التعليمية. يجب على المستخدم أن يكمل أو يملأ الهيكل في تحضيره للقصص باللغة التي سوف يستخدمها في رواية القصص.

٨٨. **SIL** : إن منظمة SIL العالمية هي منظمة قائمة على الإيمان وهي تدرس وتوثق وتساعد على تنمية لغات العالم غير المعروفة أكثر من غيرها. ويشترك العاملون فيها في إلتزام مسيحي للخدمة ، وتفوق أكاديمي، ومشاركة مهنية من خلال التعلم، اللغويات، الترجمة، ومجالات أخرى. أحد أهداف SIL هو توفير الكتاب المقدس باللغة والطريقة (وسائل الميديا) التي تخدم الناس بشكل أفضل. SIL هي منظمة مرتبطة بمنظمة Wycliffe. انظر http://www.sil.org.

٨٩. **القصص الظرفية *Situational Storying* أو *Point-of-ministry Storying*:** هو استخدام قصص الكتاب المقدس المناسبة (غالبًا ما تكون قصص خدمة الرب يسوع) أثناء فرصة الخدمة. السبب الأساسي هو لتمجيد الرب يسوع، وتتبعها دعوة لسماع قصص أكثر. يمكن استخدام

موضوعات القصص الأخرى بطريقة تتناسب مع نشاط الخدمة، مثل قصص الماء وقصص الرجاء، للإغاثة في الكوارث والخدمة.

٩٠. **SIU أو SU**: هو الاسم المختصر لـ "*Scripture in Use*". بشكل عام، تشير "*Scripture in Use*" أو "*Scripture Use*" إلى الأساليب المتنوعة لجعل كلمة الله المترجمة تستخدم في حياة الناس بخلاف التعليم. وتلك الطرق الأخرى تتضمن تسجيلات مسموعة مرئية، موسيقى شعبية، وكلمة الله الملحنة وقصص الكتاب المقدس. (SIL لديها منسق لاستخدام كلمة الله كما أنها لديها منسقين للغويات، والتعليم، والترجمة). بالإضافة إلى ذلك، من فضلك انظر "*Scripture In Use*" فيما سبق. (ملحوظة: SU هي أيضًا الاسم المختصر لـ "*Scripture Union*")

٩١. **المصدر/لغة المصدر *Source / Source Language*** : في الترجمة، تلك هي اللغة المترجم منها، وليس إليها (مثلاً، العهد الجديد اليوناني.) وهي عكس المتلقي أو لغة الهدف *Target Language*

٩٢. **صياغة القصة *Story Crafting*** : انظر "صياغة".

٩٣. **جلسة قصصية/جلسة رواية القصص/ جلسة *Story Session/ Storying Session/ Session*** : هو الوقت الفعلي الذي يستخدم فيه الراوي طريقة رواية القصص. يشترك أثناء الجلسة في فتح

حوار، ويقرأ من الكتاب المقدس، ويروي القصة، ويقود وقت الاستكشاف (الحوار).

٩٤. **مجموعة قصصية *Story Set*** : هي مجموعة من القصص الكتابية المختارة لهدف محدد في الخدمة، وغالبًا ما تكون مرتبة في ترتيب زمني . في الاستراتيجية المبدئية لرواية قصص الكتاب المقدس المسلسلة تاريخيًا، عادة ما تتكون تلك المجموعة من مجموعة قصص كرازية، أو مجموعة قصص للتلمذة، أو مجموعة قصص لزراعة الكنائس. وعادة ما تحتوي المجموعة القصصية الكرازية على سلسلة من القصص من العهد القديم والأناجيل. وتُستَخلص مجموعة قصص زراعة الكنائس من سفر أعمال الرسل. الكثير من المجموعات القصصية الكرازية تضمنت من ٢٠ إلى ٢٥ قصة مشتركة في معظم المجموعات القصصية، وتعتبر هذه هي نقطة البداية لإضافة قصص أخرى تمثل "جسوراً" وتواجه "الحواجز" الخاصة بالنظرة الحياتية لكل مجموعة من الناس. إن المرحلة الأولى تضع الأساس للمراحل المستقبلية، بما فيها الكرازة، زراعة الكنائس، التلمذة، وتنمية القيادة، والمنتجات المسموعة-المرئية، وخدمة الراديو، وترجمة الكتاب المقدس. الخطة الطويلة المدى هي أن أحد المشتركين في المرحلة الأولى يأخذ رؤية للاستكمال في عمل أطول زمنيًا ليرى نمو الكنائس الناضجة بين تلك المجموعة من الناس. إن المجموعة

القصصية هي قائمة من القصص المصاغة (أو المعدة) والأنشطة التدريسية/التعليمية المقترحة والتي تكون مساراً. انظر "المسار القصصي".

٩٥. **الراوي *Storyer*** : هو الشخص الذي يستخدم طريقة رواية القصص في الكرازة، والتلمذة أو تقوية الكنيسة.

٩٦. **رواية القصص *Storying*** : إن مصطلح "رواية القصص" هو "محاولة لعمل بيان قوي عن قيمة القصة الكتابية السليمة، وغير المتقطعة كوسائل قيمة لتعليم كلمة الله مما يقود للخلاص، وزراعة الكنائس، والتلمذة، وتدريب القادة ، وأنشطة مختلفة للخدمة. وهدف رواية القصص ليس قاصراً على تعليم غير المتعلمين. إنها تُستَخدم لأنها قادرة على التضاعف بواسطة المستمعين ولأن استخدام القصة يساعد في التغلب على مقاومة وعداء التعليم التقليدي الغربي. انظر "رواية قصص الكتاب المقدس مسلسلة تاريخيًا".

٩٧. **القالب القصصي *Storying Matrix*** : هي الشبكة أو البناء القصصي الذي يتبع الجدول الزمني الكتابي. هذا هو التركيب البدائي الذي يُعطَى مع بداية رواية القصص والدروس مما يعطي بنية كتابية أساسية من خلالها يمكن لقصص أخرى وحقائق لاحقة أن تقدم.

٩٨. **الوشاح القصصي *Storying Scarf*** : الوشاح القصصي هو وشاح قطني مصمم لوضع مجموعة من الصور المتينة والرخيصة عليه وهي تمثل كلمة

الله في أيدي الناس الذين يستطيعون استخدامه لمشاركة كلمة الله بشكل مستقل في الأماكن التي لا يستطيع المرسلون الوصول إليها. إنه مصمم ليستخدم بالارتباط مع سلسلة من ٢١ قصة كتابية مرتبة زمنيًا. انظر http://storyingscarf.com .

٩٩. **المسار القصصي *Storying Track*** : هي سلسلة كاملة من القصص عادة ما تكون مرتبة ترتيبًا زمنيًا وقد تم اختيارها لعرضها على مجموعة مستهدفة من السكان بهدف الكرازة، التلمذة أو تدريب القيادة، أو أي كان السبب. ومن أسماء المسارات "المسار الكرازي"، "مسار المراجعة"، "الدروس الأخيرة"، أو "مسار نهاية الأزمنة". في رواية قصص الكتاب المقدس المسلسلة تاريخيًا، تُستَخدم "المسارات القصصية" على "مراحل". إن "المسار القصصي" مساوي للـ "المجموعة القصصية". في التعليم الكتابي المتسلسل تاريخيًا يُستَخدم مصطلح "مرحلة" بذات الطريقة التي يستخدم بها مصطلح "مسار" لتعريف مجموعة من الدروس في قصص الكتاب المقدس المسلسلة تاريخيًا. الهدف من المسار هو تحديد المجموعة القصصية في تلك القصص التي تخدم بشكل أفضل لتحقيق الهدف التعليمي المنشود. المسار هو لفائدة الراوي، ولكنه تقريبًا غير مرئي بالنسبة للمستمعين. فمثلاً، لا يقول الراوي، "الآن سوف نتناول مسار التلمذة." انظر "مجموعة قصصية".

١٠٠. **المائدة ٧١** ***(Table 71)*** **:** هو اجتماع منتظم لقادة الوكالات المرسلية انبثق من مؤتمر أمستردام ٢٠٠٠. لقد تبنت مائدة ٧١ استراتيجية تعاونية تركزت على الشفهية ورواية الكتاب المقدس المسلسل شفهيًا.

١٠١. **لغة المستهدف** ***Target Language*** **:** انظر "لغة المتلقي".

١٠٢. **السكان المستهدفون/ الشعب المستهدف** ***Target Population / Target People*** **:** هم المجموعة التي يسعى الراوي للوصول إليهم. عادة ما يكونوا "مجموعة محرومة من الناس". الناس الذين تم اختيارهم ليقوم الراوي برواية القصص لهم. انظر "المتلقي".

١٠٣. **عملية الخطوات العشرة** ***Ten Step Process*** **:** تُعرِّف الإعداد اللازم لتنمية مجموعة قصصية كتابية:

الخطوة الأولى: عَرِّف المبدأ الكتابي الذي تريد أن تصل إليه؛ اجعله واضح وبسيط.
الخطوة الثانية: ضَع في اعتبارك النظرة الحياتية للمجموعة المختارة من الناس.
الخطوة الثالثة: عَرِّف الجسور، والحواجز، والفجوات في نظرتهم الحياتية.
الخطوة الرابعة: اختَر قصة أو قصص كتابية مناسبة تستطيع من خلالها أن توصل المبدأ واضعًا في الاعتبار أمور النظرة الحياتية للمجموعة المختارة.
الخطوة الخامسة: صِغ القصة وجهز حوار ما قبل وما بعد القصة للتركيز على المبدأ أو الحق الذي تريد توصيله.

الخطوة السادسة: ارو القصة بطريقة مناسبة ثقافيًا، الأمر الذي قد يكون من خلال القصص وربما أيضًا من خلال الغناء والرقص ، والدراما ، أو غيرها من الوسائل الأخرى.

الخطوة السابعة: تيسير الحوار مع المجموعة لتساعدهم على اكتشاف المعنى والتطبيق دون أن يحتاجوا مساعدتك في ذلك.

الخطوة الثامنة: ساعِد المجموعة أن تطيع المبدأ الكتابي.

الخطوة التاسعة: أسِّس مسئولية جماعية.

الخطوة العاشرة: شجِّع المجموعة على مضاعفة ذلك عن طريق تطبيق المبادئ في حياتهم الخاصة ثم رواية القصص وتلمذة أناس آخرين.

١٠٤. ***The Seed Company (TSC)***: هي منظمة مكرسة لإقامة شراكة مع المحليين لزراعة بذرة كلمة الله؛ وهي منتسبة إلى *Wycliffe*. www.theseedcompany.org.

١٠٥. **الموضوعات *Themes***: أفكار وحقائق مركزية موجودة في القصص الكتابية.

١٠٦. **مسار/مسار قصصي *Track / Story Track***: هي مجموعة من القصص متصلة ببعضها بموضوعات محددة وتروى لهدف معين. إنها تلك القائمة من القصص التي تخاطب استراتيجية أو هدف تعليمي. انظر "المسار القصصي".

١٠٧. **الدين والثقافة التقليدية *Traditional Religion and Culture*: هي الدين والثقافة الشعبية للسكان المحليين.**

١٠٨. **مجموعة قصصية تدريبية *Training Story Set*: هي مجموعة من قصص بانورامية فدائية تغطي العناصر الأساسية من نظرة حياتية كتابية. وهي تتكون من القصص التي وجدت أنها مألوفة لمشروعات قصصية عديدة مما تم تنفيذها حول العالم في سياقات مختلفة في السنوات الأخيرة. قارن "بانوراما الكتاب المقدس" ، و"قائمة القصص الأساسية".**

١٠٩. **قصة انتقالية *Transition Story*: هي قصة قصيرة لتلخيص أحداث الكتاب المقدس التي وقعت بين القصص في الدروس المختلفة. أحيانًا يطلق عليها "القصة الرابطة".**

١١٠. **نقطة تحول *Turning Point*: هو عامل مهم في قرارات تبعية المسيح عند مجموعة السكان المستهدفين.**

١١١. **المطبعية *Typographic*: هي من أو مرتبطة بثقافة الطباعة أو القراءة.**

١١٢. **غير مرتبط *Unengaged*: انظر "ارتباط".**

١١٣. **الحقائق الكتابية العالمية *Universal Bible Truths*: انظر "الحقائق الكتابية الأساسية" ، "القصة الأساسية" ، "الحقائق الكتابية الضرورية".**

١١٤. **مجموعة محرومة من الناس/ *Unreached People Group UPG*: بصورة أشمل، هي مجموعة عرقية لا تملك كنيسة وليست لديها شهادة مسيحية من أهل البلد. هم أناس، عادة ما يكونوا مجموعة عرقية لغويًا،**

ولهم ثقافة تاريخية، ولغة وأحيانًا كثيرة محل إقامة جغرافي به القليل أو يكاد يكون محروم من المسيحية الإنجيلية، وخاصة ما تمثله من كتب مقدسة، عروض مسيحية للإنجيل، مؤمنين، معموديات، أو كنائس. هم مجموعة الناس الذين لا يوجد من بينهم مجتمع محلي مسيحي مؤمن بحيث يمكن أن يكرز لتلك المجموعة من الناس دون الحاجة لمساعدة خارجية (من ثقافة أخرى). تعتبر المجموعة "غير محرومة" إذا كان لديها حركة كنسية قابلة للنمو، وشعبية، ومتضاعفة ذاتيًا في وسطها. بشكل أكثر تحديداً ، هي المجموعة التي يكون أقل من ٢٪ من سكانها مسيحيين إنجيليين.

١١٥. **مساعدات بصرية *Visual Aid***: هي صورة، رسم بسيط، أو شيء يساعد الناس على تذكر وفهم القصة. الاعتبارات: هل تربك بعض القصص وتسئ للمستمعين بسبب الاعتبارات الثقافية؟ هل تساعد الصور الملائمة ؟ هل تحد التكلفة من استخدامها بشكل أوسع؟

١١٦. **النظرة الحياتية *Worldview***: هي الطريقة التي يرى بها مجموعة معينة من الناس العالم من حولهم. إنها نوعًا ما عبارة عن ارتداء عدسات ملونة، وينظر أعضاء ثقافة معينة من خلال نظرتهم الحياتية، وليس إليها. ونادراً ما تكون النظرة الحياتية واضحة لأتباعها إلا إذا وضعت في محل تساؤل. تتكون النظرة الحياتية من افتراضات إدراكية، عاطفية، تقدرية أساسية عن الحقيقة. تكون النظرة الحياتية أصل الثقافة، والتي ترشد الناس إلى كيف

يتصرفون، ويفكرون، ويؤمنون، ويعملون، ويتواصلون. كيف ينظر الناس للحياة وللعالم من حولهم، إنها نظرة الناس للعالم. هي لمحة عن الطريقة التي يستخدمها الناس في ثقافة معينة ليعيشوا، ويتصرفوا، ويفكروا، ويعملوا، ويتواصلوا.

قائمة مصادر
مع الشرح

حرصًا منا على مساعدة الكنائس في الخدمة، أوردنا فيما يلي قائمة تضم عدداً من المصادر التي قد تستخدمها الكنائس في التلمذة الشفهية . وهذه القائمة على سبيل المثال لا الحصر. فمما لا شك فيه أن هناك مصادر أخرى جيدة ليست واردة هنا.

في قائمة متنوعة من المصادر مثل التي نسردها هنا، مما لا شك فيه أن بعض المصادر ستكون أكثر ملاءمة لحالة معينة أكثر من غيرها . بعض المصادر فيما يلي تركز على الخدمة بين الناس المحرومين الذين لم يحظوا بأي مستوى من التعليم ولا يوجد عندهم الكتاب المقدس بلغتهم، بينما تهدف مصادر أخرى لمخاطبة المستمعين الذين على قدر كبير من التعليم. لقد صممت بعض المصادر بكل حرص لتخاطب نظرة حياتية معينة؛ بينما هناك مصادر أخرى ليست كذلك. بعض المصادر مجانية تمامًا بينما هناك البعض الآخر الذي يتطلب أن تشتريها بثمن. بعضها عملي إلى أقصى حد وبسيط؛ والبعض الآخر أكاديمي ومتخصص بطبيعته. نحن نشجع الرعاة، والكنائس، والإرساليات، والباحثين، وغيرهم أن يميزوا بين المصادر التي سوف تناسب احتياجاتهم أكثر.

مصادر للشفهية، رواية قصص الكتاب المقدس و وخدمات ومنتجات للكتاب المقدس المرئي- المسموع

المصادر الفردية

- شارلتون هيستون يقدم الكتاب المقدس 4 DVDs. Good Times DVD (١٩٩٣). تم التصوير في الأراضي المقدسة، ذلك الإنتاج المذهل هو أكثر من عمل أدبي رائع يعود للحياة -- إنها رحلة في قلب التاريخ نفسه. تربط بين مجموعة من أجمل القصص الكتابية المتصلة ببعضها البعض. إنها نشاط تعليمي وترفيهي للأسرة مما يتيح للمشاهد أن يختبر القوة والدراما المصاحبة بالنوت الموسيقية الغنية. إن ذلك المصدر لرواية الكتاب المقدس مكون من أربعة أجزاء: التكوين، موسى، يسوع، والآلام. www.hestonbible.com.

- جسور التواصل للثقافات الشفهية – سلسلة كتيبات تعد هي المدرب الرئيسي لزارعي الكنائس الشعبية (٨٠ صفحة)، التلمذة من خلال رواية القصص (٦٨ صفحة)، قصص وخطابات للرسل (٣٤ صفحة)، تصاحبها مجموعة مكونة من ٣ إسطوانات DVD (سلسلة فيديو مدتها ٣ ساعات) متاحة باللغات الإنجليزية، والإسبانية، والفرنسية، والهندية، والصينية ، والأمهرية ولغات أخرى جاري الإعداد لها.

تُستَخدم هذه المصادر في دورة تدريبية مكثفة على مدار أربعة أيام لزارعي الكنائس الشعبية. يقام كل سنة تقريبًا ما بين ٧٥ - ١٠٠ حدثًا تدريبيًا في أنحاء مختلفة من العالم من خلال مؤسسة Scripture In Use ومختلف الوكالات الشريكة الأخري.

- نسخة شارلوت دافيس . رواية قصته في حوض البحر الكاريبي: رواية الكتاب المقدس مسلسلاً تاريخيًا.

هي نشرة دورية إلكترونية تشارك العالم بقصص الكتاب المقدس المسلسلة تاريخيًا في منطقة حوض البحر الكاريبي وأمريكا الجنوبية والوسطى. اشترك مجانًا على cdavi17@attglobal.net

- ستيف إيفانز. توصيل المسيح في إطار ثقافات مختلفة: تنمية وسائل الإعلام والاتصال الفعال واستراتيجيات تواصل تقود لحركات زراعة الكنائس/عالم الشفهية. المصنف/ باور بوينت. (٢٠٠٤).

- عالم الشفهية: هو نسخة محدودة عبارة عن كتيب عمل صغير مكون من ٤٣ صفحة مأخوذ من الكتاب الأكبر توصيل المسيح في إطار ثقافات مختلفة: تنمية وسائل الإعلام والاتصال الفعال واستراتيجيات تواصل تقود لحركات زراعة الكنائس.

هو مقدمة جيدة لعالم الشفهية ولتطوير استراتيجيات للوصول إلى الشعوب التي تعتمد على الشفهية. والباور بوينت المصاحب له يعد بمثابة نظرة عامة على الشفهية وتأثيرها على العمل المسيحي حول العالم. حمل مجاناً من على http://www.communication-strategy.net/synapse/documents/Files_public.cfm?website=communication-strategy.net

- الأمل: قصة وعد الله لكل الشعوب. منتجات مارس هيل.

تم إنتاجها بالتعاون مع منتجي وموزعي الرسوم المتحركة حول العالم. هى نظرة قوية درامية لقصة مدهشة– الكتاب المقدس – قصة أطلق عليها البعض أنها أروع قصة على الإطلاق. تم تصميمها للتكيف مع الثقافات والترجمة اللغوية، وهى مقسمة إلى ١٢ فصلاً و٣٦ حادثة وتتوفر في شكل VHS أو DVD. للمزيد من المعلومات اذهب إلى http://www.mars-hill.org

- مكاني في قصته My Place in HIStory. دورة دراسية/وسائل الإعلام المتعددة. الموارد المسيحية لأسلوب الحياة. (١٩٩٩)

هو شريط فيديو وكتاب عمل لدورة تدريبية للكنيسة حول كيفية استخدام طريقة رواية الكتاب المقدس المسلسل تاريخيًا لمشاركة الإنجيل مع العائلة، والأصدقاء والجيران.

http://www.lifeway.com/cgsp/english/catalog (ثم بعد ذلك قم بالبحث في المصادر عن "مكاني في قصته").

- جوني نوروود. رواية القصص من أجل الكرازة وزراعة الكنائس (كتاب المنهج ودليل المعلم): لتدريب القادة المسيحيين على تعليم كل من المتعلمين وأولئك الذين يفضلون أن يتعلموا بالطرق الشفهية كيفية رواية الكتاب المقدس مسلسلاً تاريخيًا بالطرق المضادة والطرق المتجانسة أيضًا. تشيانج ماي، تايلاند (٢٠٠٣).

  دليل يشرح خطوة بخطوة كيفية استخدام قصص الكتاب المقدس المسلسلة تاريخيًا والتي يتم اختيارها مسبقًا بهدف التبشير الفردي . للمزيد من المعلومات ارسل إلى jnorwood@gsnconsultants.com.

- * ارو القصة: تمهيد لمبدأ رواية قصص الكتاب المقدس المسلسلة تاريخيًا. المصنف/دورة دراسية. المركز الدولي للتميز في القيادة، ٢٠٠٣.

  تعلم كيف توصل الإنجيل بشكل فعال للمتواصلين الشفهيين مستخدمًا مصنفًا يشمل CD. ويتكون هذا المصنف من ١٣ درسًا، بداية من عالم القصص إلى استخدام رواية الكتاب المقدس المسلسل تاريخيًا للمساعدة في استراتيجيات حركة الكنائس. لمزيد من المعلومات اذهب إلى http://resources.imb.org/index.cfm/fa/prod/ProdID/1140.htm.

- نسخة تيري ج. و. رواية الكتاب المقدس: الكتاب المقدس قصة قصة لتمكين كل شخص سواء أمي أو متعلم للشهادة ولتلمذة ذويهم.
نشرة دورية إلكترونية عن رواية قصص الكتاب المقدس المسلسلة تاريخيًا حول العالم. اشترك مجانًا في biblestorying@sbcglobal.net.

- مجلة عن رواية قصص الكتاب المقدس.
هي مجلة إلكترونية تركز أكثر على الجانب الأكاديمي والعلمي لمبدأ رواية قصص الكتاب المقدس المسلسلة تاريخيًا. اشترك مجانًا في biblestorying@sbcglobal.net

- إڤري ويليس، تبعية يسوع: تلمذة المتعلمين الشفهيين الأوليين. اسطوانات مدمجة مسموعة. (٢٠٠٣). الرؤية التقدمية Progressive Vision.
إنه إجابتك على كل القضايا الحرجة: ١) توصيل الإنجيل لكل الأمم؛ ٢) التواصل مع غير المتعلمين؛ ٣) معالجة مشكلات التوفيق بين المعتقدات؛ ٤) تلمذة المتعلمين الشفهيين الذين يشكلون ٧٠٪ من سكان العالم؛ ٥) تقدم الموجة الثانية من الإرساليات. صممت هذه الإسطوانات للوصول للأميين، والأميين وظيفيًا، وشبه المتعلمين، والثقافات التي تعتمد على القصص والكثير ممن يفضلون بساطة المداخل غير العلمية. إن" تبعية يسوع" يتكون من سبع وحدات تعليمية تشكل تلك التجربة التعليمية على CD مسموع!

صمم لكي يمكن ترجمته وللتكيف مع الثقافات. للمزيد من المعلومات اذهب إلى http://fjseries.org

المنظمات، المصادر، الخدمات، والمنتجات

- **مشروع رواية قصص الكتاب المقدس The Bible Storytelling Project**

إن مشروع رواية قصص الكتاب المقدس يستخدم قصص الكتاب المقدس في ترتيب تاريخي بهدف الكرازة، والتعليم، والوعظ، وزراعة كنائس جديدة وتدريب قادة الكنائس. إن القصص الكتابية المسلسلة تاريخيًا تعطي رؤية بانورامية للكتاب المقدس ونظرة عامة على التعاليم الكتابية الأساسية. يمتلك هذا المشروع الكثير من مصادر رواية القصص، متضمنة *رواية الكتاب المقدس*:أدوات لرواية قصص الكتاب المقدس لجاكسون داي. يوجد منهج مكون من مستويات عمرية وهو متاح باللغات الإنجليزية، والإسبانية، والبرتغالية. اتصل بـ jackday@pobox.com أو http://biblestorytelling.org.

- **شبكة زراعة كنائس للصم Deaf Church Planting Network**

يجري تطوير برنامج "الكتاب المقدس بلغة الإشارة للصم" للعديد من لغات الإشارة. وذلك يتضمن فيديو، DVD أو تسجيلات على CD بمصاحبة مجموعة من كروت القصص. ويستخدم العرض جهازاً من الرموز البارزة

للمساعدة على حفظ وتقديم حقائق الإنجيل. يقدم العرض نظرة عامة على الكتاب المقدس من الخليقة وحتى المسيح وطريق الخلاص، وأساسيات الحياة المسيحية، واستراتيجيات زراعة الكنائس. إنها مصدر ممتاز للكرازة والتلمذة، وزراعة الكنائس للصم. كما أن هناك تسجيلات مرئية لرسائل الكتاب المقدس بلغات إشارة عديدة. (إنها مجموعة مختارة من القصص الكتابية القصيرة أو الرسائل الموقعة من مستخدمي الإشارات الصم الأصليين). للمزيد من المعلومات وقائمة لغات الإشارة اذهب إلى www.deafchurches.org.

- **Deaf Opportunity Outreach International (D.O.O.R)**

تستخدم مبدأ رواية القصص الكتابية المسلسلة تاريخيًا في مراكزها الإقليمية الثلاث التي قدمت تدريبًا قياديًا: ١) نيروبي بكينيا، ٢) سان خوسيه بكوستاريكا، و٣) بودابست بالمجر. لقد قاموا بتدريب ٢٤٠ مسيحي أصم من ٤٤ بلد. للمزيد من المعلومات اذهب إلى www.DOORInternational.com.

- **الإيمان بالخبر Faith Comes By Hearing**

لقد سجلت مؤسسة الإيمان بالخبر (FCBH) العهد الجديد كاملاً كلمة كلمة في شكل دراما بـ ١٥٠ لغة، وهناك ٥٠ لغة أخرى جاري الإعداد لها. كما أن لديهم أيضًا تدريبًا على كيفية استخدام تلك التسجيلات لتلمذة المتعلمين الشفهيين من خلال تشكيل مجموعات الإيمان بالخبر للاستماع الجماعي.

هناك ٢٥ فريقًا قوميًا للتسجيلات في ١٢ مركز خدمة تسجيلات حول العالم وهذه المراكز مُدرَّبة لكي تقدم تسجيلات في شكل دراما متضمنة موسيقى ومؤثرات صوتية مستخدمين أحدث أجهزة محمولة للتسجيل والمراجعة. للمزيد من المعلومات اذهب إلى www.fcbh.org.

- **الشبكة العالمية للتسجيلات/تسجيلات الإنجيل**
  Global Recordings Network / Gospel Recordings

لقد أنتجت الشبكة العالمية للتسجيلات المصادر التالية التي يمكن استخدامها مع غير المتعلمين أو الذين لديهم الحد الأدنى من الإلمام بالقراءة والكتابة (المتواصلين الشفهيين): *رسائل الإنجيل* بأكثر من ٥,٥٠٠ لغة. (وغالبًا ما تكون مجموعة مختارة من القصص الكتابية القصيرة أو رسائل مسجلة عن طريق متكلمين باللغة الأم وأحيانًا تكون مصاحبة بموسيقى شعبية)؛ برنامج *الأخبار السارة* وهو برنامج سمعي – مرئي ومتاح بأكثر من ٩٠٠ لغة (وهو يتضمن شريط كاسيت أو CD مسجل مصاحب بمجموعة من ٤٠ صورة وهو يقدم نظرة عامة ومختصرة على الكتاب المقدس منذ الخليقة وحتى المسيح طريق الخلاص وأساسيات الحياة المسيحية)؛ عرض *انظر، اسمع وعش* المسموع (متوفر بأكثر من ٣٠٠ لغة، وهو مكون من ٨ شرائط كاسيت بمصاحبة مجموعات من الصور: الأجزاء ١-٥ تغطي قصص وموضوعات العهد القديم، الأجزاء ٦ و ٧ تغطي الأناجيل الأربع، والجزء ٨ يغطي سفر أعمال الرسل؛ عرض *المسيح الحي* ؛عرض سمعي بصري

(متوفر في حوالي ٣٠ لغة، مع ١٢٠ صورة من ورق مفرد ، وتعليق على شريطين كاسيت – والصور تأتي مع نص مطبوع ومجموعة من ٢٠ درسًا صغيراً لاستخدامها كمصدر تعليمي). جميع الصور أيضًا متوفرة في شكل رسومات أبيض وأسود. توفر الشبكة العالمية للتسجيلات (GRN) أيضًا أجهزة تسجيل يدوية يمكن استخدامها حيث لا تتوفر كهرباء أو حيث تكون البطاريات غالية الثمن أو غير متوفرة. للمزيد من المعلومات، وللأسعار والطلبات اذهب إلى www.globalrecordings.net/au أو www.globalrecordings.net.

- **مشروع قصة الله The God's Story Project**

إن عرض *قصة الله: من الخليقة للأبد*، والذي يمتد لـ ٨٠ دقيقة، يقدم الكتاب المقدس من التكوين للرؤيا. فبطول العهدين القديم والجديد، تبرز هذه البانوراما الكتابية خطة الله لإنقاذ البشرية الساقطة. يمكن استخدامها للكرازة والتلمذة. متوفرة على شرائط فيديو وعلى فيديو CD، وشرائط كاسيت مسموعة، و CD مسموع. لقد ترجمت قصة الله إلى حوالي أكثر من ٢٠٠ لغة، منها ما تم الإنتهاء منه بالفعل، أو في مراحل مختلفة من التفاوض أو في مرحلة الترجمة النصية. هذا بالإضافة إلى أكثر من ألف لغة أخرى تم طلبها. "إن غرضنا هو أن نشارك المسيحيين المحليين، والمستعدين أن يضعوا أكتافهم لتقاسم عبء العمل، وأن ننتج لهم أدوات يمكن استخدامها في الكرازة والتلمذة في بلادهم." يقدم مشروع قصة الله شنطة

ظهر صغيرة تحتوي على مشغل CD مسموع، *وقصة الله* على CD مسموع، مُولِّد شمسي ومصدر كهرباء يعمل بالبطاريات. تلك العناصر تمكن الكارز من توصيل الإنجيل من خلال *قصة الله* في البيوت والتجمعات الموجودة في المناطق النائية حيث لا تتوفر فيها الكهرباء! ويمكن أيضًا إضافة مذياع مع مكبر صوت لاسلكي يعطي صوت واضح حتى مسافة ٥٠٠ قدم. كما يتوفر أيضًا النص، ودليل المناقشة ونص الراديو. للمزيد من المعلومات اذهب إلى www.Gods-Story.org أو www.biblevideo.org.

- **مشروع فيلم يسوع The JESUS Film Project**

يقوم مشروع فيلم يسوع بتوزيع فيلم "يسوع"، وهو فيلم دراما وثائقي مدته ساعتين عن حياة المسيح بحسب إنجيل لوقا. لقد تم عرض الفيلم في كل بلد في العالم وتمت ترجمته إلى أكثر من ٨٧٠ لغة منذ إصداره الأول في عام ١٩٧٩. والهدف منه هو الوصول إلى كل أمة، وقبيلة، وشعب، ولسان، ومساعدتهم على رؤية وسماع قصة يسوع بلغة يفهمونها. ومن خلال مشروع فيلم يسوع، وبالإضافة إلى أكثر من ١,٥٠٠ وكالة مسيحية، تم مشاهدة هذا الفيلم القوي أكثر من ٥ مليار مرة حول العالم منذ عام ١٩٧٩. ونتيجة لذلك، إتخذ أكثر من ١٩٧ مليون شخص قراراً بقبول المسيح كمخلص شخصي لحياتهم وربًا عليها. إن فيلم يسوع متوفر على شرائط فيديو، وعلى فيديو CD وعلى DVD، كما أنه متوفر أيضًا في نسخة

خاصة للأطفال وأيضًا في شكل راديو مسموع. كما أن هناك مصادر أخرى متاحة أيضًا. اذهب إلى http://www.jesusfilmstore.com/

- **الميجافويس MegaVoice**

الميجافويس: *كلمة الله في متناول اليد*. "اكسروا حاجز الصمت...أنجزوا العمل." هو تطبيق فريد من نوعه لتخزين واسترجاع الصوت، صمم ليزيد من سرعة انتشار المعلومات الحيوية بشكل كبير، بما في ذلك الكتاب المقدس، والقصص الكتابية المسلسلة تاريخيًا، وما إلى ذلك. إن سفير الميجافويس MegaVoice Ambassador هو عبارة عن مسجل رقمي للصوت مكتفي ذاتيًا وفي حجم كف اليد صمم لكل يخزن حتى ١٦٠ ساعة من المواد وله مُولِّدات شمسية داخلية يمكن استخدامها مع البطاريات التي يمكن إعادة شحنها. أما رسول الميجافويس MegaVoice Messenger فهو وحدة أصغر، صممت لكي تخزن حتى ساعة واحدة من المواد، وهي معروفة باسم "النبذة الناطقة." للمزيد من المعلومات قم بزيارة www.megavoice.com أو اكتب إلى info@megavoice.com.

- **كتب تعليم الإرساليات Missions Education Books**

تتواجد كتب تعليم الإرساليات في شيناي، الهند ولديها ثروة من المصادر للشفهية، وزراعة الكنائس، ورواية الكتاب المقدس. فلديهم كتب مثل *التلمذة من خلال رواية القصص*، *جسور الإنجيل للتواصل مع*

غير المتعلمين كتبه س.د بونراج وجيم بومان، *والجزء الثاني من جسور التواصل للثقافات الشفهية*،وكتب أخرى كثيرة. الكثير من العناوين باللغات الهندية. للمزيد من المعلومات اذهب إلى http://www.missionbooks.net/pubtraining.htm.

- **إرسالية القبائل الجديدة New Tribes Mission**

إيتاو !EE-TAOW (وتعني: الحقيقة) الفصل التالي؛ والآن نحن نرى بوضوح. فيديو/DVDs. إرسالية القبائل الجديدة. اكتشف نجاح عروض كلمة الله المسلسلة تاريخيًا في زراعة الكنائس بكفاءة عالية، وأيضًا تصحيح ما يحدث من التوفيق بين المعتقدات. اذهب إلى http://www.ntmbooks.com. وبالإضافة إلى مصادر عديدة أخرى ، تقدم إرسالية القبائل الجديدة صوراً لتعليم الكتاب المقدس على CD. منها صور ملونة ومنها رسوم أبيض وأسود، ويحتوي هذا الـ CD على ١٠٥ صورة لقصص كتابية لاستخدامها في رواية الكتاب المقدس في شكل عروض مسلسلة تاريخيًا. للمزيد من المعلومات اذهب إلى http://www.ntmbooks.com

- **مشروع راديو الكتاب المقدس The Radio Bible Project**

إن مشروع راديو الكتاب المقدس هو شراكة عالمية بين تلك المنظمات : Hosanna و الإيمان بالخبر، وجمعية الكتاب المقدس الدولية،

و Trans World Radio وجمعيات الكتاب المقدس المتحدة. وقد كونت تلك الشراكة لتوصيل الكتاب المقدس للمجتمعات الشفهية. ويتكون راديو الكتاب المقدس من ٣٦٥ حلقة، كل حلقة مدتها خمسة عشر دقيقة والحلقة عبارة عن بث لقصص من العهدين القديم والجديد. وتتيح تلك البرامج لكل من المتعلمين والمتواصلين الشفهيين الفرصة لسماع الكتاب المقدس بطريقة مشتركة بينهم. بالرغم من أن الهدف الأساسي لراديو الكتاب المقدس هو تقديم كلمة الله في شكل درامي، إلا أنها أيضًا تتضمن خلفيات ومواد خطابة حتى يستطيع المستمعون أن يفهموا ويطبقوا القصص الكتابية في حياتهم اليومية. احصل على معلومات أكثر عن هذا المشروع على www.theradiobible.org.

- **Scriptures In Use (SIU)**

تتخصص منظمة Scriptures In Use في تدريب زارعي الكنائس الشعبية لكي يصلوا بالكتاب المقدس الشفهي، كما أنها تقود وتوجه كل واحد من زارعي الكنائس لكي يمكنهم تنمية خدمة زراعة الكنائس بواسطة أهل البلد المحليين من خلال طريقة بسيطة لرواية الكتاب المقدس ووسائط تقليدية أخرى للتواصل الشفهي. http://www.siutraining.org. تقدم SIU دورة تدريبية باسم *جسور التواصل للثقافات الشفهية* وهي دورة تغرس حبًا في القلوب للكتاب المقدس باللغة الأم وذلك من خلال مدخل منظم لرواية قصص الكتاب المقدس مسلسلاً تاريخيًا. ويُعلِّم هذا التدريب المكثف والذي

مدته ٤ أيام أساسيات الكرازة والتلمذة للقادة المحليين أو المُدربين العاملين وسط غير المتعلمين أو مجموعات الناس التي تفضل التعلم بالطريقة الشفهية، كما أنها توفر أيضًا: ١) التركيز على زراعة الكنائس من خلال رواية الكتاب المقدس مسلسلاً تاريخيًا في الإطار الثقافي المناسب لمجموعة الناس المستهدفين؛ ٢) تدريب عملي على الطرق المؤثرة لرواية الكتاب المقدس ؛ ٣) البحث عن القصص، تكييف الكتاب المقدس في شكل أغاني ملحنة، وضع الأمثال في شكل درامي، واستخدام الصوت/والصورة لخلق تواصل مؤثر مع الثقافات الشفهية. يعتبر الطريق *القديم: زراعة الكنائس للثقافات الشفهية* DVD (٢٠٠٤) مثابة نظرة عامة ممتازة وأداة للتدريب. للمزيد من المعلومات اذهب إلى www.siutraining.org.

- **خدمات وسائط الإعلام العامية Vernacular Media Services**

إن خدمات وسائط الإعلام العامية VMS تصل بالكلمة للعالم بطريقة مناسبة ثقافيًا. إن كلمة "عامية" تعني باللغة المحلية أو اللغة الأم. "وسائط الإعلام" تعني الطريق المستخدم لتوصيل الرسالة. إن متخصصي وسائط الإعلام العامية يساعدون مترجمي الكتاب المقدس التابعين لمنظمة ويكليف والمترجمين المحليين على استخدام وسائط الإعلام المناسبة ثقافيًا. فالكتاب المقدس يمكن أن يقدم باللغة المحلية على شريط فيديو أو شرائط كاسيت، أو برامج راديو، أو رقصات، أو دراما. فتلك الوسائط تساعد على

بناء جسور للثقافات الشفهية لكي تمكنهم من فهم الكتاب المقدس. إن خدمات وسائط الإعلام العامية تسأل: "ما الذي يمكن أن يساهم في جعل الكتاب المقدس أن يكون جزءاً لا يتجزأ من حياة هؤلاء الناس؟" إن وسائط الإعلام مختلفة ومتنوعة: منها المسموع ومنها الموجود على شرائط فيديو، أو في شكل أفلام، ومنها ما يذاع على الراديو أو التليفزيون، ومنها ما يكون في شكل دراما حية، أو مسرح عرائس، أو اللوحات المصورة. للمزيد من المعلومات اذهب إلى http://www.jaars.org.

الصور والمصادر المرئية

- *صور الكتاب المقدس*. هونج كونج: صحافة هونج كونج المعمدانية. عبارة عن مجموعة من ٤٠ صورة بالألوان التقليدية بداية من قصة نوح وحتي شدرخ، وميشخ وعبدنغو من العهد القديم، و ١٧ صورة عن حياة وخدمة الرب يسوع، و٧ صور عن أعمال الرسل. والصور بحجم ١٢ x ١٧ بوصة وهي مدعمة بورق مقوى.

- *ملصقات الحائط الكتابية*. مركز الكتاب المقدس القومي للتعليم المسيحي والطقسي، بانجالور، الهند. ملصقات هندية كبيرة ذات ألوان براقة وفي سياق كتابي تغطي من الخليقة وحتى رجوع إسرائيل في ٥١ صورة ، ومن البشارة لأليصابات

وحتى السماء الجديدة والأرض الجديدة في سفر الرؤيا في ١٤٠ صورة.

- *قصص كتابية للتلوين وللتلاوة؛ الكتاب الأول: من الخليقة حتى موسى.* مانيلا: خدمة تقوية الكنيسة، ١٩٩٢. مصممة في شكل مجموعة قصص مسلسلة مكونة من خمسة كتب للقصص الملونة لاستخدامها مع الأطفال مع استخدام الرسوم الخطِّية المأخوذة من مجموعة الصور الملونة "تلاوة القصة..." . عندما تكتمل تلك السلسلة سوف تحتوي على ١٠٣ قصة كتابية مناسبة للقراءة للأطفال، أو للاستخدام في المذبح العائلي ، أو في دراسة الكتاب المقدس التي تركز على الكنيسة أو في مدارس الأحد. (الكتاب الثاني: *من موسى وحتى الحكم الروماني*؛ الكتاب الثالث: *من ميلاد الرب يسوع وحتى التجلي*؛ الكتاب الرابع: *الرب يسوع والأطفال وحتى الصعود*؛ والكتاب الخامس: *أعمال الرسل*.) http://csm-publishing.net.

- ديفيد دوسون ، *مسح بصري للكتاب المقدس*. غرينفيل ، تكساس، ١٩٨٢. يقدم رسالة الإنجيل في رسم بياني من ١٥ لونًا موضحًا قصة الفداء البانورامية منذ الخليقة وحتى المجيء الثاني للمسيح. وهي متوفرة أيضًا باللغات الصينية، والكورية ، والإسبانية ولغات أخرى. والرسم البياني متوفر أيضًا في صورة رسوم خطِّية أبيض وأسود بحيث يمكن كتابة اللغة المحلية

عليها ثم تلوينها. ٤٤٠٠ مولتون ستريت ، الجناح ث. غرينفيل ، تكساس (الولايات المتحدة) ٧٥٤٠١.

الهاتف: ٣٧٨٢- ٤٥٥- ٩٠٣

- ماري لو فارس. *شجرة عائلة آدم وحواء*. نورمان،أوكلاهما. هو رسم بياني مفيد يوضح سلسلة نسب الرب يسوع منذ آدم وحواء. فهي تذكر خطوط العائلة الواردة في العهد القديم مع أسماء الزوجات والأبناء. إنه مفيد جداً لشرح سلاسل نسب العائلات الملكية والكهنوتية . http://members.aol.com/tmcorner2/a-e_ft.htm.

- *الأخبار السارة* للسمعيات والمرئيات – هي مجموعة من ٤٠ صورة، متوفرة بالحجم الكبير (لوحة)، والمتوسط والصغير (بحجم الجيب)، بمصاحبة "تعليق" مسجل. يقدم ذلك البرنامج المؤسس على القصص نظرة عامة مختصرة على الكتاب المقدس ثم بعض التعاليم الأساسية عن كيفية السلوك الصحيح مع الله وكيفية الحياة كتابع للرب يسوع. التعليق المسجل متوفر في أكثر من ٩٠٠ لغة. http://globalrecordings.net/au/prod-gn.html.

- *حياة يسوع Life of Jesus Mafa*، فرساي، فرنسا. هي صور إفريقية للتعليم مناسبة بشكل كبيرجداً للثقافة الإفريقية، بها صور للرب يسوع وكل

شخصيات القصة مرسومة في شكل شخصيات إفريقية سوداء وفي بيئة القرى الإفريقية. تحتوي على٦٠ صورة ملونة منذ البشارة حتى يوم الخمسين. http://www.jesusmafa.com.

- *رسومات خطية لقصص الكتاب المقدس على النمط الآسيوي*. بانكوك: إرسالية القبائل الجديدة. هي رسومات خطية أبيض وأسود صممت لكي تناسب إلى حد ما الآسيويين الجنوب شرقيين بحجم ١١x١٦ بوصة ومتوفرة في شكل نسخ مصورة. هي مجموعة من ٣٨٩ صورة مقسمة على ٤٦ "مجموعة" صور تتكون من ٣٨ صورة لما قبل الكتاب المقدس، ١٩٣ صورة للعهد القديم و ١٥٨ صورة للعهد الجديد.

- *المسيح الحي* في شكل مسموع ومرئي – هي مجموعة من ١٢٠ ورقة مفردة، صور بمقاس ورق A4 وتلك الصور مستندة على حياة المسيح مصحوبة بتعليق مسجل، ونص مطبوع ومجموعة من النصوص القصيرة على الدروس تشير إلى الصور المستخدمة في الدروس. والتعليق المسجل متاح بـ ٣٠ لغة. http://globalrecordings.net/au/prod-tlc.html.

- صور ونصوص للمجموعة الكتابية *انظر، استمع و عش*. شبكة التسجيلات العالمية (أستراليا) هي مجموعة من ثمانية أجزاء من الصور الكتابية الملونة (متوفرة في شكلين: في شكل لوح [١٧ x ١٣ بوصة] و في شكل كتيبات صور

[٥,٥ x ٨,٥ بوصة] وهي مسلسلة تاريخيًا ومعها تعليقات على القصص. والتعليقات المسجلة متوفرة في أكثر من ٢٠٠ لغة. تغطي الأجزاء الخمس الأولى أحداث العهد القديم بينما الأجزاء ٦ – ٨ مؤسسة على الأناجيل وسفر أعمال الرسل. هناك أيضًا نصوص مطبوعة متوفرة بلغات عديدة. والنصوص هي عبارة عن عروض بسيطة لقصص وفيها يتم توضيح أساس كتابي. كل مجموعة صور تحتوي على أربع أو خمس قصص مع الكثير من الصور لكل قصة. هناك ٢٤ صورة في كل لوحة أو كتيب. اللوح حلزونية ومثبتة من الأعلى؛ والكتيبات مدبسة. http://globalrecordings.net/au/prod-lll.html.

- بيتي لوكينس . *الكتاب المقدس في لوحات وبرية*. هي دورة مدتها ثلاث سنوات تقدم قصص الكتاب المقدس مسلسلة تاريخيًا من خلال استخدام صور اللوحة الوبرية. وهي متوفرة في مقاسين؛ مقاس يصلح للفصل (١٦ x ٢٤ بوصة) ومقاس آخر للقاعة الكبيرة (٣٢ x ٤٨ بوصة). قد تستخدم عوضًا عن الصور البسيطة لتوضيح، وبناء، أو رواية القصة الكتابية. دليل المعلم لا يحتوي على القصص وإنما يشير إلى مناظر الخلفيات وأشكال اللوحة الوبرية المستخدمة في كل قصة. www.bettylukens.com .

- *رواية القصة*. مجموعة من ١٠٥ صورة. مانيلا: خدمة تمكين الكنيسة. هي مجموعة من ١٠٥ صورة فردية ملونة مقاس ١٧ x ١٣ بوصة (١٠٣ صورة و ٢ خريطة) تم تصميمها بالتشارك بين إرسالية الفليبين المعمدانية وإرسالية القبائل الجديدة لاستخدامها في المداخل التعليمية التي تعتمد على التسلسل التاريخي. تتبع الصور ترتيبًا زمنيًا كما أنها تُقدَّم مع خلفيات بسيطة ومن منظور بسيط لكي تكون مناسبة مع ذوي الثقافة المرئية المحدودة. كما أنها متاحة أيضًا في شكل رسومات خطِّية مقاس ٨,٥ x ١١ بوصة وهي مناسبة للتصوير والتلوين بواسطة المستخدمين المحليين. http://csm-publishing.net.

المصادر المتاحة على شبكة الإنترنت

- http://www.augusthouse.com: دار أغسطس هي دار نشر حائزة على جوائز لنشر كتب الأطفال، ومقتطفات من الحكايات الشعبية لكل الأعمار وقصص لاستخدامها في الفصل في شكل كتب وفي شكل مسموع. تُستَخدم كتبهم في التعليم وفي برامج Title I لبناء اللغة، والتفكير النقدي ومهارات الكتابة حتى ولو من خلال التسلية. يستخدم الآباء والمعلمون منتجات دار أغسطس من كتب، وشرائط، و CDs في قراءة قطع الفهم والدراسات المتنوعة، وتعليم الحروف، وخطط دروس المناهج الأجنبية. يستخدم قادة الكشافة والمعسكرات الصيفية كتبهم لقصص الرعب، وقصص

الخيال العالمي، وكتب الحيل أثناء تجمعهم حول نيران المعسكر. كما يستخدم مدرسو مدارس الأحد حكاياتهم عن الحكمة والعدل كوسيلة لفتح النقاش. ويستخدم الرواة كتيبات دار أغسطس في مهارات رواية القصص لاستخدامها للمصادر القصصية، والمصادر العرقية، وللتحضير لرواية القصص أو الخطابة العامة.

- http://biblestorytelling.org: إن برنامج رواية قصص الكتاب المقدس يستخدم القصص الكتابية في تسلسل تاريخي بهدف الكرازة ، التعليم، الوعظ، زراعة كنائس جديدة، وتدريب قادة الكنائس. إن القصص الكتابية المسلسلة زمنيًا تعطي رؤية بانورامية على الكتاب المقدس ونظرة عامة على تعاليم الكتاب المقدس الأساسية. يحتوي هذا الموقع على العديد من المصادر لرواية القصص الكتابية.

- http://www.christianstorytelling.com : هدفهم هو تكوين شبكة من رواة القصة المسيحيين وتغذية رواية القصص في المجتمع المسيحي. هم يريدون أن يكونوا مصدراً للكنائس والمنظمات المسيحية. وبناءاً على الإيمان بأن الله قد وضع في كل إنسان حبًا لسماع قصة جيدة، فقد قام ذلك الموقع هو ومؤسسه، جون والش بتشجيع رواية القصص كطريقة قوية لتوصيل نعمة الله للآخرين. لقد التزم جون والش بتقديم قصة مجانية كل شهر، ومصادر لتنمية مهارات رواية القصص، وقائمة متزايدة من رواة القصة

المسيحيين في كل الولايات المتحدة المتاحين لتدريب آخرين على رواية القصص، كما يتوفر أيضًا منهج لرواية القصص، ومصادر للمدارس المسيحية.

- http://chronologicalbiblestorying.com: هو الموقع الرسمي لرواية قصص الكتاب المقدس المسلسلة تاريخيًا. وهو يحتوي على كتيبات تدريب، مجموعات قصصية، نصائح، وتقارير الأبحاث ، ومقالات، وقراء، وعروض باور بوينت والعديد من مصادر التدريب المفيدة أيضًا.

- http://www.communication-strategy.net: إن شبكة التواصل الاستراتيجية تحمل عدداً من المقالات عن رواية القصص الكتابية المسلسلة تاريخيًا، والشفهية واستخدام وسائل الإعلام في الاستراتيجيات المؤثرة في زراعة الكنائس؛ كما أن لديها عدداً من التحميلات المجانية؛ كما أنها تستخدم النشرة الدورية الإلكترونية – وهي مجانية بشرط الاشتراك.

- http://epicpartners.org: لقد تأسست منظمة شركاء إيبيك الدوليين عن طريق أربع منظمات مُرسِلة للإرساليات: Campus Crusade، ومجلس الإرساليات الدولي، ويكليف و شباب له رسالة(YWAM) يوفر الموقع معلومات عن السعي، والمغامرة، وخيارات الرحلة. إن الهدف الأساسي

للإيبيك هو توفير كلمة الله للمتعلمين الشفهيين الذين لا يملكون كتب مقدسة والوصول أيضًا للهالكين.

- http://www.mediastrategy.org: لقد تم انتاج Mediastrategy عن طريق استراتيجي وسائل الإعلام دان هينريتش من جامعة ليبرتي Liberty

- http://newWway.org: استخدام وسائل تحفيزية في حركات زراعة الكنائس التي تتراوح بين الطرق غير العلمية إلى مصادر وسائل الإعلام وبناء شركاء لعمل الإرسالية؛ برعاية مارك سنودين، مدير الإتصالات الخارجية، مجلس الإرساليات الدولي، التابع للمجمع المعمداني الجنوبي؛ كما تستخدم النشرة الإلكترونية المجانية بشرط الاشتراك.

- www.nobs.org: إن شبكة رواة القصة الكتابية (NOBS) هي منظمة دولية رسالتها توصيل القصص المقدسة بالتقليد الكتابي. وقد تأسست منذ ما يقرب من عشرين عامًا من قِبل أناس كانوا يبحثون عن طرق لاختبار وسماع كلمة الله من جديد في شكل قصصي. وقد طوَّرت NOBS مصادر لرواية قصص الكتاب المقدس من خلال المصادر المسموعة، والفيديو وتكنولوجيات الكومبيوتر ورواية القصص وجهًا لوجه أيضًا. يأتي أعضائها من الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وأستراليا، وأوروبا، واليابان، سنغافورة، وجنوب إفريقيا، والفليبين، ونيوزيلنده . كما تقوم NOBS

برعاية مجلة رواية القصة الكتابية (http://www.nobs.org/)
ص. ب. ٤١٣ ، بروكفيل ، أوهايو ٤٥٣٠٩ (الولايات المتحدة). هاتف :
٤١٤١-٨٣٣- ٩٣٧ أو ٣٥٥-٨٠٠-١ للاتصال من داخل الولايات المتحدة
الأمريكية ؛ فاكس رقم : ٥٦٠٣-٨٣٣-٩٣٧؛ nobsint@nobs.org.

- http://oralbible.com: هي شبكة تأسست من قِبل تسع منظمات مرسلية. لقد أجرت شبكة الكتاب المقدس الشفهي مشاورات وورش عمل تدريبية للمتعلمين وللرواة ذوي الخبرة. والمنظمات التى لها عضوية تتضمن Campus Crusade، مجلس الإرساليات الدولي ، ويكليف، TWR، مشروع فيلم يسوع، الإيمان بالخبر ، Scripture In Use ، The Seed، ومشروع قصة الله.

- http://www.stevedenning.com: يعطي ستيف دينينج ورش عمل وعروض رئيسية عن موضوعات تتضمن: القيادة، الابتكار، رواية القصص التنظيمية، رواية قصص الأعمال، رواية قصص نقط الانطلاق، إدارة المعرفة، العلامات التجارية، التسويق، القيم، التواصل، مجتمعات الممارسة، أداء الأعمال، الذكاء الجماعي، المعرفة الضمنية، التعاون التجاري، المعرفة، التعليم، المجتمع، تحسين الأداء ، القيادة الحكيمة، الإمكانية الاجتماعية، بناء المجتمع المؤسسي والإتصالات الداخلية. ويحتوي الموقع على مصادر كثيرة لرواية القصص.

- http://www.storytellingcenter.net: هو مركز عالمي لرواية القصص مؤسس في الولايات المتحدة. مستوحى من النهضة الدولية لرواية القصص، يتجه الناس في أنحاء العالم للتقليد القديم لرواية القصص لإحداث تغيير إيجابي في عالمنا. ويقوم المركز الدولي لرواية القصص عملاً منه على غرس رواية القصة في صلب مجتمعنا بالبناء على تاريخها الممتد على مدار ٣٠ سنة لتعزيز قوة رواية القصة وتطبيقاتها الخلاقة لبناء عالم أفضل. يعتبر هذا الموقع غني جداً بمصادر وأنشطة رواية القصة.

- http://www.storynet.org: شبكة رواة القصة المحليين المؤسسة في الولايات المتحدة. "تجميع وتغذية الأفراد والمنظمات التي تستخدم قوة رواية القصة في أشكالها." بالإضافة إلى مصادر عديدة، تشارك شبكة رواة القصة المحليين (National Storytellers Network) في *مجلة الرواة وعالم الرواة*. تصدر *مجلة الرواة* كل شهرين عن طريق شبكة رواة القصة المحليين وهي متوفرة مجانًا لأعضاء NSN. لا يمكن الاشتراك في *مجلة الرواة* فقط. إلا أنه يمكن شراء نسخ فردية بـ ٦,٥٠$ (٤,٩٥$ للنسخة الواحدة + مصاريف الشحن) للعناوين التي في الولايات المتحدة. مجلة عالم الرواة تُقدَّم الآن كفائدة للعضوية في شبكة الرواة المحليين وهي أيضًا متاحة من خلال الاشتراك.

- http://strategyleader.org: يقدم مركز (Orville Boyd Jenkis) للأبحاث مجموعة مختلفة من أدوات البحث والمعلومات عن الموضوعات الأساسية مثل تعريف ودراسة النظرة الحياتية، بالإضافة إلى مجموعات الشعوب وموضوعات العرقية. إنه مصدر رائع للتعلم عن الموضوعات المرتبطة بخدمة الشفهيين وسط عالم في "مرحلة ما بعد التعليم". وتتضمن المصادر المتاحة آخر عروض للباوربوينت.

- http://www.kn.pacbell.com/wired/fil/pages/liststorytelvi.html: رواية القصص – حكايات للرواية تعرض نفسها "كقائمة ساخنة عن رواية القصة على الإنترنت" وهي تعرض العشرات من الروابط عن رواية القصة.

برامج الكتاب المقدس المفيدة في صياغة القصة

- **BibleWorks 6.0** : هو برنامج كومبيوتر يحتوي على ٩٣ ترجمة للكتاب المقدس في ٢٩ لغة، ١٢ نص باللغة الأصلية مع ٧ قواعد للبيانات عن أصول الكلمات، ٦ معاجم وقواميس يونانية، ٤ معاجم وقواميس عبرية، بالإضافة إلى ١٨ مرجع عملي! في حين أن البرامج الأخرى هي مجرد مجموعة متفرقة من الكتب، يدمج BibleWorks قواعد بياناته بشكل مترابط مع أقوى أدوات المورفولوجيا والتحليل. وبالنسبة لمجموعة البحث الكتابي الفطن ذو السعر التنافسي، يملك BibleWorks قاعدة بيانات

للجودة، وتصاريح للبرمجة، وقدرات بحثية وخدمة عملاء. التكلفة: ٢٩٩,٩٥$. ولمعلومات عن الطلب على الإنترنت قم بزيارة www.bibleworks.com أو www.discountbible.com (والذي يتضمن شحن مجاني وبرنامج مجاني ثمنه ٢٩,٩٥$).

- **Bible Navigator** (الكتاب المقدس المستكشف): هو برنامج كومبيوتر يقدم مزايا بحث قوية، مزود سريع بالمراجع ، كما أنه يتضمن برنامج معالجة النصوص. إن منتج الـ CD-ROM هذا يتضمن ترجمة هولمان الجديدة للكتاب المقدس كاملاً ومكتبة من الأعمال المرجعية. إن مزايا التخصيص تعظم قيمتها للقراءة والدراسة بينما توسع تعزيزات الإنترنت من تعليمك. ١٩,٩٧$. اطلب من على http://www.lifewaystores.com.

- **iLumina** (النسخة الذهبية) : إنها أول تركيبة في العالم للكتاب المقدس (الرقمي) المتحرك ودائرة المعارف. وهي تحمل النص الكامل للكتاب المقدس بترجمة الحياة الجديدة NLV ونسخة الملك جيمس KJV. كما تتضمن المجموعة أيضًا تعليق على كل آية ودائرة معارف كاملة موضحة. تقدم iLumina Gold رحلات افتراضية بالرسوم المتحركة للأرض المقدسة ، ٢٠,٠٠٠ ملاحظة وتعليق، و٤٢ فيديو وثائقي عن حياة الرب يسوع. وهي متوافقة مع Windows أو Mac OS X.

تكلفتها: ٨٩,٩٩$ على http://www.iLumna.com أو www.Amazon.com.

- **Logos Bible Series X**: هو برنامج كومبيوتر باستطاعته أن يجعل دراستك الشخصية للكتاب المقدس أسهل وأكثر إنتاجًا عن طريق إعطائك منافذ على محتويات أكثر وعن طريق قيامه بدور "مساعد البحث" الآلي الذي يبحث، وينظم ويُقدِّم تلك المحتويات بطرق تزيد من سرعة دراستك وتدخل بك إلى أعماق كلمة الله. Series X تجعلك تمتلك مستويات مختلفة من البرامج – مكتبة البيت المسيحي (١٥٠$)، مكتبة دراسة الكتاب المقدس (٢٥٠$)، مكتبة الراعي (٣٠٠$)، مكتبة اللغات الأصلية (٤٠٠$) ومكتبات الباحثين (٦٠٠$) والنسخة الفضية (١,٠٠٠$). تحتوي النسخة الفضية على كل ما هو في Series X؛ فكل سلسة تبنى على ما بعدها. (أسعار تقريبية). على سبيل المثال، تحتوي مكتبة دراسة الكتاب المقدس على ١١٥ كتاب مقدس، وقاموس يوناني وعبري، وشروحات عديدة، ومراجع عادة ما تكلف ٢,٥٠٠$ في شراء كميات بـ ٢٤٩,٩٥$. اطلب على http://www.logos.com.

المراجع

إن الشفهية هي ظاهرة متعددة الأوجه حتى أنها جذبت اهتمام الكُتَّاب في كثير من التخصصات. المؤرخون، وعلماء الكتاب المقدس، واللغويون، وعلماء النفس، والمربون، وطلبة الروايات الشعبية، وخبراء التواصل، ومستشارو الأعمال، والخبراء في رواية القصص، والمرسلون، وقادة الكنائس النامية: كل هؤلاء وأكثر منهم كتبوا عن تلك الظاهرة التي نشير إليها بالشفهية. وبالتالي فإن قائمة المراجع هذه تتضمن كتبًا متنوعة جداً، بعضها لا يستخدم لفظ "الشفهية" على الإطلاق وبعضها لا يهتم بالخدمة المسيحية مطلقًا. إلا أن أعضاء مجموعة لوزان للاهتمامات الخاصة قد وجدوا معلومات مهمة في كل تلك المراجع. قد لا يوجد شيء آخر يؤكد على الدور الرئيسي الذي تلعبه الشفهية في هذا العالم المعاصر أكثر من تلك القائمة العريضة من الكتب وخاصة في التواصل وفي تشكيل القيم. ومن ثم نجد أن القليل فقط من المؤلفين هم الذين سعوا لتكوين تلك القائمة من الدراسة لتحسين فعاليتنا في تلمذة المتعلمين الشفهيين. إلا أن العمل ما زال مستمراً ونتمنى أنه سوف يسد هذا الاحتياج في السنوات القادمة.

الكتب التي عليها علامة النجمة (*) في القائمة التالية يُنصَح بها لكليات اللاهوت والمكتبات اللاهوتية.

Books

Anderson, John R. Cognitive Psychology and Its Implications. 4th ed. New York: W. H. Freeman, 1995. *In Anderson's discussion of cognitive schemata and worldview, one can understand the importance of story repetition in the avoidance of error.*

Baddeley, A. D. The Psychology of Memory. New York: Basic Books, 1976.

Baush, William J. Storytelling: Imagination and Faith. Mystic, CT: Twenty-Third Publications, 1984. *Bausch refers to a wealth and breadth of stories to capture and pass on from one generation to another the wisdom, imagination, and faith of a people. This is a book of stories as well as a book about storytelling.*

_____. Storytelling the Word: Homilies & How to Write Them. Mystic-Connecticut: Twenty-Third Publications, 1996. *This book contains 42 homilies and 130 stories used to instruct the reader in the art of storytelling combined with narrative preaching. An appendix correlates the homilies to specific liturgical seasons and a lectionary of readings.*

Bilmes, Jack and Stephen T. Boggs. "Language and Communication: The Foundations of Culture." In Perspectives on Cross-Cultural Psychology, ed. Anthony Marsella, Roland Tharp, and Thomas Ciborowski, 47-76. New York: Academic Press, 1979. *The authors identify the reality of culture as systems of knowledge in persons' minds.*

Birch, Carol L. and Melissa A.Heckler, eds. *Who Says?: Essays on Pivotal Issues in Contemporary Storytelling*. Little Rock: August House, 1990. *The editors provide ten essays by various writers addressing*

critical issues in an increasingly potent movement–that of storytelling. They assert that the movement is young and there is no common vocabulary for discussion.

*Boomershine, Thomas E. Story Journey. An Invitation to the Gospel as Storytelling. Nashville: Abingdon Press, 1988. *Using illustrations from the Gospel of Mark, Boomershine makes an excellent case for telling the gospel as stories. He gives practical instruction on learning, remembering, and telling biblical stories for a variety of ministry purposes.*

Breech, James. Jesus and Postmodernism. Minneapolis: Augsburg Fortress, 1989. *James Breech traces Jesus the storyteller. He looks to the parables of Jesus and their divine uniqueness, their narrative integrity, their truth, and their ethical stance. In this work, the author engages two movements in contemporary theology: postmodernism and narrative theology.*

Campbell, Joseph. The Hero with a Thousand Faces. New York: Pantheon, 1949. *From the well-known interpreter on mythology, this classic study traces the story of the hero's journey and transformation through virtually all the mythologies of the world, revealing the one archetypal hero in them all.*

Carruthers, Mary J. The Book of Memory: A Study of Memory in Medieval Culture. New York: Cambridge University Press, 1992.

Cate, Mary Ann and Karol Downey. From Fear to Faith: Muslim Women and Christian Women. Pasadena, CA: William Carey Library, 2003. *This is a compendium of messages presented at a conference on reaching Muslim women. The focus is on Muslim women and strategies to lead them to a mature, reproducing faith in Christ. Of particular interest would be the chapters on the Muslim woman's view of God and why Muslim women come to Christ. There is also a chapter describing the use of Chronological Bible Storying as one method of outreach.*

Chomsky, Noam. Language and Mind. New York: Oxford University Press, 1968.

Cipolla, Carlo M. Literacy and Development in the West. New York: Penguin Books. 1969. *This traces the historic emergence of languages, reading, writing, and thus literacy from at least the Classic Greek era to the 1900s. It assists the reader in understanding the historic development of literacy, which is only recent and not that pervasive, even by A.D. 2000.*

Clanchy, M. T. From Memory to Written Record: England, 1066-1307. London: Edward Arnold, 1979.

Cole, Michael, John Gay, Joseph A. Glick, and Donald W. Sharp. The Cultural Context of Learning and Thinking. New York: Basic Books, 1971. *An interesting report of cognitive experiments conducted with non-literates in Africa.*

Cole, Michael and Sylvia Scribner. Culture and Thought. New York: Wiley, 1974. *Two influential researchers explore the influence of culture on habitual ways of thinking.*

Connelly, Bridget. Arab Folk Epic and Identity. Berkeley, CA: University of California Press, 1986.

D'Andrade, Roy. "Culture and Human Cognition." In Cultural Psychology: Essays on Comparative Human Development, ed. James W. Stigler, Richard A. Shweder, and Gilbert Herdt, 65-129. New York: Cambridge University Press, 1990. *D'Andrade discusses the concept of cognitive schemata and the link between culture, language, and cognition.*

Davidson, J. A. Literature and Literacy in Ancient Greece. Phoenix 14 (1962), nos. 3-4.

Davis, Donald. Writing as a Second Language: From Experience to Story to Prose. Little Rock: August House, 2000. *Davis addresses the issue of language arts in schools, where focus is on reading and writing instead of nourishing the whole oral and kinesthetic realm, that of spoken language. He argues that talking and writing are not to be mutually exclusive in language development and lays out a method to address the issue.*

Egan, Kieran. Teaching as Storytelling: An Alternative Approach to Teaching and Curriculum in the Elementary School. Chicago: University of Chicago Press, 1986. *Egan argues the case for storytelling from an educational perspective, contending that stories are a very sophisticated way of developing both intellect and imagination. He gives special attention to using storytelling across the curriculum.*

*Enyart, David A. Creative Anticipation: Narrative Sermon Designs for Telling the Story. N. p.: Xlibris, 2002. *Enyart introduces preachers to a variety of ways to preach biblical narratives.*

Finnegan, Ruth. Limba Stories and Storytelling. London: Oxford University Press, 1967. *This is the best book for looking inside a specific socio-linguistic culture in West Africa to see the issues of orality and literacy as they existed within these people. It is a very scholarly, but practical and easy to read book. An influential study of storytelling practices and their impact in the Limba culture of West Africa, it is widely quoted within the discipline.*

Freidman, Thomas L. The Lexus and the Olive Tree: Understanding Globalization. New York: Anchor Books, 1999. *This book offers an engrossing look at the international system that is transforming the world today–globalization. With vivid stories drawn from his extensive travels, Friedman dramatizes the conflict between "the Lexus and the olive tree"--the tension between the globalization system and the ancient forces of culture, geography, tradition, and community.*

Gerhardsson, Birger, Memory and Manuscript: Oral Tradition and Written Transmission in Rabbinic Judaism and Early Christianity. Copenhagen: Gleerup and Lund, 1961. *Gerhardsson deals with the respective roles of memory and manuscripts, orality and literacy from the Abrahamic era to well beyond the New Testament era. He gives a detailed, technical description of the careful, conscious process of transmitting religious instruction during the biblical period and beyond. Frequently dismissed but never refuted, Gerhardsson persisted in setting forth his views and defending his arguments about the relationship of the text to oral and literate religious leaders.* Tradition and Transmission in Early Christianity, *published in 1964, clarified his views and replied to critics. In 1998 Eerdmans released a single volume combining* Memory and Manuscript *with* Tradition and Transmission *and adding new material, including an apology from one of Gerhardsson's early critics, who admits that he and others did not read Gerhardsson's work carefully and thus misrepresented him.*

Gibbs, Eddie and Ian Coffey. Church Next: Quantum Changes in Christian Ministry. Downers Grove, IL: Inter Varsity Press, 2001. *The authors of this book identify some of the major storm centers through which the church must navigate, not in order to return to a previously more tranquil world, but to enter an entirely new one. The book looks at mission, church structures, developing new leaders and mentoring, worship, spirituality and evangelism, and asks how ministry must change in order to serve a new generation of Christians.*

Goodwin, Frank J. A Harmony of the Life of St. Paul. Baker Book House, 1960. *A generally helpful volume for those preparing integrated Acts- Epistles story lessons for advanced tracks of chronological method after the basic evangelism and review tracks. The author integrates the missionary journeys of Paul with the letters written to the churches. May be a bit difficult for the average user, but could be helpful for those preparing lessons for local area use.*

Goody, Jack. Literacy in Traditional Societies. Cambridge: Cambridge University Press, 1968.

_____. The Domestication of the Savage Mind. Cambridge: Cambridge University Press, 1977. *This is an influential book describing the effects of literacy on non-literate societies and their patterns of thinking.*

Graff, Harvey J. The Legacies of Literacy: Continuities and Contradictions in Western Culture and Society. Bloomington: Indiana University Press, 1987. *Graff's work is an outstanding history of the development of literacy in the West and its influence on western culture.*

Graham, William A. Beyond the Written Word: Oral Aspects of Scripture in he History of Religion. Cambridge: Cambridge UP, 1987. *Graham compares orality and literacy in major religions having both written and oral traditions*

Haaland, Ane. Pretesting Communication Materials. Burma: UNICEF Publications, 1984. *This source is helpful in determining whether communication materials will be received and correctly perceived among a specific audience.*

Harold, Innis. The Bias of Communication. Toronto: University of Toronto Press, 1951.

Harris, Joseph, ed. The Ballad and Oral Literature. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1991.

Harris, William V. Ancient Literacy. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1989. *A respected historian explores the nature and extent of literacy in the ancient world. This is a standard work on this topic.*

Havelock, Eric. The Greek Concept of Justice from Its Shadow in Homer to Its Substance in Plato. Cambridge, MA: Harvard University Press. 1978.

_____. The Muse Learns to Write: Reflections on Orality and Literacy from Antiquity to the Present. New Haven: CT: Yale University Press, 1988. *A leading scholar in the historical development of literacy, Havelock presents here the fruit of a lifetime of study on this issue.*

Jaffee, Martin S. Torah in the Mouth: Writing and Oral Tradition in Palestinian Judaism 200 BCE-400 CE. Oxford: Oxford University Press, 2001. *Jaffee explores the relationship between the written and oral sources in Palestinian Judaism during the era that included the development of Christianity.*

Jensen, Richard A. Thinking in Story: Preaching in a Post-literate Age. Lima, Ohio: CSS Publishing, 1993. *Poised on the boundary between the print and electronic era, the contemporary church needs to rethink preaching. To this end Jensen offers a strategy for effective communication in this electronic era. Due to present-day media saturation, the author calls for a shift in approaches to gospel proclamation. Jensen argues that trends in western culture make it necessary for Christians to begin thinking in stories and preaching using biblical narratives. He tells how to do this and gives sample sermons.*

*Jousse, Marcel. Le Style Oral Rhythmique et Mnemotechnique Chez les Verbo-moteurs Paris: G. Beauchesne, 1925; ET, *The Oral Style.* Translated by Edgard Sienaert and Richard Whitaker. New York. Garland, 1990. *One of the early attempts by scholars to describe in detail the methods used by oral communicators.*

Kelber, Werner. The Oral and Written Gospel: The Hermeneutics of Speaking and Writing in the Synoptic Tradition. Mark. Paul and Q. Philadelphia: Fortress Press, 1983. *Kelber discusses the interplay of oral and written sources with respect to the gospel accounts.*

*Klem, Herbert V. Oral Communication of the Scripture. Pasadena: William Carey Library, 1982. *The author builds his case for oral*

communication of the Bible based upon the prevailing literacy situation and oral communication preferences of the African people, and of the situation in Palestine during Jesus' day. He also covers aspects of oral art forms. He includes important concepts for those involved in literacy work as well as evangelizing among illiterates. This study is focused primarily on West Africa.

Levy-Strauss, Claude. La Pensee Sauvage. Paris: Plon, 1962; ET, The Savage Mind. Chicago: University of Chicago Press, 1966.

Lipman, Doug. Improving Your Storytelling: Beyond the Basics for All Who Tell Stories in Work or Play. Little Rock: August House, 1999. *This book takes the reader beyond the first, almost natural, steps of storytelling into the world of its more formal contexts. Instead of rules to follow, Lipman provides a series of frameworks that encourages "thinking on your feet." Part of the book looks at the transfer of imagery in a medium that is simultaneously visual, auditory, and kinesthetic.*

Lord, Albert B. The Singer of Tales. Harvard Studies in Comparative Literature, vol. 24. 2d ed. Cambridge, MA: Harvard University Press, 2000. *This edition of Lord's classic work on Yugoslavian epic poets includes a CD with audio and video recordings of the performances that are the focus of his research. This research, done by Milman Parry and his student, Albert Lord, enabled them to describe how illiterate poets were able to compose monumental epics like the* Iliad *and* Odyssey. *This volume established conclusively that oral cultures are capable of producing lengthy, complicated, and beautiful oral art forms without the use of print and reproduce them with accuracy over long periods of time.*

Love, Fran and Jeleta Eckheart. Ministry to Muslim Women: Longing to Call Them Sisters. Pasadena, CA: William Carey Library, 2000. *This is a compendium of messages presented at a conference on evangelism of Muslim women. It has an extensive section on worldview with several different articles on this subject. The book includes strategies for reaching Muslim women.*

Luria, A. R. Cognitive Development: Its Cultural and Social Foundations. Edited by Michael Cole. Translated by Martin Lopez-Morillas and Lynn Solotaroff. Cambridge, MA, and London: Harvard University Press, 1976. *Luria's research into peasant life in central Asia had pronounced impact on Walter Ong and the development of later understandings of the impact of literacy on oral peoples, especially in their cognitive development.*

_____. The Mind of a Mnemonist. Translated by Lynn Solotaroff. New York: Basic Books, 1968. *Luria gives a description of a remarkable journalist who remembered everything that had ever happened to him and explores what that phenomenon reveals about the human memory.*

MacDonald, Margaret Read. The Storyteller's Start-Up Book: Finding, Learning, Performing and Using Folktales. Little Rock: August House, 1993. *The author believes that every community needs storytellers, actively sharing stories in the classroom, library, recreation centre, and boardroom. MacDonald's step-by-step process is an encouragement for beginners to have confidence in storytelling.*

*McLuhan, Marshall. The Gutenberg Galaxy: The Making of Typographic Man. Toronto: University of Toronto Press, 1962. *McLuhan was a wellknown communications, linguistics, and media specialist. This classic work gave the world the concept of the "global village." It looks back at what the printing revolution did to the world and reflects on what the electronic age will do--creating a totally different world that is almost inconceivable even today. This is an excellent companion book to read along with Cipolla's work.*

Maguire, Jack. The Power of Personal Storytelling: Spinning Tales to Connect With Others. New York: Putnam, 1988. *Maguire explains how to mine stories buried deep within memory to communicate more effectively, enhance personal and professional relationships, and understand oneself in order to better understand others. Step by step he illustrates how to shape and express true-life stories*.

Malinowski, Bronislaw The Meaning of Meaning: A Study of the Influence of Language upon Thought and of the Science of Symbolism. New York: Harcourt, Brace; London: Kegan Paul, Trench, Trubner, 1923.

*Mathewson, Steven D. The Art of Preaching Old Testament Narrative. Grand Rapids, MI: Baker Academic, 2002.

Miller, Joseph C. The African Past Speaks: Essays on Oral Tradition and History. London: Dawson; Hamden, CT.: Archon, 1980.

Miller, Ted, ed. The Story. Carol Stream, IL: Tyndale House, 1986. *The Story is an edited version of the Living Bible which presents the Bible story as a continuing and integrated narrative in which individual stories are identified. This volume is of great help in learning how to present the Bible narratively, especially during the time of the kings and prophets and later in the Acts and epistles. While some of the better-known stories are somewhat abridged, enough of the story detail is retained to show the work and purpose of God in carrying out His work of redemption.*

Mooney, Bill and David Holt. The Storyteller's Guide. Little Rock, AR: August House, 1996. *Mooney and Holt have collected, edited, and written practical advice from a wide array of professional storytellers. They address issues such as how to create stories from printed texts, how to memorize and rehearse a story, the use of performance techniques, dealing with stage fright, avoiding frequent mistakes made by beginning storytellers, and using stories in a variety of situations.*

Olson, David R. "The Languages of Instruction: The Literate Bias of Schooling." In Schooling and the Acquisition of Knowledge, ed. Richard C. Anderson, Rand J. Spiro, and William E. Montague, 65-98. New York: John Wiley & Sons, 1977. *Olson discusses how humans acquire knowledge.*

*Ong, Walter J. Orality and Literacy: The Technologizing of the Word. London and New York: Routledge, 1982. *This is a technical treatise covering the modern discovery of primary oral cultures, some psychodynamics of orality, and oral memory, the story line, and characterization. It is more suitable for those interested in a deeper study of orality and its role in communication. This is the basic scholarly work in the field to date. No other work has superseded it. Ong takes account of all the major scholarly investigations through 1980.*

Postman, Leo and Geoffrey Keppel, eds. Verbal Learning and Memory. Baltimore, Penguin, 1969.

Rosenberg, Bruce A. Can These Bones Live? The Art of the American Folk Preacher. Rev. ed. Urbana: University of Illinois Press, 1988. *Rosenberg's study focuses on folk preachers, many of them rural pastors, whose sermonic style is influenced by oral traditions of preaching rather than formal academic instruction in preaching. His extensive interviews with the preachers offer insight into oral methods of composition and delivery.*

Rubin, David. Memory in Oral Traditions: The Cognitive Psychology of Epic, Ballads, and Counting-Out Rhymes. New York: Oxford University Press, 1995.

Rumelhart, David E. "Schemata: The Building Blocks of Cognition. In Theoretical Issues in Reading Comprehension, ed. Rand J. Spiro, Bertram C. Bruce, and William F. Brewer, 33-58. Hillsdale, New Jersey: Lawrence Erlbaum, 1980. *This chapter includes a discussion of cognitive schemata and their importance in information processing and memory recall.*

Sample, Tex. Ministry in an Oral Culture: Living with Will Rogers, Uncle Remus, and Minnie Pearl. Louisville, KY: John Knox Press, 1994. *Sample offers a popularly-written description of traditional oral culture in the United States and its implications for congregational*

decision making and ethics. This book is very helpful for understanding the unique dynamics of oral-culture churches, whether rural or urban.

Scribner, Sylvia, and Michael Cole. The Psychology of Literacy. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1981.

Simons, Annette. The Story Factor: Inspiration, Influence and Persuasion through the Art of Storytelling. Cambridge: Perseus, 2001.

Spradley, J. P. Culture and Cognition: Rule, Maps and Plans. San Francisco: Chandler, 1972. *A helpful source for envisioning the various aspects of a culture as one seeks to investigate and understand that culture.*

*Steffen, Tom A. Reconnecting God's Story to Ministry: Crosscultural Storytelling at Home and Abroad. La Habra, CA: Center for Organizational & Ministry Development, 1996. *Steffen draws on a wide array of sources to build a concise but strong case for using Bible storytelling in ministry. He includes a good bibliography of missions-related books and articles related to the topic.*

Tannen, Deborah, ed. Spoken and Written Language: Exploring Orality and Literacy. Advances in Discourse Processes, vol. 9. Norwood, NJ: Ablex, 1982. *This is a collection of articles on oral and written language including references to Japanese, Chinese, and Javanese, the comparison of comprehension and memory vs. written materials, and literary complexity in everyday storytelling.*

Tannen, Deborah. The Pear Stories: Cultural, Cognitive, and Linguistic Aspects of Narrative Production. Norwood, NJ: Ablex, 1980.

Tapscott, Don. Growing Up Digital: The Rise of the Net Generation. New York: McGraw-Hill, 1998. *The author profiles the rise of the Net Generation, which is using digital technology to change the way individuals and society interact. He makes a distinction between the*

passive medium of television and the "explosion" of interactive digital media, sparked by the computer and the Internet.

Thomas, Rosalind. Oral Tradition and Written Record in Classical Athens. Cambridge: Cambridge University Press, 1989. *A leading researcher explores the relationships of orality and literacy in the first major interaction of the two, in classical Athens. As with many similar historical studies, this one helps the reader understand what preceded literacy and also provides a basis for trying to project what could happen when literacy is introduced into a previously-oral culture.*

_____. Literacy and Orality in Ancient Greece. Cambridge: Cambridge University Press, 1992. *Thomas extends her research beyond Athens to include ancient Greece as a whole.*

UNESCO. Functional Literacy: Why and How. Paris: UNESCO, 1971.

UNESCO. Practical Guide to Functional Literacy. Paris: UNESCO, 1973.

*Van Rheenen, Gailyn. Communicating Christ in Animistic Contexts. Grand Rapids: Baker Book House, 1991. *This is an excellent book about the communication task of the missionary evangelist when facing an animistic worldview. While based on the author's study in Kenya among the Kipsigis people, the book broadly approaches animism in today's world, the process of theological thinking in animistic contexts and then analyzes animistic practices and powers. It concludes with a comparison of sin and salvation in Christianity and animism. One of the best overall texts on looking at spiritual worldviews and how they relate to communication of the gospel.*

Van Vleck, Amelia B. Memory and Re-Creation in Troubadour Lyric. Berkeley, CA: University of California Press, 1991.

Vansina, Oral Tradition: A Study of Historical Methodology. London: Routledge and Kegan Paul, 1961. *Translated from the original in French, this is a somewhat technical treatise on oral tradition as verbal*

testimony. The chapter on historical knowledge is of interest to the narrative oral storyteller.

*Walsh, John. The Art of Storytelling. Chicago: Moody Press, 2003. *This book is a practical guide to storytelling written by a storyteller who overcame his stuttering and fear to tell stories professionally. Walsh includes fine learning activities to use alone or with others. He discusses the use of stories both inside church and out.*

*Weber, Hans Rudi. The Communication of the Gospel to Illiterates. London: SCM, 1957. *This is a case study from Weber's missionary experience among the Luwuk-Banggai people of the Celebes (Indonesia) in 1952. Weber looks at the world of illiterates and how they communicate their ideas. He then proposes using oral and visual means of presenting a holistic historical Bible message. While not a treatise about the use of chronological biblical narratives per se, the book contains many fundamental principles for communicating the gospel to illiterates.*

Willmington, H. L Willmington's Guide to the Bible. Carol Stream, IL: Tyndale House Publishers, 1981. *A one-volume guide to the Bible in which the Bible story is first presented chronologically. This is followed by a section called "The Theological Method" in which the major doctrines are presented including the doctrines of the Trinity, the Father, the Son, the Spirit, man, the Church, salvation, Satan, angels, the Bible, and prophecy. The last sections include Topical and Historical Study Summaries.*

*Wright, N. T. The New Testament and the People of God. inneapolis: Fortress Press, 1992. *This book is a rich and penetrating historical and theological spotlight on first-century Palestinian Judaism, delving into the history, social make-up, worldview, beliefs, and hope of it. One fascinating aspect of the book is how Wright explores worldview and the effect stories have on the shaping of worldview.*

Yates, Francis. The Art of Memory. London: Routledge and Kegan Paul; Chicago: University of Chicago Press, 1966.

Articles

Gilbert Ansre, "The Crucial Role of Oral-Scripture: Focus Africa" in International Journal of Frontier Missions 12 (Apr.-June 1995), 65-68. *Ansre argues that providing Scripture in audio recordings is crucial in reaching both illiterate and post-literate Africans with the gospel.*

Kenneth Bailey, "Informal, Controlled, Oral Tradition and the Synoptic Gospels" in Asia Journal of Theology 5 (1991), 34-54. *Written by an expert on Middle Eastern peasant society, this is a little-known but crucial study showing that there are distinctly different patterns for oral transmission within a Middle Eastern peasant society. Bailey contends that peasants in upper Egypt carefully transmit valued stories without change while allowing alterations to stories of other kinds. They clearly keep the various kinds of stories separate and transmit them using different guidelines.*

Jim Bowman, "Communicating Christ through Oral Tradition: A Training Model for Grass Roots Church Planters" in International Journal of Frontier Missions 20 (Spring 2003), 25-27. *Bowman describes his pilgrimage into training grass roots church planters using oral means.*

Rick Brown, "Communicating God's Message in Oral Cultures" in International Journal of Frontier Missions 21 (Fall 2004), 26-32. *Brown describes oral cultures in contrast with print cultures and suggests principles and strategies for communicating effectively within oral cultures. He discusses choosing Scripture passages, sequencing them, and determining which medium of communication to use.*

_____."Selecting and Using Scripture Portions Effectively in Frontier Missions," in International Journal of Frontier Missions 18 (Winter 2001), 10-24. *Brown does an excellent job of describing the*

criteria for selecting biblical stories in working with oral peoples and why sequencing stories chronologically is so effective.

Paul D. Dyer, "Was Jesus a Zairian?" in International Journal of Frontier Missions 12 (Apr.-June 1995), 83-86. *Dyer argues that using the heart language on tape makes "Jesus talk" meaningful and receptor oriented. It is received with positive response and greater receptivity to the gospel.*

Hans Magnus Enzensberger, "In Praise of Illiteracy" in Harper's 273 (October 1986), 12-14. *Enzensberger tracks the beginning of the term "illiteracy" to 1876 and notes that the use of the concept is linked to the spread of colonialism.*

Jack Goody, and Ian P. Watt, "The Consequences of Literacy" in Comparative Studies in History and Society 5 (1963), 304-345.

Eric Havelock, "*Dikaiosune:* An Essay in Greek Intellectual History," in Phoenix 23 (1969), 49-70.

Herbert V. Klem, "Dependence on Literacy Strategy: Taking a Hard Second Look" in International Journal of Frontier Missions 12 (Apr.-June 1995), 59-64.

Jean M. Mandler, Sylvia Scribner, Michael Cole, and Marsha DeForest, "Cross-cultural Invariance in Story Recall" in Child Development 51 (1980), 19-26. *This article looks at the childhood development of cognitive schemata and the process of schematic activation.*

S. Devasahayam Ponraj, and Chandan K. Sah, "Communication Bridges to Oral Cultures: A Method that Caused a Breakthrough in Starting Several church planting movements in North India" in International Journal of Frontier Missions 20 (Spring 2003), 28-31.

Sylvia Scribner and Michael Cole, "Cognitive Consequences of Formal and Informal Education," in Science 9 (November 1973), 553-559.

The authors discuss the different goals of formal (literate) and informal (nonliterate) education, noting that non-literate children are sometimes labeled as cognitively deficient when no true deficiency exists.

Viggo Søgaard, "The Emergence of Audio-Scriptures in Church and Mission" in International Journal of Frontier Missions 12 (Apr.-June 1995), 71-75. *A long-time advocate of the use of audio cassettes in Christian ministry explains why that is important and how it is having an impact.*

Tom A. Steffen, "Storying the Storybook to Tribals: A Philippines Perspective of the Chronological Teaching Model," in International Journal of Frontier Missions 12 (Apr.-June 1995), 99-105. *Steffen reports on a survey he did to evaluate the effectiveness of the Chronological Teaching method, developed by Trevor McIlwain and used by many groups.*

Paul C. Vitz, "The Use of Stories in Moral Development: New Psychological Reasons for an Old Education Method," in American Psychologist 45 (June 1990), 709-720. *Contemporary approaches to moral development and moral education emphasize propositional thinking and verbal discussion of abstract moral dilemmas. In contrast, this article proposes that narratives (stories) are a central factor in a person's moral development. Vitz proposes that narratives and narrative thinking are especially involved in how these processes lead to moral development and therefore that narrative should be rehabilitated as a valuable part of moral education. He includes an extensive bibliography from his discipline.*

Dissertations and Theses

Box, Harry. "Communicating Christianity to Oral, Event-Oriented People." D. Miss., Fuller Theological Seminary, Pasadena, CA, 1992.

Dyer, Paul D. “The Use of Oral Communication Methods (Storytelling, Song/Music, and Drama) in Health Education, Evangelism, and Christian Maturation.” D. Min., Bethel Seminary, St. Paul, MN, 1994.

Wilson, John D. “Scripture in an Oral Culture: The Yali of Irian Jaya.” Th.M., Faculty of Divinity, University of Edinburgh, Edinburgh, 1988.

نحن نهتم بواحد من أعظم الاكتشافات الجديدة في عالم الإرساليات – ٧٠ بالمئة من سكان العالم يُفضّلون التعلم بطرق شفهية. هؤلاء هم الناس الذين لا ولم ولن يصغوا للإنجيل إذا قدمناه إليهم بوسائل مقروءة.

لا يوجد ما هو أكثر إلحاحًا من مشاركة الحق الموجود في الكتاب المقدس في هذا القرن الجديد. ولذلك فقد أعاد أصدقاؤنا من الشبكة الشفهية اكتشاف طريقة تعلم كان يستخدمها الرب يسوع وهي ناجحة جدًا في هذه الألفية أيضًا – ألا وهي رواية قصص الكتاب المقدس للذين يُفضّلون التعلم بالطرق الشفهية.

لقد حان الوقت لتطبيق وممارسة "التلمذة الشفهية". وهذا الكتاب يُقدِّم حالات دراسة، وطرق، ومصادر لكل قائد وكل شخص مُثقَّل ليكون راويًا مؤثرًا لقصص الكتاب المقدس.

س. دوجلاس بيردسال

المدير التنفيذي للجنة لوزان للكرازة العالمية

إڤري ويليس

هو متحدث دولي، وقائد، ومؤلف كتب، وقائد مؤتمرات. وقد خدم راعيًا لثلاث كنائس في أوكلاهوما وتكساس لمدة ١٠ أعوام. ثم خدم مع زوجته شيرلي وأبنائهما كمرسلين إلى إندونيسيا لمدة ١٤ عامًا. وربما أكثر ما يشتهر به وضْع برامج التلمذة المعروفة باسم Master Life في إندونيسيا أثناء رئاسته لكلية اللاهوت المعمدانية بإندونيسيا .وترجمت هذه الكتب خلال الـ ١٥ عاماً التالية إلى ما يزيد على ٥٠ لغة واستخدمت في أكثر من ١٠٠ دولة.